# صدى الروضتين

مجلة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة - شعبة الإعلام المقروء
السنة الثامنة عشرة / العدد ٤٣٣ - ١ شهر رمضان ١٤٤٣هـ - ٣ نيسان ٢٠٢٢م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

٨

١٤

ملاكات العتبة العباسية المقدسة
جهود مباركة في زيارة النصف من شعبان ١٤٤٣هـ

٢٢

قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية: ٨٠٠ موكب خدمي اشترك في زيارة النصف من شعبان

٢٦

خدمة مقام الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف
استنفار تام لخدمة الزائرين

٣٠

قسمُ الشؤون الخدميّة
عطاءٌ كبير في زيارةِ النصف من شعبان المبارك

٣٦

التطبيقات القرآنية
في أدعية الصحيفة السجادية

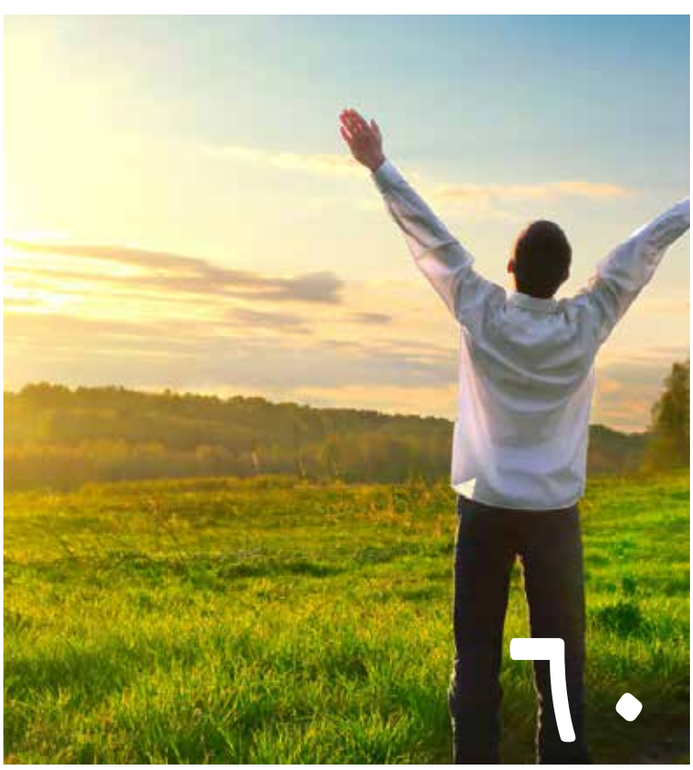

٤٨

الفحص الكيميائي للمواد الانشائية
اختصار للوقت بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة

٥٥

بمشاركة العتبة العباسية المقدسة
افتتاح المعرض الزراعي الثالث عشر في العاصمة بغداد

٥٨

قسم إعلام العتبة العباسية المقدسة
يستقبل وفدا تعليميا من محافظة البصرة

٩٢

وحدة الزينة والتشجير
تشرع بحملتها الموسمية لتنظيف وإدامة أشجار بين الحرمين

صدى الروضتين

مجلة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام المقروء

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... هيئة التحرير ...
احمد صالح
طارق الغانمي
علي طعمة المسعودي
زاهر الخفاجي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
أزهر الأسدي
ليث الموسوي
... النشر والتوزيع ...
أسامة بدر نجم
محمد الاعرجي
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي
عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
ياسين العبادي
أسعد عبد الرزاق هاني
زينب قاسم علي
رزنة صالح
شفاء الحساني
محمود هاشم
فاطمة السعيدي
منتهى محسن محمد
هيلين عبد الله
سارة صالح
نجاح الجيزاني
حنين ناظم
نرجس مهدي
سوسن عبد الله
تبارك صباح
زينب العارضي
فاطمة محمود الحسيني
أمير البركاوي

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
Dar Al-Kafeel Publishing And Printing
العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع البلاء ٢ +964 770 673 3834

# ( هيبة الحياة )



يسألني: ماذا تبقّى لنا في عالم استحوذَ عليه الطغاة؟

قلت: رحمة الله سبحانه،

والحبّ، والمحبة، والإيمان،

والولاء، وصدق الانتماء لأهل البيت عليهم السلام.

وهذا يكفي لنديم نعمة الشكر،

ونعيد بهم هيبة الحياة.

رئيس التحرير

## ٩٦

مركز تراث البصرة
يشرع بأعمال تحقيق
مخطوطة تعنى بتفسير
القرآن الكريم

## ٩٨

فيلم الخلاص
ينال جائزة
في مهرجان بابل لسينما

## الاستفتاءات الشرعية

# أحكام الصوم

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

مسألة: إذا ثبت أن هلال رمضان قد هلَّ:

ـ وجب عليك الصوم وعلى كلّ مسلم، بالغ، عاقل، آمِنٌ من ضرر الصوم عليه، حاضر غير مسافر ولا مغمى عليه.

وبالنسبة للنساء يجب الصوم على المرأة الطاهرة من الحيض والنفاس، فالحائض والنفساء لا تصوم، وتقضي ما فاتها من صيام شهر رمضان بعد ذلك.

مسألة: لا يصوم من خاف على نفسه الإصابة بمرض جرّاء الصوم، أو اشتداد مرض، أو تأخير شفاء مرض أو زيادة ألمه كل ذلك بالمقدار المعتدّ به الّذي لم تجر العادة بتحمّله.

مسألة: إذا سافر المكلف بعد الزوال [بقي على صيامه]، وإذا سافر قبل الفجر أفطر .وإذا سافر بعد الفجر [لا يصحّ منه الصوم سواء كان عازماً على السفر من الليل أم لم يكن] وعليه القضاء.

مسألة: إذا أردتُ أن تصوم تنوي الصوم من أوّل الفجر الى غروب الشمس قربةً الى الله تعالى، وتمسك في هذا اليوم عن عدّة أمور تسمى بالمفطرات وهي تسعة:

١، ٢- تعمّد الأكل والشرب قليلاً كان أو كثيراً، وأما إذا كان الصائم غير عامد فأكل وشرب، فصومه صحيح.

مسألة: يحقّ للصائم غسل فمه بالماء ثم رميه خارجاً، ولكن إذا كان ذلك لغرض التبرّد فسبق الماء ونزل الى حلقه، وجب عليه القضاء، وإن نسي فابتلع فلا قضاء عليه.

مسألة: يحقّ للصائم غمس رأسه في الماء مع الأمن من وصول الماء الى حلقه، وإن كان مكروهاً كراهة شديدة.

٣- [تعمّد الكذب على الله أو على رسوله صلى الله عليه وآله أو على الأئمة المعصومين عليهم السلام].

٤- تعمّد الاتصال الجنسي (أو الجماع) في القبل أو الدبر فاعلاً أو مفعولاً به.

مسألة: يحقّ للزوج الصائم والزوجة الصائمة ممارسة الجنس (الجماع) في ليل شهر رمضان فقط لا نهاره.

٥- الاستمناء أو ممارسة «العادة السرية» بأيّة صورة من الصور.

٦- تعمّد البقاء على الجنابة حتى يطلع الفجر، فلو أجنب الانسان لأيٍّ سبب كان أثناء الليل، وجب عليه أن يغتسل قبل أن يطلع الفجر، حتى يطلع عليه الفجر وهو طاهر فيصوم.

# مدرسة نور العباس عليه السلام للبنين

# تقيم محفلاً قرآنياً كبيراً

أحمد صالح

استكمالا لما تقدمه مدارس مجموعة العميد التعليمية التابعة الى قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة، اقامت مدرسة نور العباس عليه السلام للبنين محفلا قرآنيا ضمن برنامج الأذن الواعية الخاص بمدارس المجموعة والذي يهدف الى تنمية مهارات المتعلمين في مجال قراءة القرآن الكريم بشكل صحيح، وشهد المحفل حضورا واسعا.

وقال مدير المدرسة الأستاذ حسام صالح:

إيماناً بأهمية القرآن الكريم وترسيخاً لمبادئه العظيمة وتحت شعار «لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية» أقامت مدرستا نور العباس عليه السلام الابتدائية والمتوسطة للبنين محفلاً قرآنياً كبيراً يعدّ جزءً مهماً من فعاليات برنامج الأذن الواعية.

مبينا: يعدّ هذا البرنامج حصريا خاصا بمجموعة العميد التعليمية والذي يهدف الى تنمية مهارات المتعلمين في قراءة القران الكريم وحفظ آياته، حيث تهدف هذه النشاطات إلى غرس ثقافة القرآن الكريم في نفوس المتعلمين وجعله دستورا في حياتهم؛ لمواجهة تحدّيات الحياة الراهنة التي أحيطت بأسباب الغزو الثقافي المخيف الذي يتقاطع وفطرة الانسان السليمة.

مضيفا: هذا البرنامج يضيف تميزا لمتعلمي مدارس مجموعة العميد من الجوانب التربوية والدينية، فضلا عن تميّزه في الجوانب التعليمية التي يسعى إليها قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة عبر رؤيته في اعداد متعلم قيمي فاعل منمّى تنمية شاملة، وهذه التنمية تنطلق من كتاب الله الخالد وهو القرآن الكريم.

من جانب اخر، بيّنَ الأستاذ سامر المسعودي مشرف برنامج (الأذن الواعية) أهداف البرنامج قائلًا:

يهدف البرنامج الى تنمية مهارات المتعلمين الاستقبالية والتعبيرية واشاعة ثقافة القرآن الكريم بين أوساط المتعلمين، ومن ثم العمل على تهيئة مجتمع جديد يتسم بالصفات القرآنية الكريمة التي حثّ عليها الباري تبارك وتعالى في كتابه المجيد وأهل البيت عليهم السلام في تراثهم الخالد.

وفي نهاية المحفل، تم تكريم المشرفين على البرنامج والتلاميذ المتفوقين فيه.

# سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) يوجّه بتجهيز

أحمد صالح

وجّه سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة مستشفى الكفيل التخصصي بتجهيز مستشفى المرحوم الحاج علي عبيس السلطاني في ناحية المدحتية التابعة الى قضاء الحمزة الغربي في محافظة بابل بالأجهزة الحديثة والمعدات الطبية، وإرسال وفد متخصص من المستشفى؛ لأجل تهيئة الاجهزة وتشغيلها لتقديم الخدمة للمواطنين في تلك المنطقة.

وقال مدير مستشفى(الحاج علي عبيس السلطاني)، الدكتور أحمد مظفر السعيدي:

الشكر الوافر للعتبة العباسية المقدسة وعلى رأسها المتولي الشرعي سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) لهذه المبادرة الطيبة التي اعتدنا ان نلتمسها من القائمين على ادارة العتبة المقدسة؛ خدمة للمواطن في عموم محافظات القطر.

مبينا: الاجهزة التي وفرها مستشفى الكفيل التخصصي من خلال هذه المبادرة هي جهازا

الدكتور أحمد مظفر السعيدي

السونار والصدمة الكهربائية اللذان يعدان ذات اهمية في تقديم الخدمات الطبية لشريحة كبيرة من المواطنين اغلبهم ذوي الدخل المحدود، وهذه المنطقة تفتقر لمستشفى تخصصي بالرغم من بلوغ تعدادها السكاني حوالي (٢٥٠) ألف نسمة، وبإذنه تعالى وبركة

# أحد مستشفيات محافظة بابل بالأجهزة والمعدّات

المولى ابي الفضل العباس عليه السلام ستكون هنالك خدمة مثالية تُقدّم لأهالي المنطقة.

وأوضح السعيدي قائلًا: يشهد مستشفانا نقلة نوعية من حيث التوسع في فتح الردهات المتخصصة بعد أن كانت تقتصر على ردهة طوارئ، ثم افتتحت عيادات استشارية، وبعد وصول الاجهزة الحديثة من العتبة العباسية المقدسة سوف يتم استحداث ردهة خاصة للولادة، وايضا خدج معقم، وستفتتح ردهتان واحدة للنساء واخرى للأطفال.

من جانب آخر، بيّنَ المهندس صفاء كامل من مستشفى الكفيل التخصصي قائلا:

بطلب من مستشفى الحاج المرحوم علي عبيس السلطاني في منطقة الحمزة الغربي التابعة الى محافظة بابل تم تجهيزه بالأجهزة الحديثة والمعدات الطبية والتي بلغ عددها (٣٨) فقرة متنوعة من ابرزها هو جهاز السونار، بالإضافة الى جهاز فحص الجنين، ومجوعة اخرى من المعدات المهمة الخاصة بتقديم الخدمة الطبية.

مضيفا: جاءت ملاكات مستشفى الكفيل التخصصي المتخصصة وقامت بتنصيب الاجهزة وتشغيلها بشكل كامل فضلا عن تقديم بعض الاستشارات والمعلومات المتعلقة بها لملاكات المستشفى المستفيد من هذه المبادرة، وبإذن الله تعالى سوف تكون اضافة نوعية لها؛ خدمة للصالح العام.

المهندس صفاء كامل

## العتبة العباسية المقدسة

# تستقبل مجموعة من طلبة العلوم الدينية الأجانب

أحمد صالح

تنظم العتبة العباسية المقدسة سلسلة من البرامج الثقافية والتوعوية فضلا عن البرامج الخاصة بزيارة العتبات المقدسة من أقسامها وشعبها المختلفة. ويأتي هذا النشاط من أجل تحقيق التواصل الفعلي ما بين المستفيدين من هذه البرامج والعتبات المقدسة، الهدف الأساسي منها هو أداء الزيارة والتبرك بهذه الأماكن المطهرة. فيما يتضمّن الجانب الآخر هو الاطلاع على ما تقدّمه من انشطة وخدمات للزائرين على مدار العام على مختلف المستويات.

كما أنّ هذه الأنشطة تعمل على نقل الصورة الناصعة للعتبات المقدسة الى مناطق متفرقة سواء داخل العراق أو خارجه؛ ففي

## مديرية العمل والشؤون الاجتماعية

# في رحاب معهد الكفيل للأطفال القابلين للتعلّم

أحمد صالح

تتواصل سلسلة الزيارات الرسمية للعتبة العباسية المقدسة ضمن برنامج الاتصال مع الجهات الرسمية وغير الرسمية؛ بغية تبادل الأفكار والاطلاع على ما يتم تقديمه لفئات المجتمع المختلفة، لاسيما شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة، ومنها: الأطفال القابلون للتعلم المسجلون في معهد الكفيل التابع لقسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة، حيث زاره وفد يمثل مديرية العمل والشؤون الاجتماعية في محافظة كربلاء المقدسة، مطلعا على ما يقدّمه المعهد من برامج تعليمية لهذه الفئة.

هذا الاطار نظم مركز الدراسات الافريقية التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية برنامجا لمجموعة من طلبة العلوم الدينية الأفارقة لأكثر من مائة طالب مع عوائلهم.

وقال مدير المركز فضيلة الشيخ سعد الشمري:

نسعى من خلال هذه البرامج التواصلية الى فسح المجال للإخوة المبلغين الأفارقة المنضمّين الى مشروع التبليغ الديني من ان يتشرفوا بزيارة العتبات المقدسة في العراق، فضلا عن اطلاعهم على ما تقدّمه وما وصلت اليه هذه المشاهد المقدسة من تطور على مختلف المستويات.

مضيفا: تضّمن البرنامج زيارة إلى العتبة العسكرية المقدسة والسيد محمد ابن الإمام علي الهادي عليهما السلام والعتبة الكاظمية المقدسة، حيث بدأ بمراسيم زيارة الاماميين العسكريين عليهما السلام والتبرك بمضيف العتبة المقدسة، بعدها إلى زيارة السيد محمد ابن الإمام علي الهادي عليهما السلام، وفي الختام كانت الزيارة إلى الامامين الكاظمين عليهما السلام تخللها قراءة (دعاء كميل)، بعدها تم التوجه إلى النجف الأشرف حيث محل وجود الطلبة.

تجدر الاشارة الى ان هذا البرنامج يعدّ جزءا من خطة عام (٢٠٢٢م) المنظم من قبل مركز الدراسات الافريقية، وتعد فقرة الزيارة من الفقرات المهمة المستحدثة ضمن خطة هذا العام.

وقالت مديرة المعهد الاستاذ أسمهان إبراهيم قائلة:

زار وفد من مديرية العمل والشؤون الاجتماعية معهد الكفيل للأطفال القابلين للتعلم برفقة السيدة عضو ارتباط هيئة الطفولة، والباحثة الاجتماعية.

وكان لإدارة المعهد لقاء مع الوفد وعُقد اجتماع بحضور استاذ التربية الخاصة والمشرف التربوي على المعهد الدكتور عماد الظالمي واستاذ التربية الخاصة يعمر رحيم والدكتور اختصاصي الأمراض النفسية احمد جعفر القره غولي.

موضحة: تم التباحث والنقاش عن واقع المعهد والمختبرات العلمية الموجودة في المعهد وابدت الأخوات عن اعجابهن بالمعهد والامكانات المتوفرة في معهد الكفيل للأطفال القابلين للتعلم.

من جانبها، بيّنت الاستاذة ثورة الأموي مديرة العمل والشؤون الاجتماعية:

من الامور التي تبعث في القلب السرور ان نشاهد هكذا معاهد ومؤسسات تهتم بفئة الاحتياجات الخاصة. وقد لاحظنا في معهد الكفيل للأطفال المقبلين للتعلم مجموعة من العوامل المهمة التي تساهم بالارتقاء بمستوى التعلم لديهم.

مبينة: من اهم ما يتوفر للمتعلم في هذا المعهد البيئة التعليمية المثالية فضلا عن الملاكات المتقدمة. كما ان الوسائل المستخدمة لها الدور الابرز في تهيئة هذه الشريحة ومحاولة دمجهم في المجتمع لأجل ان يكونوا فاعلين كلّ حسب محيطه الاسري. دعواتنا للعاملين على هذا المعهد، وأن يوفّقهم في ما فيه الصلاح للمجتمع .

## معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة

# ينظّم دورة في أحكام التلاوة والتجويد للمبتدئين

أحمد صالح

تشهد أغلب المحافظات نشاطات قرآنية فاعلة في إطار نشر وعيه وتعلّم علومه وما يرتبط بها؛ بغية تقوية أواصر التواصل التي تربط الفرد بكتاب الله العزيز.

وقد نشط معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة في هذا المجال عن طريق فروعه المنتشرة في مدن مختلفة؛ لأجل المساهمة بهذا المشروع المبارك، حيث تواصل فروع المعهد سلسلة نشاطاتها المختلفة القرآنية؛ سعيا لنشر ثقافة كتاب الله العزيز بين الأوساط المجتمعية، ومنها فرع المعهد في العاصمة بغداد الذي اطلق مؤخرا دورة في أحكام التلاوة والتجويد لفئة المبتدئين.

وقال الأستاذ علي عباس الخالدي أحد أساتذة الفرع والذي يقدّم فيها دروسًا متعددة في أحكام التلاوة وفنونها:

نظّم معهد القرآن الكريم فرع بغداد التابع للمجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع مؤسسة القبس للثقافة والتنمية التي تعمل تحت اشراف ممثل المرجعية الدينية في العاصمة بغداد، دورة في أحكام التلاوة والتجويد للمبتدئين، في منطقة جميلة بجانب الرصافة، بمشاركة أكثر من (٤٥) طالبًا.

مضيفا: الدورة تقام كل يوم جمعة، في مسجد الحاج مجيسر البيضاني، ويشرف عليها أساتذة فرع المعهد في المحافظة الذي يداوم على اقامة العديد من البرامج والمشاريع القرآنية بجانبي الكرخ والرصافة، مضافًا إلى الدورات المستمرة التي تقدم معارف شتى تهدف إلى نشر الوعي القرآني بين فئات المجتمع.

يُذكر أن البرامج القرآنية التي أسسها معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة مستمرة على أشهر السنة، مستهدفا بها شرائح مختلفة من المجتمع؛ سعيا لنشر الثقافة القرآنية بين الأوساط.

# المفكرة الرمضانية

ياسين العبادي

اللقاء بشهر رمضان له خصوصية القداسة، نطلّ من نافذته على وهج مفكرة معطرة بالصلوات على بركة الله نفتح.

## النافذة الأولى:

جراح تؤلم القلب وذاكرة تنزف دمًا على إطلالة الوجع.

### أولًا- وفاة أبي طالب في (٧) رمضان:

لا شيء يؤلمني أكثر من أن أقف أمام ذكرى هذا البطل المؤمن مدافعًا عن هويته، شياطين بني أمية شاءوا أن يخدعوا الحزم؛ كي يهمّشوا لنا وقار الحزن بذكراه، فعند كل مأتم لا نملك سوى أن ندافع عنه وعن هويته وإيمانه، فهل مثله يحتاج الى إثبات إيمانه؟ ندافع عن مَنْ؟ هذا مولاي أبو طالب هو من قال:

يا شاهد الله عليّ فاشهد

أني على دين النبي أحمد

أي دليل يحتاجه من قال فيه رسول الله ﷺ حين سألوه: ما ترجو لأبي طالب؟ قال: أرجو له رحمة من ربي، وكل خير، والمعروف أن رسول الله لا يرضى إلا عن المؤمنين، يا إلهي أدافع عن مَنْ؟ يقول الإمام علي عليه السلام عنه: «كان والله مؤمنًا مسلمًا يكتم إيمانه مخافة على بني هاشم أن تنبذها قريش».

وقال مولاي الباقر عليه السلام حين سمعهم يقولون: إن أبا طالب في ضحضاح من نار يغلي من دماغه، فقال عليه السلام: «كذبوا لو وضع إيمانه في كفة ميزان، وإيمان هذا الخلق في كفة أخرى، لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم»، والامام الصادق عليه السلام يقول: «إن أبا طالب من رفقاء النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك».

هل أنا أدافع عمّن يخاطبه النبي ﷺ وهو يوسّده القبر: «جُزيتَ خيرًا يا عم، فلقد ربيت، وكفيت، وآزرت، ونصرت». ألم أحدثكم أنهم زرعوا العتم؛ كي يطفئوا قناديل النور في ذكراه؛ نكاية بهم وبباطلهم نحتفي بهذا الوجع، نتلو سور القرآن على مثواه، رحمَ اللهُ مؤمن قريش أبا طالب.

**ثانيًا- وفاة خديجة عليها السلام في العاشر من رمضان:**

ويكبر الأنين، فيصير جرحًا في خاطر السنوات، ليشهد العالم حزن نبي، أتدرك معنى حزن نبي؟ يحلم بالأمان لهذا العالم ويحلم بالسلام، وإذا به يجرح في القلب بسهم المصاب، وفاة أم المؤمنين خديجة عليها السلام مسامير توخز القلب بفاجعة الفقد، هي السند العاطفي ولمسة المعنى، كلما يذكرها بخير، يضيء في القلب قنديلا يضيء ابتسامة المحبين.

لفقد العزيزين خديجة وأبي طالب عليهما السلام سُمّي عام الحزن، هي أول من آمن بالنبي صلى الله عليه وآله سند الحكمة والمستشار الأمين، بشّرها جبرئيل ببيت في الجنة لا من قصب، لا صخب فيه ولا نصب، بمثل هذه القناديل كان الضوء يسري في أوردة الصبح نورًا ويقينًا.

**ثالثًا- استشهاد علي عليه السلام في (٢١) رمضان:**

يطلّ من نفس النافذة جرح آخر أزرق لهفة التواريخ الى البكاء تحت غبش الفجر، مدّت يد الغدر لتفتك بأحلام الفقراء، ابن ملجم طبر المحراب في فجر الصلاة، يقول الشيخ المفيد: تولّى غسله وتكفينه ابناه الحسن والحسين عليهما السلام وحملاه الى الغري من نجف الكوفة، يئنّ الجرح والله، أمثل أمير المؤمنين يُدفن سرًّا؟ ويُعفى موضع القبر؛ كي لا تعبث بنو أميّة بالقبر.

علّمنا الجرح أن لا نهدأ، حاولت التواريخ العابثة أن تطعن في مكان الدفن، نحن أدرى بجرحنا، يقول الإمام محمد الباقر عليه السلام، قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته: «أخرجوني الى الظهر، فاذا تصوبت اقدامكم، واستقبلتكم ريح، فادفنوني، وهو أول طور سيناء»، ففعلوا ذلك، والظهر أحد أسماء النجف.

وفي رواية لشاهد صدوق:. حين أتينا الغريين، فاذا صخرة بيضاء تتوهج نورًا، وإذا ساجة مكتوب عليها: هذا ما ادّخره نوح لعليّ بن أبي طالب، فدفناه فيها وانصرفنا، ألم أقل لكم: إن الجراح تؤلم، وذكراها تنزف على اطلالة الوجع.

وحين صدرت نصوص المخالفين تشكك بصحة موضع المرقد الشريف، أجابهم ابن حديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة: أولاده أعرف بغيره، ونحن شيعته نرى أخضر الفصول على أغصان الغدير، هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام، هنا مثوى لأجساد الأنبياء والأوصياء والصالحين، هنا دُفن آدم ونوح وهود وصالح عليهم السلام، ويذهب بغاة التواريخ تيهًا وأشدّ ضلالًا.

**النافذة الثانية:**

**مولد الإمام الحسن عليه السلام:**

نافذة يطلّ منها الفرح، وفصاحة البهجة يقظة تنتمي الى رمضان الخير، يوم مولد إمامنا الحسن عليه السلام. التواريخ مشاعر وأحاسيس، نرى ما

حملت السنوات بهجة تتوغل عبر راية كلّ حرف بصير، جاءت به أمّه فاطمة الزهراء الى النبي ﷺ يوم السابع من مولده في خرقة من حرير كان جبرائيل نزل بها الى النبي ﷺ قال:. ما كنت لأسبق بتسميته ربي، فأخبره جبرائيل:. الله يهنّئك بهذا المولود، ويقول لك: سمّه باسم ابن هارون (شُبّر) ومعناه (حسن)، فسلام الله عليك مولاي الحسن في يوم مولدك البهي.

## النافذة الثالثة:

## أحداث وتواريخ:

### أولًا- ولاية العهد وبيعة الرضا عليه السلام:

نتفحص الأحداث بذاكرة المروي حين يجد الوجد في هذا الوجود، لا بد أن نعرف قيمة المخزون في ذاكرة القداسة من معين يروي اليقين لنا حكاية تصور المأمون أن المخرج من الأزمة السياسية التي أحاطت به هو مخاطبة الامام الرضا عليه السلام بقبول ولاية العهد، ولو استدرجنا الحوار الى موائد الرؤى لعرفنا الحكاية.

المأمون:. لقد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك.

الرضا عليه السلام:. ان كانت الخلافة لك وجعلها الله لك، فلا يجوز أن تخلع لباسًا ألبسك الله إياه، وتجعله لغيرك، وإن كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك أن تجعل لي ما ليس لك.

المأمون:. لا بد لك من قبول الأمر.

الرضا عليه السلام:. اني اخرج من الدنيا قبلك مقتولًا بالسمّ مظلومًا تبكي عليّ ملائكة السماء وملائكة الأرض، وأدفن الى جنب هارون الرشيد. أنت تريد أن يقول الناس: أن عليّ بن موسى لم يزهد في الدنيا، بل زهدت الدنيا فيه.

المأمون:. إن فعلت فعلت، وإلا ضربت عنقك.

الرضا عليه السلام:. أفعل على أنّي لا أولّي أحدًا، ولا أعزل أحدًا، ولا ارفض رسما، ولا سنّة، وأكون في الأمر من بعيد مشيرًا. وانتهت الحكاية.

قلت لأرتقي تلك الأحداث بالصلوات، وأنا الشاعر أطلّ على الأحداث من بعيد، وأعيش الموقف نبضات في الضمير والظلّ لا يعكس دائمًا حقيقة الأشياء.

### ثانيًا- (ليلة القدر):

في ذكر الأزمنة لها مكان يعدونه فوق مسميات الحقول بركة وآفاق رحمة وبهجة ويقينا، يقول النبي ﷺ: انه شهر رمضان سيد الشهور، وليلة القدر سيدة الليالي. وسمّيت القدر؛ لأن الله قدر فيها ما هو كائن الى يوم القيامة.

يقول مولاي الصادق عليه السلام: «قُدّرت في هذه الليلة ولاية أمير المؤمنين»، وتمّ تقدير السموات والأرض والشيعة يرونها في ثلاث ليالي (١٩، ٢١، ٢٣) في شهر رمضان وفي الختام نقول: للمفكرة حياة.

## ملاكات العتبة العباسية المقدسة

# جهود مباركة في زيارة النصف من شعبان ١٤٤٣هـ

**أعلنت الأمانة العامة العتبة العباسية المقدسة عن انتهاء زيارة النصف من شعبان المبارك ١٤٤٣هـ بنجاح خطتها الأمنية والخدمية والصحية، محققة أعلى درجات الانسيابية في حركة الزائرين وتقديم أفضل الخدمات لهم.**

طارق الونداوي

وقد شهدت مدينة كربلاء المقدسة توافد مئات الآلاف من الزائرين، القاصدين زيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام في النصف من شعبان ١٤٤٣هـ، وإحياء ذكرى ولادة سلطان العصر الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف.

فعلى الجانب الخدمي عززته العتبة المقدسة بزيادة رقعة مساحات خدمة الزائرين خلال زيارة النصف من شعبان؛ وذلك لامتصاص زخم الزائرين بما يسهم في تأدية مراسيم زيارتهم بكلّ سهولة ويسر.

وقد كانت ملاكات قسم الشؤون الخدمية هيأت مساحة

كبيرة مقدرة بأكثر من (١٠٠٠) متر مربع، والتي أضيفت مؤخرا بعد إزالة وتهديم البنايات التي كانت موجودة مجاور السور الخارجي للعتبة المقدسة في الجهة الجنوبية الشرقية لها؛ لتكون جاهزة لخدمة الزائرين بصورة وقتية على أن تستأنف باقي الأعمال بعد ختام الزيارة.

أعمال التهيئة جاءت بعد أن انتهت ملاكات قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية من إكساء وتسوية هذه المساحة المضافة، وقد شملت فرش طبقة من (النايلون) إضافة إلى قطعة سجاد (الكاربد) غطتها بأجمعها، فضلا عن إحاطتها بمقاطع متحركة من الخشب لضمان خصوصيتها وفصلها بالكامل عن طريق الزائرين.

وعلى الجانب الطبي، فقد قامت شعبة الشؤون الطبية التابعة للعتبة العباسية المقدسة، بتنفيذ خطتها الخاصة بزيارة النصف من شعبان على أتم وجه، التي ابتدأتها منذ يوم وقت مبكر وأستمرت لما بعد الزيارة.

أما قسم رعاية الصحن الشريف بذل جهودا كبيرة لخدمة الزائرين، وتضمّنت الأعمال الملقاة على عاتق ملاكات القسم تنظيم حركة سير الزائرين داخل الصحن العباسي الشريف من حيث الدخول والخروج، كذلك تهيئة أماكن الصلوات داخل الصحن الشريف وإفراغ الطابق تحت الأرضي في الصحن الطاهر للزائرات بالكامل.

وسبقت ذلك أعمال تنظيف وإدامة لكل أرجاء الصحن الشريف فضلا عن أعمال التبخير والتعطير، وتوفير أعداد كبيرة من كتب الزيارة والترب.

أيضا ملاكات قسم حفظ النظام نفذت مهامها الخاصة بالزيارة الشعبانية على أعلى

مستوى؛ بغية الحفاظ على توفير أجواء آمنة للزائرين وتنظيم حركتهم .

وبأعلى درجات الدقة قامت ملاكات قسم حفظ النظام بأداء مهامها من خلال تفتيش الزائرين وحقائبهم، عبر أماكن خاصة بتفتيش الحقائب متوزعة في أكثر من مدخل مؤدٍّ إلى مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

كما بذلت ملاكات القسم جهودا استخبارية مكثفة تقوم بمهام الأمن الاستخباراتي، بالتعاون مع الأجهزة الأمنية الأخر؛ وذلك لحفظ أمن الزائرين وممتلكاتهم. وكل تلك الأعمال جرت على مدار الساعة، بالتعاون مع عدد من أقسام العتبة العباسية المقدسة والأجهزة الأمنية، فضلا عن عدد من المتطوعين الذين قدموا من محافظات عدة.

ومن جهة أخرى، أعلن قسم مضيف العتبة العباسية المقدسة أنه قدّم أكثر من (١٦٠) ألف وجبة غذائية لزائري النصف من شعبان القاصدين لمدينة كربلاء المقدسة، إذ باشر بأعماله منذ وقت مبكر لتتواصل حتى بلوغ الزيارة ذروتها وما بعدها.

وقد تشرف مضيف العتبة العباسية المقدسة الخارجي الواقع على طريق (النجف – كربلاء)، بتقديم خدماته للزائرين القاصدين زيارة مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، في النصف من شعبان سيرا على الأقدام من هذا المحور.

الخدمات التي قدمت شملت المأكل والمشرب والاستراحة، إضافة إلى المبيت والخدمات الطبية وغيرها.

وكان المضيف أحد أهم المحطات التي يقصدها الزائرون ومن العلامات الدلالية لهم، إضافة إلى موقعه وارتباطه باسم صاحب الكرم والجود الهاشمي أبي الفضل العباس عليه السلام، وقلة المواكب الخدمية على هذا الطريق في هذه

المناسبة.

الملاكات العاملة في المضيف سخرت جميع إمكاناتها لخدمة الزائرين، وكان عملها على قدم وساق كخلية نحل ضمن حلقات خدمية متعددة الواحدة تكمل الأخرى، ويبدأ منذ ساعات الصباح الأولى حتى ساعات متأخرة من الليل، أي عندما ينقطع سير الزائرين.

وعلى الجانب الإعلامي، فقد بذلت ملاكات قسم إعلام العتبة العباسية المقدسة وما زالت تبذل بنفس الوتيرة، جهودا استثنائية منقطعة النظير لنقل وتغطية وقائع زيارة النصف من شعبان، مسخرة لذلك جميع إمكاناتها البشرية والفنية لجعل المتلقي في قلب الحدث وموقعه، مدينة كربلاء وعتباتها المقدسة التي قصدها الملايين من الزائرين.

وفي نهاية الزيارة، أدى المتطوعون لخدمة الزائرين في العتبة العباسية المقدسة أعمال زيارة النصف من شعبان، وذلك عقب انتهاء مدة خدمتهم للزائرين خلال الزيارة الشعبانية.

وتجمع المتطوعون باختلاف مجالاتهم سواء من المتطوعين في الجانب الصحي أو الأمني أو التنظيمي والخدمي، في صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وبعد إتمام زيارتهم له انطلقوا صوب مرقد سيد الشهداء عليه السلام، صادحة حناجرهم بعبارات التهنئة والتبريكات بذكرى ولادة صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه.

وعند وصولهم إلى العتبة الحسينية المقدسة أدوا مراسيم زيارة الإمام الحسين عليه السلام بمشاركة جمع من الزائرين وسط أجواء ابتهاجية.

المتطوعون قدموا من مختلف محافظات العراق، لتقديم الخدمات للزائرين خلال مدة الزيارة الشعبانية المباركة، جنبا إلى جنب مع إخوتهم منتسبي العتبتين المقدستين، وعلى مختلف الصعد الأمنية والتنظيمية والخدمية والطبية.

وقال نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس عباس موسى أحمد:

كانت الاستعدادات للزيارة في هذا العام مبكرة جدا؛ إذ بدأت لها قبل مدة ليست بالقصيرة، وأخذت منحى تصاعديا وصولا إلى ليلة الزيارة ويومها في النصف من شعبان المبارك وما بعدها، حيث عقدت اجتماعات عديدة مع الأقسام ذات العلاقة المباشرة بكلّ ما يقدم من خدمات للزائرين، وقد سبقتها اجتماعات مع ملاكات هذه الأقسام، تمخض عنها الخروج بخطة شاملة لأجل تنفيذها على أرض الواقع.

الخطة بمحاورها الأمنية والخدمية والصحية اتسمت بالمرونة والسهولة والانسيابية، وقد وضعت هذه الأقسام خططا بديلة تحسبا لأي طارئ مستفيدة من باقي الخطط السابقة، حيث تمت مناقشتها في بادئ الأمر مع مسؤولي كل شعبة، ليتم فيما بعد عرضها على الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ومناقشتها مناقشة مستفيضة، لتكون النتيجة الخروج بخطة سترتقي لتقديم أفضل الخدمات للزائرين، وتهيئة أجواء ملائمة لأداء مراسيم هذه الزيارة بكل سهولة ويسر.

وأضاف: هناك تنسيق متواصل مع العتبة الحسينية المقدسة والدوائر الأمنية والخدمية في المحافظة، وستعمل العتبة العباسية المقدسة على تهيئة كل ما من شأنه أن يخدم الزائرين، وقد تنوعت الخدمات المقدمة ولم تقتصر على أمر دون سواه.

وبين مسؤول الشعبة الطبية الدكتور أسامة عبد الحسن بخصوص الخطة الطبية قائلا:

للسنة الثالثة على التوالي تتخذ الشعبة خطة تتلاءم مع الوضع الصحي واستثنائيته، ومنها الزيارة المباركة في هذه السنة التي أعدّت لها خطة مسبقة، ورسمت ملامحها بالتعاون مع دائرة صحة كربلاء

ومديرية العمليات والخدمات الطبية الطارئة في وزارة الصحة وجمعية الهلال الأحمر، بما يسهم في تقديم أفضل الخدمات الطبية والعلاجية للزائر وتحقيق أفضل النتائج.

وأضاف: الخطة شملت مفاصل متعددة كان أهمها:

- فتح عدد من المحطات الطبية والإخلائية داخل الصحن الشريف.

- نشر فرق طبية إخلائية داخل المرقد الشريف لأبي الفضل العباس عليه السلام ومحيطه الخارجي، تعمل على إسعاف ونقل الحالات الطارئة وتقديم الخدمة المستعجلة.

- توزيع عدد من سيارات الإسعاف على أغلب المحاور المهمة التي يسلكها الزائرون، لتقوم بنقل وإسعاف أي حالة ترد إليها.

- فتح أكثر من خمس مفارز طبية مزوّدة بجميع المستلزمات جوار العتبة العباسية المقدسة ومقام الإمام المهدي عجل الله فرجه، تعمل على تقديم الخدمات الطبية واستقبال الحالات الحرجة التي ترد إليها من قبل المحطات الطبية والفرق الإخلائية.

- نشر وحدة إنعاش متنقلة تعمل على تقديم خدمة الإنعاش الرئوي والقلبي.

- نشر مفارز طبية متحركة داخل العتبة العباسية المقدسة وما يجاورها.

وأوضح الدكتور أسامة: أن الخطة الطبية اشتركت فيها وحدة الصديقة الطاهرة النسوية الطبية، التي تتولى تقديم الخدمات الطبية والعلاجية للزائرات، كذلك اشتركت فيها مجموعة من دوائر الصحة في المحافظات وعدد كبير من المتطوعين والمتطوعات، والجميع يعمل بروح الفريق الواحد على مدار (٢٤) ساعة.

وقال معاون رئيس قسم الإعلام الأستاذ علي البدري:

إنّ القسم باشر بتنفيذ خطته الخاصة بتغطية مراسيم الزيارة

الشعبانية المباركة، عبر سلسلة من الخطوات الفنية من قبل ملاكات المراكز والشعب الإعلامية التابعة للقسم، التي تسهم في نشر وتوثيق الزيارة كل بحسب تخصصه وبما يتكامل مع تشكيلات قسم الإعلام، أو الأقسام الأخر في العتبة العباسية المقدسة.

وأضاف: التغطية الإعلامية كانت بمحاور عدة منها: البث المباشر من داخل العتبة المقدسة وبين الحرمين الشريفين للصلوات ومراسيم الزيارة، عبر تردد مجاني (HD) بدون لوگو، لتستفيد منه عشرات القنوات الفضائية داخل العراق وخارجه، ومن خلال مركز الكفيل للإنتاج الفني الذي عمل كذلك على إعداد التقارير والتغطيات والفواصل التي تخص الزيارة، بإنتاج مجموعة من البرامج التلفزيونية الخاصة بالمناسبة وجعلها متاحة لكل الجهات التي ترغب بالاستفادة منها.

وأوضح: على الجانب الإلكتروني كانت لشبكة الكفيل العالمية (الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدسة) قدم السبق في هذه التغطية، إضافة إلى الجهات الساندة لها من مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تعد مصدرا للعديد من المواقع الإلكترونية.

كذلك كان لفريق المصورين الفوتوغرافيين في القسم جهود استثنائية، حيث استطاعوا أن يزوّدوا المواقع الإلكترونية التابعة للعتبة العباسية المقدسة بالصور الخبرية، إضافة إلى نشرهم الصور الفنية ذات الدقة العالية على موقع (Www.alkafeel.tv)، وموقع شبكة الكفيل العالمية عبر نافذة المكتبة المصورة فضلا عن منصات التواصل الاجتماعي.

وتابع: قدّم القسم كعادته في كل موسم زيارة تسهيلات ودعما لوجستيا لعشرات المراسلين والصحفيين، الذين اشتركوا في تغطية مجريات هذه الزيارة والخدمات المقدمة للزائرين،

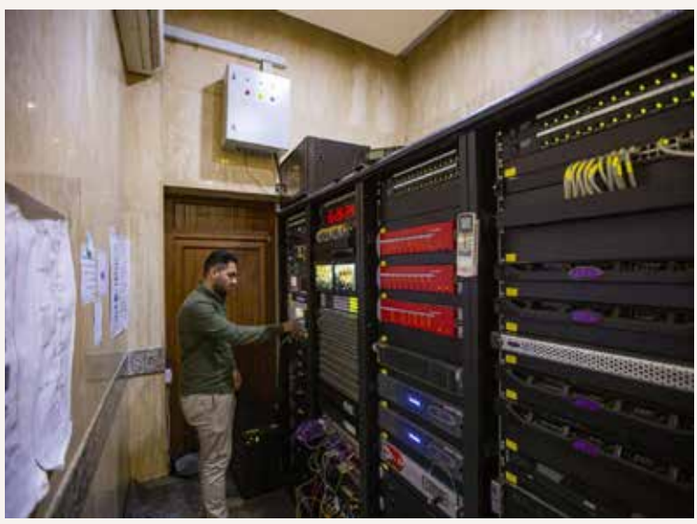

عبر مركز التنسيق الإعلامي التابع للقسم .

وقال رئيس القسم المهندس عادل الحمامي:

إنّ الاستعداد لهذه الزيارة كان منذ مدة ليست بالقصيرة، حيث أعدّ المضيف خطة خاصة لتحضير وطهي الطعام وتوزيعه رُوعيت فيها جميع الإجراءات الصحية والتنظيمية، وبما يسهم في تبرك أكبر عدد ممكن من الزائرين.

وأضاف: الوجبات تكون بثلاثة أوقات (فطور وغداء وعشاء) عبر ثلاثة منافذ توزيعية، اثنان منها جوار سور العتبة العباسية المقدسة وواحد في شارع القبلة لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، وقد سخرنا للتشرف بهذه الخدمة جميع طاقات المضيف البشرية واللوجستية بإسناد مجموعة من المتطوعين، لأجل المساهمة في تواصل تقديم الخدمات الإطعامية.

وأوضح الحمامي: الوجبات التي تقدم امتازت بالتنوع وبما يلبي ذائقة الزائر، إضافة إلى وجبات بينية مثل: الفواكه والعصائر والمياه وغيرها التي تكون مستمرة طيلة اليوم، وإن ما تم توزيعه قد أخذ منحى تصاعديا وصولا إلى أيام ذروة الزيارة وما بعدها، ويكون عبر طوابير خاصة بالرجال وأخر خاصة بالنساء؛ لضمان الخصوصية في عملية التوزيع وعدم خلق حالة من الزحام.

يذكر أن: زيارة النصف من شعبان التي تتزامن مع ذكرى مولد الإمام المهدي عجل الله فرجه، تعدّ ثاني أكبر زيارة مليونية تشهدها العتبات المقدسة في كربلاء بعد زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام في العشرين من شهر صفر الخير، لذلك فإن العتبة العباسية المقدسة تتخذ حزمة من الإجراءات التنظيمية والخدمية وتكون لها الاستعدادات مبكرة.

# قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية:

## ٨٠٠ موكب خدمي اشترك في زيارة النصف من شعبان

طارق الونداوي

أعلن قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العراق والعالم الإسلامي التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، عن استعداده التام لاستقبال زيارة النصف من شعبان ومواكبها الخدمية، وإعداد خطة متكاملة لهذا الغرض بما يضمن سهولة انسيابية حركة الزائرين وتقديم أفضل الخدمات لهم.

كما أعلن أن عدد المواكب الخدمية التي اشتركت في تقديم خدماتها لزائري النصف من شعبان وصل إلى (٨٠٠) موكب، من داخل كربلاء وخارجها وضمن الحدود الإدارية لها وهي مسجلة في قاعدة بيانات القسم.

وقال رئيس القسم السيد عقيل عبد الحسين الياسري:

إنّ الاستعدادات لهذه الزيارة المباركة قد جاءت مبكرة هذا العام، وهي تشمل إجراءات عدة في مقدمتها إصدار الكفالات القانونية للمواكب التي ستشارك بتقديم خدماتها للزائرين خلال الزيارة، إذ بدونها لا يسمح بدخول أو مشاركة أي موكب؛ لكونها تعدّ سمة وعلامة تعريفية له، ويعدّ هذه الإجراء أحد أهم الإجراءات التي يتخذها القسم بالتعاون مع مديرية شرطة كربلاء المقدسة.

وبيّنَ: العمل يكون بشقين، الأول تنظيمي يكون عاتقه على قمسنا، والآخر أمني يقع على عاتق مديرية

الشرطة، لتلتحم هاتان المهمتان وتخرج منها هذه الكفالات التي لا يمكن لأي موكب ممارسة عمله الخدمي من دونهما، وبالأخص التي ستشترك داخل الحدود الإدارية لمحافظة كربلاء، أو في المناطق والطرق المؤدية إليها.

وأوضح الياسري: أنه قد تم تحديد أماكن كل موكب من هذه المواكب التي سيكون طابع عملها خدميا بحتا، مع التأكيد على الالتزام بالتوصيات التي أصدرها القسم التنظيمية منها والتنسيقية، وستكون لدينا فرق جوالة من ملاكاتنا لمتابعة تنفيذ ما أقرّ واتفق عليه .

أما معاون رئيس القسم السيد هاشم الموسوي فقد بيّنَ:

إنّ زيارة النصف من شعبان يكون طابعها العام خدميا، لذلك فإن المواكب المشاركة تكون خدمية بحتة تسهم في تقديم الخدمات للزائرين، من الإطعام والمبيت وإسقاء الماء وتقديم الخدمات الطبية، وتتنوع هذه الخدمة من موكب إلى آخر.

وأضاف: أن مواكب الخدمة قد باشرت بتقديم خدماتها بصورة تصاعدية منذ أكثر من يومين، وسيستمر قسم منها لما بعد انتهاء الزيارة، ووزعت حسب خطة أعدها القسم مسبقا ثبتت عليها موقع الموكب بالتحديد مع اسم كفيل الموكب وإعطاء نسخة للدوائر الأمنية في المحافظة، بما لا يتقاطع مع حركة الزائرين وانسيابيتها.

وبيّنَ الموسوي: أن ممثليات ووحدات القسم في المحافظات، قامت بتسجيل المواكب المشاركة في هذه الزيارة، وزوّدتنا ببياناتهم لغرض توحيدها وإدخالها في قاعدة بيانات قسم المواكب، بعدها أصدر تخويل وكفالة تعدّ بمثابة سمة الموافقة على ممارسة هذه الأعمال.

وأشار: هناك عدد كبير من المواكب الخدمية غير المسجلة، إضافة إلى بيوت الأهالي التي فتحت أبوابها للزائرين مقدمة لهم جميع ما يحتاجونه.

يُذكر أن: قسم الشعائر يعدّ الجهة الرسمية الوحيدة المسؤولة عن تنظيم وتوثيق عمل الهيئات والمواكب الحسينية، من إصدار للهويات والكفالات القانونية بالتعاون مع الأجهزة الأمنية.

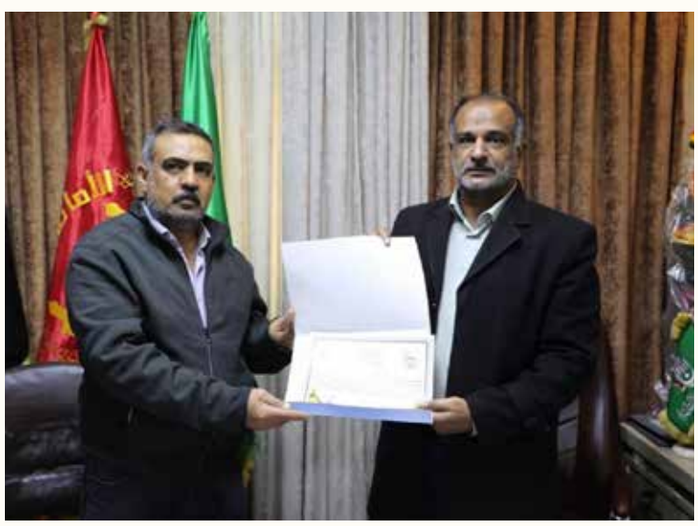

# قسم ما بين الحرمين الشريفين

## يقدّم جهوده الخدمية لزائري النصف من شعبان

طارق الغانمي

استنفر قسم ما بين الحرمين الشريفين التابع للعتبة العباسية المقدسة جهوده الأمنية والخدمية الخاصة بزيارة النصف من شعبان، وشرع بتنفيذ خططه المرسومة لذلك مستنفراً جميع طاقاته وموارده البشرية.

وبعد انتهاء الزيارة كرّمت رئاسة القسم الهيئات التطوّعية المشاركة في مساندة ودعم الخطّة التي أعدّها لزائري مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العبّاس عليهما السلام، التي توزّعت أعمالهم بين الخدميّة والتنظيميّة والصحّية وكان لهم دور في إنجاح هذه الخطّة.

وجاء التكريم عرفاناً وتقديراً وتثميناً لما بذله المتطوّعون، الذين كانوا خير سندٍ ودعمٍ لمنتسبي قسم ما بين الحرمَيْن الشريفَين في تأدية المهامّ والواجبات المُلقاة على عاتقهم خلال الزيارة الشعبانيّة.

وقال رئيس القسم المذكور السيد نافع الموسوي:

ملاكات قسمنا الخدمية منها والأمنية فضلاً عن الإعلامية،

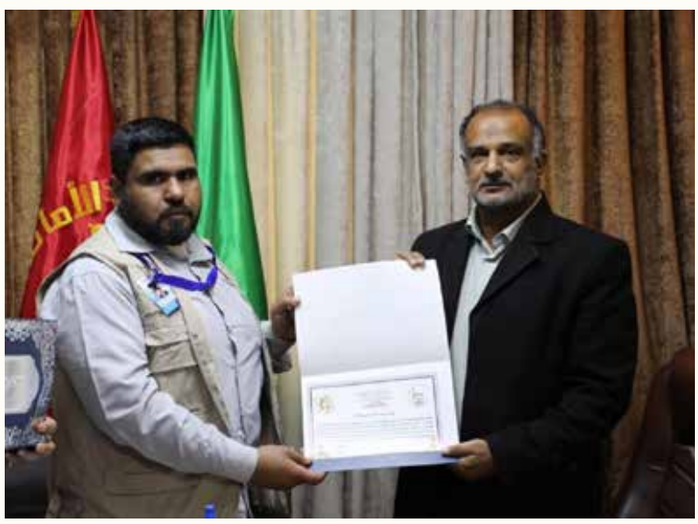

بتنفيذ خطة القسم المعدة لإنجاح مراسيم زيارة النصف من شعبان، حيث استنفرت جهود كل الشعب الأمنية من أجل خلق أجواء آمنة للزائرين في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، إضافة إلى تنظيم حركة سيرهم وانسيابيتها.

وأضاف: أما الشعب الخدمية فستقدم خدماتها على مدار الساعة، من حيث التنظيف المستمر لساحة ما بين الحرمين الشريفين والشوارع المحيطة بها، وتسيير عجلات الماء وتوزيعه على المواكب والزائرين، وتنظيم مسير المواكب والزائرين ذهابا وإيابا.

وبيّنَ: أن ملاكاتنا الإعلامية تكفلت بتسهيل نقل مراسيم الزيارة من داخل ساحة ما بين الحرمين الشريفين، حيث قدّمت الخدمات الإعلامية لجميع الفضائيات التي ترغب بنقل أجواء الزيارة بكل سهولة ويسر.

وأكد الموسوي: بذل المتطوّعون جهوداً كبيرة وتوزعت مهامهم وتنوعت بين جوانب عديدة، أهمها في جانب تنظيم مسارات الزائرين لضمان عدم التقاطع أو الازدحام والتجمهر والاكتظاظ، وهناك مجموعات أخذت على عاتقها الأمور الخدمية: كالنظافة وتهيئة أماكن الزائرين وتوفير ما يحتاجونه من خدمات خلال فترة الزيارة.

من جانبهم عبّر ممثلو الهيئات التطوعية التي جاءت من محافظات عديدة عن شكرهم، إذ أُتيحت لهم الفرصة في تقديم الخدمات لزائري الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، وقالوا:

إن هذا شرف كبير لنا وهديتنا وتكريمنا الأكبر هي خدمتنا للزائرين، وقد أضافت عليه رئاسة قسم ما بين الحرمين هذا التكريم، ونأمل أن يمدّ الله بأعمارنا لنشترك في مواسم زيارة أخرى.

## خدمة مقام الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

# استنفار تام لخدمة الزائرين

طارق الونداوي

استنفرت ملاكات قسم مقام الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف التابع للعتبة العباسية المقدسة، إمكاناتها وطاقاتها للتشرف بتقديم الخدمة لزائري النصف من شعبان، القاصدين زيارة هذه البقعة الطاهرة وتقديم التهاني لهم بذكرى الولادة العطرة لمنقذ البشرية، وقد بلغت الزيارة ذروتها ليلة الخامس عشر من شعبان المبارك.

وقال رئيس القسم الحاج عدنان الضعيف:

إن ملاكات المقام حالهم حال خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام، أعلنوا عن استعدادهم التام لاستقبال الزائرين الموالين في ذكرى ولادة الإمام القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف، وبما يضمن خلق أجواء إيمانية لأداء مراسيم هذه المناسبة العظيمة.

وأضاف: الملاكات شمرت عن سواعدها لتقديم الخدمات

الأمنية والتنظيمية وكلّ ما من شأنه إنجاح هذه المناسبة، التي ابتدأت الاستعدادات لها قبل وقت مبكر، وهذا ما دأبوا عليه في كل موسم من مواسم الزيارة الشعبانية المباركة، حيث تمّت تهيئة قاعات المقام سواء المخصصة للرجال أو المخصصة للنساء، فضلا عن نشر مجموعة من المنتسبين للعمل على تنظيم حركة الزائرين وتوفير الأمن لهم.

وأوضح: شملت الاستعدادات كذلك توسيع وتهيئة أماكن إقامة الصلاة والزيارة، وتوفير دورات المياه الصحية وأماكن وضع الأحذية والأمانات وتوفير الماء الصالح للشرب، وكذلك تخصيص منبر خارج المقام تقرأ من خلاله الزيارة الخاصة لأبي عبد الله الحسين عليه السلام في هذه الليلة وأعمالها، إضافة إلى إعطاء بعض التوصيات والتوجيهات للزائرين.

يُذكر أن: مقام الإمام المهدي عجل الله فرجه يعدّ من المقامات المهمة في كربلاء المقدسة لارتباطه الروحي بالإمام المهدي عجل الله فرجه، مما جعله مكانا مهما وحلقة مهمة من مراسيم الزيارة الشعبانية التي تعدّ من كبرى الزيارات المخصوصة في كربلاء، حيث يحتشد الملايين ليلة (١٥ شعبان) حول المقام وعلى جرف نهر الحسينية.

# كشافة الكفيل تنظم زيارة إنسانية

## للراقدين في مؤسسة وارث الدولية لمعالجة الأورام

طارق صاحب

قامت جمعية كشافة الكفيل التابعة لشعبة الطفولة والناشئة في قسم إعلام العتبة العباسية المقدسة، بزيارة إنسانية للراقدين في مؤسسة الوارث الدولية لمعالجة الأورام؛ لأجل المساهمة في رسم الفرحة على محياهم وزرع بذرة أمل في نفوسهم، ومشاركتهم ذكرى ولادات الأقمار الشعبانية المباركة.

وتحدث مسؤول الشعبة الأستاذ حسنين فاروق:

أنّ هذه الفعالية جاءت تواصلا لبرنامج إحياء ذكرى ولادة الأقمار الشعبانية، الذي أطلقته الشعبة ابتداء من ذكرى ولادة الإمام الحسين وأبي الفضل العباس والإمام السجاد والحجة بن الحسن عليهم السلام.

وأضاف: تضمّن البرنامج لإحياء هذه المناسبة قيام مجموعة من كشافة الكفيل بمختلف فئاتهم الكشفية، بزيارة للمصابين بمرضى السرطان الراقدين في مؤسسة وارث

لمعالجة الأورام، وكان البرنامج المعدّ لهم بجانبين، الأول مخصص للأطفال وقد تضمّن تقديم عروض مسرحية ترفيهية وتقديم هدايا وإلقاء أناشيد لهم، والآخر شمل باقي الراقدين حيث تمّت تهنئتهم بهذه المناسبات العزيزة، وتوزيع قطع الحلوى والورد عليهم، مع الدعوات للجميع بالشفاء العاجل وأن يرفلوا بالصحة والسلامة.

واختتم فاروق: نسعى من خلال هذه الزيارة للتذكير بهذه الشريحة من المجتمع، وأهمية مساعدتهم في تجاوز محنتهم، والحاجة الماسة إلى إدخال الفرحة والسرور إلى قلوبهم ودعمهم معنويا.

من جهة أخرى، قامت فتية كشافة الكفيل بتوزيع آلاف قطع

الحلوى والهدايا التبريكية من مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، على الزائرين والمواطنين المحتفين بذكرى ولادات الأقمار الشعبانية المباركة.

وتأتي هذه الفعالية بناء على توجيهات الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ورئاسة القسم، الحاثة على الاهتمام بهذه المناسبات وتسليط الضوء عليها، وإظهارها بأبهى صورة وبما يليق بها وبأساليب وطرائق متعددة ومتنوعة، منها هذه الفعالية التي تشرفت كشافة الكفيل بالقيام بها.

يُذكر أن: برامج جمعية كشافة الكفيل المتنوعة تشهد ثناء من قبل الفئات المستهدفة، مقدمين لهم الشكر والتقدير على هذه المبادرات الإنسانية والولائية.

# قسمُ الشؤون الخدميّة

## عطاءٌ كبير في زيارةِ النصف من شعبان المبارك

علي طعمة

يعدّ قسم الشؤون الخدميّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، من الأقسام الحيّوية والمهمّة والتي يكون عملها على تماس مباشر مع الزائر الكريم، حيث يأخذ القسم المذكور حزمةً من الإجراءات التنظيميّة والخدميّة تسبق الزيارات الكبرى بشكل مبكّر، من خلال استنفار ملاكاته البشرية وبذل كلّ ما لديها من إمكانيّات لتوفير أفضل الخدمات للزائرين، وتسهيل أمورهم.

معاونُ رئيس القسم المذكور الأستاذ محمد حربي قال في تصريح:

أنهى قسم الشؤون الخدميّة في العتبة العبّاسية المقدّسة استعداداته الخاصّة بزيارة النصف من شعبان، وذلك من خلال استنفار كافّة ملاكاته من الشعب والوحدات، بالإضافة إلى (١٠٠٠) متطوّع قَدِمُوا من عدّة محافظات، ومن ذوي الخبرة في التعامل مع الزيارات المليونية.

وأضاف: أعددنا خطّةً مُحكمة لعمليّة إزالة النفايات، بما لا يؤثّر على سير حركة الزائرين، كما سخّرنا

جميع الآليّات والمعدّات التي لدينا لإتمام هذه الخطّة بكلّ سلاسةٍ ويُسر.

وأوضح: هيّأنا جميع منشآتنا الصحّية المنتشرة في المدينة القديمة وفي محيط العتبة العبّاسية المقدّسة، كما تمّ تهيئة الكيشوانيّات والأمانات وأماكن حفظ الحقائب تهيئةً مُثلى، تتيح إجراء عمليّات الاستلام والتسليم بشكلٍ سلس وغير معقّد.

مبيناً: انتهينا من أعمال تحضير الطوابق تحت الأرضيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، لتكون أماكن مكوث ومبيت للمتطوّعين، مشيراً في الوقت نفسه الى أن ملاكات قسم الشؤون الخدميّة تعمل على مدار (٢٤) ساعةً لتأمين الخطّة الخدميّة المُعدّة لهذه الزيارة المباركة.

من جهةٍ أخرى، شرعت ملاكات القسم المذكور بتهيئة مساحات بأكثر من (١٠٠٠) م٢، والتي أُضيفت مؤخّراً بعد إزالة وتهديم البنايات التي كانت موجودة مجاور السور الخارجيّ للعتبة المقدّسة في الجهة الجنوبيّة الشرقيّة لها؛ لامتصاص زخم الزائرين وخلق انسيابية في حركتهم وتسهيل تأدية مراسيم زيارتهم بشكلٍ سلس.

# إقامة معرض للرسم في جامعة الكفيل

أحمد صالح

تواصلا لسلسلة النشاطات التي تنظمها كليات جامعة الكفيل التابعة لهيئة التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة، افتتح السيد رئيس الجامعة معرضا للأعمال الفنية لطلبة الجامعة، بحضور مجموعة من التدريسيين والطلبة.

وتحدث رئيس الجامعة الدكتور نورس الدهان عن هذا المعرض الذي أقامه قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، قائلا: تضمّن المعرض عرضا للأعمال الفنية لطلبة الجامعة والتي كان القسم الأكبر منها من نتاج ملتقى الرسم الذي تقيمه الجامعة أسبوعيا لدعم مواهبهم وتضمّن أيضا فقرة الرسم الآني.

مشيرا: أن الجامعة ومن خلال النشاطات المقامة تسلط الضوء على مواهب الطلبة وتعمل على توفير كافة المستلزمات والأجواء المناسبة لتنميتها. وفي ختام الجولة شكر الجهود المبذولة من قبل المنسقين والطلبة، متمنيا لهم المزيد من العطاء والتميز.

وتُذكر أن المعرض ضمن فعاليات مهرجان الأسبوع الثقافي والمقام في الجامعة للمدة من (٥-٩ آذار) والمتزامن مع ولادة الأقمار الهاشمية.

## قراءة في بحث

# [أثر المرجعية الدينية في توعية الأمة الإسلامية - السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) وفتوى الدفاع الكفائي أنموذجا]

**للباحثة: أزهار جبر هادي**

اسعد عبد الرزاق هاني

من منطلقات أي بحث ثقافي فكري ان يمنحنا الرؤية القصدية الساعية الى بيان هوية البحث المعنون (أثر المرجعية الدينية في توعية الأمة الاسلامية - السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) وفتوى الدفاع الكفائي أنموذجا) للباحثة: (أزهار جبر هادي)، وهو احد البحوث المشاركة في مؤتمر فتوى الدفاع المقدسة العلمي الثاني في العتبة العباسية المقدسة.

تميز الخطاب المرجعي، بقيادة السلوك المقاوم، وتأسيس منهج سياسي يحمل افق الخطاب ونظرية الثورة، ومواجهة الحاكم الظالم، والكتابة والتنظير في العدالة.

عزز البحث بمنهج تحليلي يجعل من الدراسة سعيا فكريا ثقافيا يتابع المفهوم التكويني للمرجعية ومنجزاتها وما تركه أهل البيت عليهم السلام للأمة الاسلامية من نتاج علمي ديني ضخم، يترجم المنطلقات المعرفية في تأويل النص القرآني وتفسير الاحكام القرآنية.

تتبع البحث الدور المرجعي منذ أيام الرسالة النبوية ثم بمرجعية الامام علي عليه السلام وتوارث الامر ذريته، وصولا الى الامام الثاني عشر (عجل الله فرجه الشريف)؛ لينكشف معنى مشروع المرجعية

ومعرفة وظيفتها ومنطلقاتها المعرفية والفكرية وتحول الشيعة الى مرجعية الفقهاء امثال الشيخ الصدوق، وابن قولويه، والشيخ المفيد، والسيد المرتضى حتى تبلور مفهوم المرجعية بشكل فاعل على يد الشيخ الطوسي مؤسس الحوزة العلمية في النجف الاشرف.

واشراف المرجعية في بناء الشخصية الاسلامية المعاصرة من خلال استعراض فهم المصطلح، ويعني قيام المجتهد مقام الامام عليه السلام، مرجعا للأمة.

ولا تعني الباحثة بالقدرة على الاجتهاد مقابل النص وانما بقدرة استنباط النص، عني البحث في قضية مفهوم المصطلح، ومتابعة افكار النشأة أي مرجعية المرجعية، لنقول الى ان مدرسة أهل البيت عليهم السلام وضع اسسها النبي صلى الله عليه وآله، وشخصها الامام جعفر الصادق عليه السلام.

تعد المرجعية الدينية حلقة من حلقات القيادة الشرعية ولا توجد مدرسة فكرية الا وضعفت بتعاقب الزمان عليها الا مدرسة اهل البيت عليهم السلام.

البحث سعى لتناول فكرة تأسيس المرجعية للائمة عليهم السلام؛ فالإمام الباقر عليه السلام يقول لأبان بن تغلب: «اجلس في مسجد المدينة وأفت الناس، فإني أحبّ ان أرى في شيعتي مثلك».

البحث يدلنا على امور كثيرة على ان الجذوة الجعفرية منار العمل والجد في سبيل استعادة المنهج الرسالي هيبته التي صادرتها سياسة مدرسة الخلفاء، فأعطى البحث حكما لابد ان نقف عند حيثياته كقوة منهجية خبرتها الحياة.

الباحثة ترى ان المرجعية هي الجهاز الديني الوحيد الذي حافظ على وجوده من عهد الائمة الاطهار الى عصرنا الحاضر واستعصت على الخضوع والابادة وقاومت احداث الدهور وصروف الزمان، والمؤسسات الدينية للمذاهب الاخرى من أزهر مصر، وجامع الزيتونة وجامعة القرويين ومشيخات الصوفية ومشيخة الاسلام في استانبول، لم تصمد امام الغزو الغربي في مطلع القرن وفقدت نفوذها وسقطت مؤسساتها بيد الحكومات وصار علماؤها وطلبتها موظفين لا اكثر.

وانتصار المرجعية وخروجها منتصرة مرفوعة الرأس والسبب الذي بينته الباحثة هو طبيعة المذهب الشيعي، منه تنبثق قوة المرجعية والامامة الشرعية القادرة على تحقيق التواصل الرسالي السماوي.

تأتي أهمية هذه الرسالة لعدة نقاط مهمة، قوامها ان الباحثة ترسخ لنا دور المرجعية الفعال في توجيه الامة، واحتلالها للبعد الروحي والعرفاني ولابد من وعي

تحصن مكانتها بالأمة، وركزت على قضية التجربة اضافة شروط جديدة لانتقاء المرجع؛ لأن الواقع كان خارج التأريخ، يمثلون جماعات منفصلة عن الواقع السياسي والثقافي في العالم.

اليوم اصبح المسلمون الشيعة من قلب التجربة السياسية والثقافية والامنية في العالم، بحيث نجد ان العالم يعمل على دراسة هذا الفكر مما يفرض وجود قادة للعالم الاسلامي الشيعي تختلف عن القيادة السابقة، تكون واعية للواقع السياسي العالمي، ومنفتحة على الواقع الثقافي العالمي، حيث اقبال الأمة الاسلامية على الحياة والعمل واليقظة.

وترى الباحثة ان استقلاليته المالية بعيدة عن أي سلطة رسمية، حقق لها التوازن النفسي، وسبّب عدم خضوعها لأي مؤسسة أو لتأثيرات الحكومات المالية، ومكن هذا الاستقلال المراجع الدينية على علاقات متينة مع مقلديهم، وبعيدا عن التأثيرات والقرارات الحكومية.

واستطاعت المرجعية من خلال هذه الاستقلالية ان تكون هي المرجع التوجيهي للأمة وبعثت الامل فيها وبما تمتلك من مساحة فكرية تحصن الامة من أي تأثير أجنبي مستورد.

وتأتي أغلب الواردات المالية من الحقوق الشرعية، وناقش البحث البعد الفكري العام والمعرفي والعلمي لتوحيد الصفوف ومحاربة البدع والانحرافات والاستبداد، معتمدة على النفوذ المعنوي، والبناء العقائدي والفكري للامة والقيم الرسالية.

وفي المبحث الثاني طرح البحث الاساليب السلطوية للقضاء على الحوزة العلمية، وقامت السلطة بتهجير قسري للعلماء، ولاق سماحة السيد السيستاني عناء كبيرا وكاد يسفّر مرات عدة، لكنه أصر على البقاء في النجف الاشرف.

اعتقل سماحة السيد ومعه مجموعة من العلماء كالشهيد الشيخ مرتضى البروجيردي والشهيد علي الغروي، وتعرضوا للضرب والاستجواب القاسي في فندق السلام وفي معسكر الرزازة وفي معسكر الرضوانية الى ان فرج الله عنهم ببركة أهل البيت عليهم السلام.

وبعد استلام سماحة السيد السيستاني للمرجعية، سعت السلطة الى الكثير من الضغوطات إلى ان حان زوال النظام فتغيرت الحال وشهدت مناطق كثيرة من البلد موجات من التفكك الامني والقتل العشوائي دون رحمة. واستمرت سلسلة الاجرام مدعومة من ايديولوجيا ظلامية وشكلت مجاميع اجرامية.

ان معرفة السيد السيستاني بالقرآن الكريم والسنة النبوية ومنهج أهل البيت عليهم السلام ترسخ منذ طفولته من تلاوة وحفظ القرآن الكريم وتعلم العلوم في مدرسة دار التعليم الديني، وشكلت المرجعية والنجف الاشرف أهم خصائص حياته العلمية.

وامتازت مرجعية السيد السيستاني بعلمه الغزير بالأخلاق العالية والآداب الرفيعة والورع والتقوى واستوعب مرجعية المناخ العالمي في معرفة السياسة العالمية وتأثر العالم بميزته الاولى وهي العيش بالكفاف، حياة الزهد كان فقيرا مقتصدا واصبح مرجعا وهو فقير مقتصد يحيا حياة الفقراء والبائسين.

وبرزت أهمية البحث في كونه رسخ العلاقة فيها مصطلح الجهاد الكفائي والجهاد على الكفاية الذي استخدمه العلامة الحلي ووجود العلاقة بين نوعي الجهاد الدفاعي هما الجهاد العيني، يفرض على الجميع بلا استثناء.

وركز البحث على مفهوم الجهاد الكفائي والتعريف بأجواء انبثاق الفتوى المباركة، شددت المرجعية على الحكومة العراقية وسائر القيادات السياسية في البلد على ضرورة توحيد الكلمة.

وعند سقوط الموصل بيد الدواعش والذي مثل انتكاسة كبيرة في مسار الدولة العراقية وجدت المرجعية لابد من كبح تقدم الدواعش والا سيستمر تمددهم، وتصبح المعالجة معقدة.

المعروف ان داعش تم التخطيط لها لإسقاط الانظمة التي تعارض توجهات القوى العظمى وتحقيق اهداف متعددة منها الهيمنة وعدم امكانية القضاء على هذه العصابات ولعقود من الزمن، ولكن جاء الرد سريعا من صمام الامان.

ترى الباحثة ان هذا الدور الذي تشغله المرجعية في الحياة اليومية لشيعة العراق، انعكس بالتالي على الحياة السياسية، تحول مسار العالم كله باتجاه المرجعية التي استطاعت ان تفند جميع المخططات الرامية الى تقسيم العراق وشهد تقبلا داخل الاسرة العراقية والبيئة الاجتماعية، لارتقاء غرس الشهادة من أجل العقيدة والوطن.

وسلط البحث رؤاه الى ان حكمة السيد علي السيستاني وبعد نظره واطلاعه التفصيلي على الاحداث السياسية والاجتماعية جعلته يتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب ليبقى صوت المرجعية الدينية شامخا على جميع الاصوات.

# التطبيقات القرآنية
# في أدعية الصحيفة السجادية

أحمد صالح

يتضح الارتباط الوثيق ما بين الآيات القرآنية وما جاء عن الأئمة المعصومين عليهم السلام الذين يعدّون التطبيق الفعلي للأوامر الإلهية الموجهة للإنسان بواسطة الكتاب العزيز من خلال أحاديث النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والأدعية المروية عن أهل بيته عليهم السلام نحو تحقيق العبادة المرجوة للخالق (عزّ وجل)، ويتضح هذا الأمر جليا من خلال الصحيفة السجادية للإمام علي بن الحسين عليه السلام السجّاد.

وتعدّ الصحيفة المباركة خلاصة يستعين بها العبد لكيفية التقرب والتضرع بالدعاء الى الله تعالى؛ كونها بابا من أبواب تحقيق المراد الدنيوي المؤدي الى الأجر في الآخرة، فمن أدعيته عليه السلام في الصحيفة المباركة عند الصباح والمساء يقول: «أَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ بِقُوَّتِهِ، وَمَيَّزَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ، وَجَعَلَ لِكُلٍّ وَاحِد مِنْهُمَا حَدّاً مَحْدُوداً، وَأَمَداً مَمْدُوداً، يُولِجُ كُلَّ وَاحِد مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ، وَيُولِجُ صَاحِبَهُ فِيهِ بِتَقْدِير مِنْهُ لِلْعِبَادِ فِيمَا يَغْذُوهُمْ بِهِ وَيُنْشِئُهُمْ عَلَيْهِ»، حيث يبتدئ الإمام عليه السلام بحمد الله والثناء عليه بشكل مطلق دون النظر الى الظرف الذي يحيطه كان خيرا أم شرا مستخدما اسلوب الانقطاع والتسليم لإرادة الله (عزّ وجل).

ويذكر عليه السلام آية الليل والنهار، وكيف جعلهما الله تعالى يسيران وفق قانون دقيق لا زلل فيه ثابت لا يتغير منذ بدء الخلق حتى فنائه، واصفا اياهما بأسلوب تأملي ممجدا بخالقهما كيف يدخل الليل في وقته بانتظام بشكل يومي خلال مدة محددة، وكيف لهما ان يتعاقبا ويكونا مسخرين امام الانسان ليعيش ويكسب: «وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ رزقه»[سورة الإسراء: ١٢].

ويلجأ الانسان الى الراحة بعد حركة وعمل، فهو منهج لابد منه وإلا فإن الاستمرار على هذا النمط يؤدي الى الضعف البدني، وله انعكاسات صحية على الجسم، وجاء هذا الامر في قوله تعالى: «وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (١٠) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا»[سورة النبأ: ١١]، أي السعي والكسب في وقت النهار والخلود الى الاستقرار الجسدي والنفسي بحلول الليل ذلك أن النظام الالهي يعمل بشكل بالغ الدقة كلّ شيء فيه محسوب.

ودعاؤه عليه السلام لضرورة تحقيق الرهبة والخوف من الله تعالى، فيقول إمامنا السجاد عليه السلام في هذا: «أَللَّهُمَّ إنَّكَ خَلَقْتَنِي سَوِيّاً، وَرَبَّيْتَنِي صَغِيراً، وَرَزَقْتَنِي مَكْفِيّاً. أَللَّهُمَّ إنِّي وَجَدْتُ فِيمَا أَنْزَلْتَ مِنْ كِتَابِكَ، وَبَشَّرْتَ بِهِ عِبَادِكَ».

إنّ القراءة دون ادراك قد تؤدي الى دخول منعرجات مخيفة داخل نطاق فهم النصوص القرآنية، وأيضا التي وردت في الأحاديث الشريفة وأدعية الأئمة عليهم السلام، فضرورة التسلح بالدقة والتأني في الفهم والقراءة واحدة من الطرق المؤدية لنيل المبتغى المعنوي.

ونجد هنا أسلوب دعاء العبد الخاضع بكلّ جوارحه وتركيبته الداخلية والخارجية مصوّرا لنا عظمة المتوجه له بالسؤال والرجاء والتسليم التام والاعتراف بالذنب حاضرا ومستقبلا؛ كون الانسان لا يعرف ما توسوس له نفسه، اذا ما قابلته مغريات الدنيا لاحقا، قبال ذلك وجود يقين قطعي عند العبد بأنه سينال مكافأة اذا ما يثبت على الطاعة نيلا للجزاء الحسن، قال تعالى: «قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»[سورة الزمر: ٥٣].

إذن، تتضح الانعكاسات القرآنية والعلقة المتينة وأدعية الإمام السجاد عليه السلام في صحيفته والتطبيق العملي للأوامر الالهية التي جاءت لإرشاد العباد نحو سبل النجاة، وكيف ان الله سبحانه وتعالى جعل لهم وسائل يستعينون بها وصولا الى مرضاته.

# العتبة العباسية المقدسة

## تقدم رعاية مشتركة لإنجاز معاملات الشهداء والجرحى

طارق الغانمي

أقامت مديرية شهداء كربلاء المقدسة بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة وهيأة التقاعد الوطنية، احتفالاً بمناسبة افتتاح مقر فريق العمل المشترك الخاص بإنجاز معاملات الشهداء والجرحى.

وشهد الحفل حضور الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد مصطفى مرتضى ضياء الدين، وعدد من مسؤوليها فضلاً عن محافظ كربلاء المهندس نصيف الخطابي وجمع من المسؤولين الحكوميين والمحليين.

وتضمّن الاحتفال كلمة لعضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة الأستاذ جواد الحسناوي، بيّن من خلالها:

دأبت العتبة العباسية المقدسة على تقديم أفضل الإمكانات التي تسهم في خدمة المواطنين، ومنهم شريحة عوائل الشهداء التي عانت الكثير وهي تستحق أكثر؛ نظراً لما

قدمته من تضحيات جسيمة.

مضيفاً: وجدنا حاجة ملحّة لتنظيم معاملات ذوي الشهداء والجرحى بدلاً من التنقلات الكثيرة بين المؤسسات، التي من شأنها أن تؤخر إتمام وإنجاز معاملاتهم.

وفي السياق نفسه، قال معاون الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة الأستاذ ميثم الزيدي:

افتتاح هذا المقر هو سابقة تحصل لأول مرة، وهو أن يفتح مكتب للتقاعد في نفس مؤسسة الشهداء، ليختصر على عوائل الشهداء الكثير من الجهد والتنقلات من مؤسسة إلى أخرى.

بدوره أوضح ممثل العتبة العباسية المقدسة لشؤون الشهداء والجرحى الأستاذ مصطفى مقداد محمد :

سيتولى هذا الفريق إنجاز معاملات الشهداء في زمن النظام البائد وشهداء الحشد الشعبي وشهداء العمليات الإرهابية والأخطاء العسكرية، وكذلك الشهداء من منتسبي العتبتين المقدستين لحين تسليمهم هوياتهم التقاعدية وكذلك البطاقات المصرفية، ومتابعة إطلاق فروقات رواتبهم وكلّ المستحقات المذكورة لهم ضمن القانون.

من جانبه، بيّنَ مدير مديرية شهداء كربلاء المقدسة الأستاذ سجاد حسين معن الحسناوي:

افتتاح هذا القسم داخل مؤسسة الشهداء سيغني عن الكثير من العمل، والهدف الأساسي منه هو تخفيف الروتين والعبء على عاتق ذوي الشهداء، المتمثل بالتنقل من المؤسسة إلى دوائر أخر.

مؤكداً: أن المقر سيكون بخدمة ذوي الشهداء من إصدار هوية التقاعد إلى إصدار (الكي كارد) والتفعيل الإلكتروني لرواتبهم. لافتاً: إلى الدور الكبير الذي قدمته العتبة العباسية المقدسة في هذا المجال؛ لكونها سباقة إلى كلّ ما يخدم ذوي الشهداء.

# في مهرجان الشموع السنوي الـ٢٢

## إيقاد (١١٨٨) شمعة بميلاد الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف

طارق الونداوي

إبتهاجا بالولادة المباركة لمنقذ البشرية الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)، أوقدت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية (١١٨٨) شمعة في مهرجان الشموع السنوي الثاني والعشرين الذي أقيم مساء يوم الخميس (١٣ شعبان ١٤٤٣هـ) الموافق لـ(١٧ آذار ٢٠٢٢م)، بجوار مقام صاحب الزمان بمدينة كربلاء المقدسة، وقد رتّبت الشموع بطريقة فنية جميلة بكتابة عبارة: (المهدي أمان أهل الأرض).

ابتدأ المهرجان بتلاوة آيات بينات من كتاب الله المجيد، أعقبتها كلمة الأمانتين العامّتين للعتبتين الحسينية والعباسية، ألقاها الشيخ ميثم الخفاجي، وأكد فيها أن حبّ الإمام نور يدخل قلوب الناس ويملأ خافقهم، فمن يرد تعجيل فرج الإمام فعليه أن يعمل صالحا بأداء الواجبات والابتعاد عن المحرمات، وعليه أن يكون ممن يدخلون السرور على قلب الإمام، وخير تمثيل لذلك هو طاعة الله وبرّ الوالدين والتقوى بمفاهيم أهل البيت عليهم السلام، واتباع سلوكهم النيّر في الحياة اليومية وبذلك يحصد الإنسان خير الدنيا والآخرة.

وبيّنَ الشيخ الخفاجي فوائد الإمام في زمن الغيبة منها أنه لولا وجود الإمام لساخت الأرض بأهلها، إضافة إلى أن وجود الإمام في هذا الزمن كان سببا لدفع العذاب الاستئصالي (مصيبة جماعية) عن الأمة، فضلا عن أن السماء تنزل القطر (المياه) والأرض تنبت النبات ببركة دعاء الإمام، إضافة إلى كون الإمام يمثل هداية للناس وبابا من أبواب الله تعالى للعمل الصالح.

وبعدها كان للشعر حضور لافت من خلال قصائد لشعراء صدحت حناجرهم فرحا بذكرى الولادة الميمونة، وكان الختام بإيقاد شمعة المولد المبارك التي تشرف بإيقادها الفائز بقرعة تم من خلالها سحب

اسمه من بين الحاضرين، بعدها وزعت الهدايا على المساهمين في إقامة هذا المهرجان والتي كانت مسك ختامه.

وقال عضو مجلس ادارة العتبة الحسينية المقدسة علي كاظم سلطان في لقاء مع صدى الروضتين:

انه في كل عام وبمناسبة ولادة صاحب العصر والزمان منقذ الامة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) تقيم الامانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية مهرجان الشموع السنوي، حيث يحتفل الزائرون واهالي كربلاء بإيقاد شموع على عدد سنين عمر الإمام المهدي عليه السلام وهذا العام تم إيقاد (١١٨٨) شمعة تعبيراً عن الابتهاج والفرح والولاء من محبي أهل البيت عليهم السلام تجاه إمامهم المنتظر عجل الله فرجه الشريف، وجرت تحضيرات كبيرة لهذا المهرجان المميز الذي يعدّ تظاهرة فرح اعتاد عليها الجمهور الكبير الذي ينتظرها ويسأل عنها ومن لا يستطيع الحضور يتابعها عبر الفضائيات.

ولم تنقطع اقامة هذا المهرجان حتى في اعوام (٢٠١٩ - ٢٠٢١) خلال جائحة كورونا، ولكنه اقيم على نطاق مختصر وبتدابير صحية احترازية. وهذه الفعالية كانت تقام حتى في وقت حكم الطاغية المقبور من قبل الاهالي وبعد سقوط النظام تبنّتها العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية.

من جانبه، أكد مقداد كريم المساهم في هذه الفعالية، بقوله:

إن تحضيرات مسبقة كبيرة لهذا المهرجان تبدأ كل عام وتوقد فيه الشموع من نوعية خاصة مصنوعة من مادة لا تحترق بسرعة ولا تسيل على الأرض بعدد سني عمر الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف المبارك وترفع (١١٨٨) راية مكتوب عليها (لبيك يا مهدي) وتوزع الهدايا والورود بنفس العدد ويشارك تقريباً عشرون شخصاً في تحضيرات المهرجان، وستقام نفس الفعالية وتوقد (١١٨٨) شمعة في العتبة العسكرية المقدسة في مدينة سامراء.

يذكر أن: مهرجان الشموع هو تقليد سنوي يتضمن إيقاد شموع بعدد سني عمر الإمام الحجة بن الحسن عليه السلام، دأب عليه الحاج (مقداد كريم هادي) من مدينة الصويرة في محافظة واسط منذ عام (٢٠٠١م)، وبتطوره أصبح يجرى سنوياً بإشراف العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية متضمناً فقرات ولائية عدة تعبر عن حجم المناسبة العظيمة.

# جامعة العميد

## تقيم مهرجان ولادة الأمل السنوي الثالث

علي طعمة

برعاية السيد رئيس جامعة العميد الأستاذ الدكتور مؤيد عمران الغزالي، نظّمَ قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في جامعة العميد مهرجان (ولادة الأملّ السنوي الثالث)؛ ابتهاجاً واحتفالاً بالولادة العطرة للإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه. المهرجان الذي احتضنته قاعة الإمام المجتبى عليه السلام، حضره كل من السيّد عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة الأستاذ الدكتور عباس رشيد الدده (دامت توفيقاته) والسيّد مدير مكتب المتولي الشرعي للعتبة المقدسة الدكتور أفضل الشامي (دامت توفيقاته) وفضيلة الشيخ حبيب الكاظمي (دامت بركاته) والسيد مستشار المتولي الشرعي المهندس طلال البير والسيد رئيس قسم التربية والتعليم العالي فيها الأستاذ الدكتور أحمد صبيح الكعبي والمساعد العلمي لرئيس جامعة وارث الأنبياء عليهم السلام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ الدكتور عباس الدعمي والمساعد العلمي لرئيس جامعة الزهراء عليها السلام الأستاذ الدكتور زهير جدوع فضلاً عن السيد رئيس جامعة العميد الأستاذ الدكتور مؤيد الغزالي والسادة مساعدي رئيس الجامعة وعمداء الكليات ومعاونيهم وجمعٍ من أساتذة وتدريسيي وموظفي وطلبة الجامعة.

استهلّ المهرجان بقراءة آيٍ من الذكر الحكيم تلاها مقرئ العتبة العباسية المقدسة السيد حسنين الحلو أعقبتها قراءة النشيد الوطني ونشيد العتبة العباسية المقدسة الموسوم بـ(لحن الإباء)،

بعدها اعتلى المنصة فضيلة الشيخ حبيب الكاظمي (دامت بركاته) لتقديم محاضرة تربوية أخلاقية قيّمة، والتي تحدّث خلالها عن الفضائل والأخلاق المثلى التي كان يتحلّى بها الأئمة الأطهار عليهم السلام والإمام الغائب عجل الله فرجه وأرضه وأهله وسائر المؤمنين وأجزل مثوبته ومواضيع أخلاقية وتربوية ذات فائدة عظيمة للمؤمنين تنفعهم في الدنيا وتكسبهم أجر الآخرة، ثم أعقبتها كلمة رئاسة جامعة العميد والتي ألقاها السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية والقانونية أ.د علاء جبر الموسوي الذي رحّب فيها بالضيوف والحاضرين الكرام في المهرجان السنوي الخاص بميلاد منقذ البشرية وأمل الأمة الإمام الغائب المنتظر عجل الله فرجه وأرضه وأهله وسائر المؤمنين وأجزل مثوبته.

كما وشهد المهرجان مشاركة الشاعر محمد الفاطمي والرادود الحسيني ملا عمار الكناني الذين قدموا أبياتاً شعريّة وأناشيد مفرحة تغنّت بحبّ آل بيت النبوة عليهم السلام ولاقت تفاعلا كبيرا من قبل الحاضرين والطلبة، إذ اختُتِمَ المهرجان بتكريم الطالبات المرتديات للعباءة الزينبية داخل الحرم الجامعي من قبل السيد مدير مكتب المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة د. أفضل الشامي، وفضيلة الشيخ الكاظمي، والسيد رئيس جامعة العميد أ.د مؤيد الغزالي ومساعده للشؤون الإدارية أ.د علاء الموسوي بهدايا عينية قيّمة تشجيعاً وتقديراً لهنَّ.

مدير قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في جامعة العميد الأستاذ المساعد الدكتور حسنين عدنان الموسوي قال في تصريح:

إنّ الهدف من إقامة هكذا محافل هو تثبيت للقيم الروحيّة والمبادئ العقديّة التي تشعّ بها قضية الإمام المهدي عجل الله فرجه وأرضه وأهله وسائر المؤمنين وأجزل مثوبته، وتأكيداً للآثار الإيجابية في شخصية أبنائنا الطلبة في المرحلة الجامعية إذا ما اتّخذوا الإمام الحجّة عجل الله فرجه وأرضه وأهله وسائر المؤمنين وأجزل مثوبته أنموذجًا أمثل لهم، عبر معرفة مسؤولياتهم تجاه إمام زمانهم، وتجاه مجتمعهم الذي من شأنه إدخال البهجة والسرور إلى قلب مولانا الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه وأرضه وأهله وسائر المؤمنين وأجزل مثوبته، فضلاً عن الأثر الفاعل لهذا الاحتفال في تحصين أبنائنا المتعلمين ثقافيًا، وتوحيد المجتمع، وتقوية أواصره وتثبيت أركانه، وتعزيزاً لدافعيتهم بتقديم الجهد الأكبر وحثّ الطاقات على الإبداع.

ليختتم المهرجان بتكريم ثلّةٍ من طالبات الجامعة المرتديات العباءة العراقيّة.

# «صِفْ لي عليّا»

زينب قاسم علي

يسعى الكثير من علماء الجماعة أن يقرأ التاريخ، لكن ليس من أجل أن يستوعب الحِكم التي فيه، بل من اجل ستر عيوب القوم، فلو تأملنا في وصف ضرار الصدائي الامام عليا عليه السلام بطلب من معاوية ابن ابي سفيان، ذكره العلامة ابن الجوزي في كتابه (الحدائق)، قال معاوية لضرار ابن ضميرة: صفْ لي عليا، قال: أو تعفيني، قال: بل صفه، فبعد الحاح من معاوية وصف وصفه المشهود، أما اذا كان لا بد من وصفه... تنتهي الرواية بأن معاوية لم يستطع أن ينشف دموعه، فأخذ ينشفها بكمّه، هذه الرواية والتركيز العام عليها من اجل اظهار خشوع معاوية لقدسية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، والرواية والخشوع من اجل رفع جناية معاوية في سبّ علي عليه السلام على المنابر.

وذُكرت الرواية من قبل جهابذة الرواة من أبناء العامة مثل: العلامة أبو الفتح بن سيد الناس في منح المدح، والعلامة أبو الجود في الكوكب المضيء، ومصادر كثيرة.

ورد في المختار من الباب الثالث في نهج البلاغة انه ضرار بن حمزة الصدائي، وجاء في الاستيعاب ضرار الصدائي، وذكرت الرواية في ضرار بن حمزة، ويأتي من ينبش التاريخ ليبرر أخطاء اسياده، فيعتبرها قصة مكذوبة من علماء اهل العامة؛ لكي

يردوا على الشيعة ان دموع معاوية هي عنوان براءته في محاربة علي وسبّه على منابر المسلمين.

الكاتب الذي يحمل اسم أبو الحامد الادريسي يكذب القالي والقرواني وما ورد في جمهرة الخطب وفود ضرار بن حمزة الصدائي على معاوية، الشيعة تكذب انفعالات معاوية التي وضعت لتنجيه من جريمة السبّ لأمير المؤمنين، هذا الرجل يريد ان يلغي الرواية كلها، يستخدم أولا الثلاثي الاسم بين ضرار الصدائي، وضرار بن حمزة، ويذكر الأساليب التي روت الحكاية بالجملة، هذا الكاتب المغوار منزعج لترحم معاوية على علي عليه السلام يتلاعب في رواية الزمخشري.

والحقيقة التي رواها علماء أبناء العامة هي انه قال معاوية: لكن اصحابي لو سألوا عني بعد موتي ما اخبروا بشيء مثل هذا، هنا منطقة التلاعب في الرواية، المسألة ليس فيها بكاء او دموع وهذا هو الذي زعل الكاتب الادريسي، فقرر ان يلغي الرواية بجميع شواهدها ليعلم العلماء أبناء العامة ان استخراج الرواية عن رواة ضعفاء.

وفي كتاب العلامة محمد بن ابي بكر الانصاري المعروف بالبري ذكر ان ضرار الصدائي كان من أصحاب ألوية علي في صفين، ويعد الامر في نقص حتى يروي صاحب جمهرة خطب العرب انه من خواصّ علي عليه السلام وجهه إلى معاوية وافدا.

ولكون العلماء اهتموا بالحديث اكثر من اهتمامهم بسيرة حياة ضرار الصدائي اعتبره يقينا على عدم وجوده، يكذب جميع علماء المسلمين من اجل ان يظفر بنفس ضعيف يتنفس به وهو الذي يقول: وردت سيرته في انساب الاشراف، ويورد مواعظه كلها مجرد ان يغير اسم ضرار الى ضرار بن حمزة ليصل الى معنى (لا وجود للرواية).

هذا سعي الغافلين على استعداد ان ينكر جميع علمائهم من اجل ان يبرئ ساحة معاوية من الترحم على امير المؤمنين، وجمع (٤٣) مصدرا ليتلاعب في مضامينها.

# مياه ملوثة وحلول غائبة، هل من منقذ للرافدين؟

تحقيق: أمير البركاوي

**أرضنا التي نعيش فيها ولدنا وترعرعنا وتعلمنا فيها، فلابد من تقديم التضحيات إذا أردنا النهوض بهذه الأرض المقدسة المليئة بالخيرات، لكن لم يرَ أهل هذا البلد خيرات بلدهم؛ لسوء ادارة الحكومات المتعاقبة على دفة الحكم التي أهملت الأهم والأساس لإدامة حياة المواطن، وكانت النتيجة غياب المقومات الرئيسية لحياة المواطن.**

واليوم لنا وقفة لتدارك الملف الاخطر على حياة المواطنين، هو تلوث مياه الانهار بالصرف الصحي والمخلفات المنزلية والملوثات الصناعية التي تُرمى في الأنهار؛ ولهذا أجرينا تحقيقاً صحفياً لمعرفة تأثير هذا الجانب والمخلفات المنزلية والملوثات الصناعية على صحة المواطن والثروة الحيوانية وما يجب اتخاذه للحد من هذه الظاهرة.

مصدر التلوث:

التقينا في البداية بالأستاذ عادل محمد محسن معاون رئيس كيميائيي مديرية بيئة النجف الأشرف، فأوضح قائلاً:

الملوثات التي تُطرح في مياه الأنهار هي مبزل (البو حداري) ومحطة معالجة الكوفة بالنسبة للنجف، أما بالنسبة للمناذرة هناك تجاوزات الأنابيب المطرية والحيرة وكذلك القادسية.

مبينا: خلال هذه الفترة، تم اغلاق الانبوب المطري لمضخة (البو شخير) والمبزل والأنبوب المطري لقصر الضيافة ومحطات المعالجة أنذرت لأن لديها أملاحا تتجاوز الحدود المسموح بها، ومبزل (البو حداري)، ولعدم الحصول على الموافقة البيئية تم غلقه، وكسر أمر الغلق، وهو مصدر ملوث للمياه للبيئة، وتغير في الصفات الفيزياوية والكيماوية والبيولوجية؛ لأنه يؤدي الى حيود بهذه المتغيرات سواء bh do (صفة التعكر) والمواد العالقة ويساعد ذلك مناسيب المياه المنخفضة.

مؤكدّا: هذه الاسباب تؤدي الى امراض خطيرة ونحن نبحث عن النوعية في المياه من خلال التوجه نحو انشاء محطات التحلية في المجمعات السكنية في منطقة المشخاب قرية (ام عردة). ان مصدر التلوث بالأساس هو المواطن؛ بسبب طرح المخلفات من المنازل على النهر الفرعي مباشرة، وكمية المناسيب فيه قليلة، والمفروض بالمواطنين الإسهام في ازالة التلوث.

امراض خطيرة ومياه ملوثة:

وقال مناف طالب (صيدلاني):

التلوث في المياه ظاهرة يجب القضاء عليها بكل الوسائل؛ لأنها تهدد المجتمعات من ناحية التلوث البيئي والحضاري، وهنا يجب توعية الناس والمجتمع على هذه الظاهرة من اجل التقدم والرقي نحو بيئة نظيفة والمحافظة على جمالية

المدن وايضاً تجنب الأمراض والسعي الى بناء مجتمع يرتقي على اساس النظافة والرقي.

حسين علي (معاون طبي) يقول:

إن رمي النفايات ومخلفات المنازل ومياه الصرف الصحي في الانهار يسبب اصابة المجتمع بآفات من الأمراض واخطر هذه الامراض (السرطان).

ويسترسل لنا حسين علي قائلاً: لوحظ ظهور مثل هكذا امراض في المناطق السكنية الفقيرة التي تعتمد على مياه الانهار مباشرة، وليس هذا فحسب، بل تعدى هذا التأثير ليلقي بظلاله على الثروة السمكية وسببه هذه المخلفات الملوثة التي تُرمى في الأنهار.

الاستاذة التربوية نور حميد متخصصة في اللغة انكليزية تقول: ظاهرة التلوث سلبية ولها تأثير خطير على البيئة سواء التسمم في المياه، أو الإضرار بالثروة الحيوانية، إضافة إلى تأثيرها المضر وبالغ الخطورة على الناس.

الموظف حسن المحنا يقول: انتشرت بشكل كبير ظاهرة التلوث في الاوساط المجتمعية غير الحضارية وهي ظاهرة تنم عن تخلف كبير في ثقافة المجتمعات، ويفترض ان تنشئ الدولة مصانع لتدوير المخلفات المنزلية ومياه الصرف ثم الاستفادة منها.

ويسترسل لنا حسن المحنا قائلاً: بهذه الخطوة سوف نقلل من التلوث البيئي، ومن جانب اخر وللأسف نرى عدم جدية الحكومة وتقصيرها بمختلف مؤسساتها المعنية بشؤون البيئة في إيجاد معالجات جذرية حقيقية للمشاكل المتعلقة بالبيئة والحفاظ عليها وهي مسؤولية الجميع، كما يترتب على هذا الامر الجانب الشرعي من الإثم الواقع جرّاء تلويث البيئة؛ لأن الضرر سيلحق بالآخرين من مرض او تسمم او موت.

أما الإعلامي ستار الجبوري فيقو ل :

لا شك انها جريمة واضحة، القضية ليست عابرة، وإنما تترتب عليها اثار كبيرة جدا، بدءا من تلويث المياه والبيئة مرورا بالقضاء على الثروة السمكية والأحياء المائية، ولا تنتهي إلا بالضرر الكبير باقتصاد البلد.

ويضيف ستار الجبوري فيقول: يعكس هذا الامر التأثير الكبير على صحة الناس ومعاناة صيادي الأسماك وهذا يدلّ على أمرين اما جهل المسؤولين او تعمدهم واشتراكهم بهذه الجريمة، وكلا الأمرين ادانة لهم.

وقفة حل:

على الجهات المعنية اتخاذ اجراءات فورية وعاجلة من شأنها ان تحدّ من هذه الظاهرة الخطيرة على صحة وسلامة المواطنين عامة والثروة الحيوانية والعمل على توعية جمهور المواطنين بعدم رمي مخلفات المنازل في الانهار وخاصة تلك المحاذية له.

اما اصحاب المعامل والمصانع فيجب انذارهم ادارياً وبعد ذلك العقوبة وكذلك المتابعة الميدانية من قبل الجهات المتخصصة للأنابيب الخاصة بمياه الصرف الصحي، ومراقبتها؛ وذلك لحدوث تجاوزات متكررة فيها؛ كونها من المصادر الرئيسية لتلوث المياه والعمل على عقد حلقات ارشادية وجولات لفرق ميدانية من قبل الجهات المشرفة على هذا الملف وترافقها برامج تلفزيونية على قنوات رسمية مع استضافة متخصصين من اجل التوعية وإظهار الخطورة من تلوث المياه على المواطن للحد من هذه الظاهرة من اجل مجتمع خالٍ من الامراض والأوبئة.

# الفحص الكيميائي للمواد الانشائية

## اختصار للوقت بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة

أحمد صالح

يعدّ المختبر الهندسي الانشائي التابع لقسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة احد المحطات المهمة التي تخضع لها المواد الانشائية الداخلة في انشاء الابنية والطرق، وكل ما يخص الجانب العمراني.

وقد حقق المختبر الهندسي أهدافا عدة لعلّ من ابرزها هو تحقيق الاكتفاء الذاتي لمشاريع العتبة العباسية المقدسة، وايضا للحركة العمرانية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة بتوفير فحوصات مختبرية مهمة، ومنها: المختبر الكيميائي الذي بيّن لنا تفاصيل عمله مسؤول شعبة المختبر الهندسي المهندس عمار عدنان قائلًا:

تخضع المواد الانشائية الداخلة في المشاريع العمرانية الى سلسلة من الفحوصات قبيل ادخالها حيز التنفيذ، ومنها الفحص الكيميائي لها والذي يصنف المرحلة الاكثر اهمية؛ كونه سوف يعطي نتيجة عن المواد الانشائية من حيث صلاحيتها وعلى ضوئه يتم اعطاء نتائج بعيدة المدى لديمومة المشروع وعدم تعرضه الى مشاكل مستقبلا.

مضيفا: يعمل المختبر الكيميائي التابع لشعبة المختبر الهندسي الانشائي وفق مواصفات عالمية معتمدة، بعد تجهيزه بكافة المتطلبات من حيث

المهندس عمار عدنان

الاجهزة والمواد وايضا الملاكات العاملة فيه بعد زجّهم في دورات تطويرية.

وتابع ايضا: تعدّ الأجهزة المتوفرة في المختبر الكيميائي هي الاحدث، يتم فيها فحص كل المواد بدءا من الحصى وحديد التسليح ومواد البناء بالإضافة الى الاسفلت، علاوة على ذلك يتم فحص مادة الاسمنت بواسطة جهاز خاص يعرف بـ(الاكستري) الماني المنشأ، وهذا الجهاز له مواصفات متطورة من ابرزها هي السرعة في اعطاء النتائج حيث يتم فحص ما يقارب (١٢) أنموذجا في وقت واحد، ويعطي النتيجة في غضون نصف ساعة؛ مما ساهم في اختصار الوقت في تنفيذ المشاريع فيما كانت الطرق التقليدية القديمة تستغرق اكثر من عشرة ايام لأنموذج واحد فقط.

يُشار الى ان قسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة انجز العديد من الاعمال العمرانية والخدمية منها ما يخصّ العتبة المقدسة وايضا مجموعة من المشاريع الخدمية لمدينة كربلاء المقدسة؛ سعيا منه لدعم الحركة العمرانية في البلد.

# المُتّهمة

رزنة صالح

في سطوة اجتماع نسوي في إحدى المناسبات، التي تجعل العبارات ككرة السلة التي ترميها إحداهن، وتبتلعها الأخرى عبر شباك قلبها.

جلست في زاوية الغرفة محاولة تجنب حديث فائض عن الحاجة، وضجة متناثرة من أركان عدة، الضجة تبعثرني ككأس سقط على بلاط فتكسر، سمعت إحداهن تُنادي على فتى صغير: يا بن المطلقة..!

التهمني التعجب!! هل يصل المرء إلى أن يعيب أحد جنسه بشيء قد يحدث معه في أي لحظة!

التفتّ تِلْقَائِيًا إلى أمّ ذلك الصغير رأيت عينيها قد لاحت بالدموع، أحسست بلهيب روحها المتصاعد، ولكنها ابتسمت حتى لا تجعلهن يشعرن بأنها مثقوبة مهزومة.

واقع مبتذل يضع قدميه في مجتمعاتنا، يجعل من الأنثى المطلقة خردة ممزقة لا فائدة منها. يجعلها تعود إلى لظى ذلك القعر حتى وإن أهلكها يجب أن تعود إلى زوجها، حتى وإن ظلمها وكسرها وخذلها حتى لا تلتهمها الألسنة. ترمي كرامتها وقلبها، في جبّ الجبروت؛ حتى لا تُرمى بحصى الفارغات والعقول العقيمة في بئر كلماتهم الجارحة.!

سؤال يسقط على لساني فينبت زرعًا من التساؤلات بالجذور:

لماذا يُنظر الى المطلقة على أنّها وصمة عار؟

وسم جذري يسمّم العائلات!

لماذا يضعون عيب الفشل على عاتقها؟ ويصبح الزوج هو المغلوب على أمره؟

وبالرغم من كلّ آفة تعيشها تتحمل ثقل الذنب بأنها المتهمة الوحيدة.!

يجب على المجتمع أن يتوقف عن وضع المرأة المطلقة في إطار التقصير، والتحايل، وبأنها ناقصة؛ لأنها انفصلت، وأن البكر هي المفضلة، والمقدمة في كلّ الجهات، وتصنيف العزباء بأنها عانس ومهجورة، والفريسة التي التهمها ذئب التحرش بأنها من وضعت له الطعم، والمعنفة بأنها فعلت ذنبا لا يُغفر إلا بالسياط.

المرأة ليست عالة أو ذنبا أو حملا أو عورة، فهي في جميع حالاتها يجب أن تُكرم بالحفظ والاحترام مهما كان وضعها في المجتمع.

## بصراحة

بقلم: أحمد صالح

### ( التساقط الاجتماعي )

لا تكمن المشكلة بفكرة الهواتف الذكية الرفيق الدائم للفرد، ولكن ثمة سيل جارف أدى الى انفلات غير مسبوق بعد أن صارت الخصوصيات والأسرار بمتناول الناس عامة، لم تعد هنالك قيمة للمنطق الأخلاقي الذي اتهم بالتخلف والرجعية والانطواء، بالمقابل تصدرت الواجهة مظاهر التطور المزعوم الخادش للحياء والاسفاف السلوكي لدى أغلب مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي كما يطلق عليها، إلا انها وبدون وعي اتخذت المنحى التسقيطي للفطرة الانسانية، فلم يعد هنالك تمييز ما بين ولد أو بنت أو رجل أو امرأة في تصدير المحتوى بواسطتها، مما أوجد شرخا كبيرا بين الإنسان والأخلاق.

في كلّ لحظة نعيشها اليوم يسقط مئات البشر حول العالم موتى جراء الحروب والأمراض وغيرها لمسببات كثيرة، ولكن الملايين منهم يسقطون بصمت نتيجة الاستخدام الخاطئ لتكنولوجيا الهواتف الذكية ونطاق التواصل الاجتماعي السائق الى وادي الابتذال والسطحية بالتعامل مع الذات وعدم الاكتراث للألفاظ البذيئة التي تصدر سواء من مستخدم هذا المجال أو الذين يتابعونه، فالعالم يمرّ بحقبة عصيبة، ولا يستبعد أن تكون هذه الظواهر جزءا من الاقتتال بالنيابة، وهي حالة أشدّ وطأة من الحروب الميدانية التي تزول بزوال المسببات والركون الى الطرق الخاصة بفضّ النزاعات، لذا يتوجب إدراك الوضع ومحاولة وضع حواجز لا لقصد صدّ الهجمات، وانما لتحليلها والتعرف على محتواها من باب المعرفة بالشيء، وتمييزه، وبالتالي معالجته.

# شباك إبليس

## الجزء الرابع

زينب العارضي - النجف الأشرف

بعد هزات متتالية ضربت أطناب حياته الأسرية، قد يثوب الطرف الخائن إلى رشده، ويدرك فداحة خطئه، بعد أن رأى سراب ما وعد به، من تسويلات إبليس وجنده.

ربما تكون لكلمة طيبة طرقت سمعه، أو رواية مقدسة هزت كيانه، أو مشهد مؤلم اعترض طريقه، أو جلسة تأمل في الآتي من أيامه، دور في إيقاظه من غفلته، وتحريره من أسر نفسه ورغبته.

وهنا يقرر ترك شباك إبليس بملء إرادته، ويرغب في العودة إلى رحاب حياته، وبهذا يكون قد حطّم الأغلال التي قيّدته، وسلبته لذة العيش بطهارة مع شريك عمره.

فألفُ مبارك لكلّ من اتخذ هذا القرار في حياته قبل حلول أجله، وأصلح بالتوبة الصادقة ما خرب في سجل عمله قبل انتهاء مهلته، ومثوله للحساب بين يدي خالقه.

وهنا وبعد أن أقدم له بطاقات التهنئة، ودعوات الثبات على الدرب القويم، بودي أن أؤكد على ضرورة الاهتمام بما يلي:

١- كن صادقا في توبتك، مخلصا في عودتك، وبرهن على ذلك بانكسارك في محضر الله تبارك وتعالى وغزير دمعتك، عند تذكر معصيتك ومخالفتك، وتأمّل لطف الخالق سبحانه بك؛ إذ فتح أمامك أبواب العودة إليه، ولم يكلّك إلى نفسك أو خلقه ممن لا يغفر لك ذنبك، ولا يسامحك على خطيئتك.

٢- حاول تغذية إيمانك، وتعزيز علاقتك مع ربك، فأساس الاستقامة معرفته، وسبيل الثبات وعدم الانحراف مراقبته، وبرهان الظفر طاعته، جرّب أن تجلس على السجادة لمناجاته، وحاول فتح قلبك في حضرته، وكما شربت من كأس مرارة البعد عنه، حاول أن ترتشف من معين الاقتراب منه، فعنده وحده ما لا يخطر على بالك من اللذات غير المشوبة بالمنغصات، ولا المحفوفة بالأخطار والخوف والعثرات، قد يكون الأمر صعبا في البداية، لكنه سيبدو رائعا عندما تتذوق حلاوة العودة إليه في النهاية.

٣-)عوّض ما فاتك بالإحسان إلى شريك حياتك، واجعل كفارة ذنبك الإخلاص لحبّك، والاهتمام بأمر من يقاسمك أيامك، ابحث عن نقاط القوة عند الطرف الآخر وحاول تنميتها، وتغافل عن نقاط الضعف وحاول نسيانها، أو قم بحثّه على تطوير نفسه وترميم مواقع الخلل في شخصيته، واتفق معه على بناء حياتكما الزوجية من جديد، وكن المبادر دائما لتحظى بعيش هانئ سعيد.

٤- ابتعد عن رفاق السوء وأجواء المنكر، واستبدل عالمك السابق بعالم آخر، وكن قريبا ممن يذكرك بالخير ويحثك على الهدى، وينهاك بفعله قبل قوله عن الضلال والردى.

٥- تخلص من هاتفك القديم إن كان سببا في ضياعك، وغيّر كلّ ارقامك وصفحاتك، واعقد العزم على بدء صفحة جديدة في حياتك، عنوانها طاعة ربك، وبناء بيتك، وحفظ أسرتك، وتربية أولادك بهديك وسيرتك قبل مواعظك وكلماتك.

وأخيرا، لا تسمح لليأس بأن يتسلل إلى قلبك، ولا تمنح فرصة أخرى لإبليس بأن يصطادك؛ جراء احباط قد يستوطن روحك، فكلنا نخطئ ونتعثر، ولكن خيرنا من يلتفت ويغيّر.

اقلع الآن إن كنت تقرأ هذه الأسطر، وقل بكلّ ذراتك: لقد آن يا رب أن أعود إليك وأهجر المنكر، وتوسّل بالنبي المطهر وآله سادات البشر، ولا تتردد أبدا فأنت كما زللت وسقطت يمكنك الوقوف من جديد، وبإذن الله ستقدر، فقط استعن به سبحانه وقل: الله أكبر.

التعليق الأعلى

بقلم: محمود هاشم

## ( التنظير الأخرس )

من أهمّ القضايا التي شغلت الكتاب والمفكرين وأهل الرأي هي مسألة تحصين الشباب معنويا ضد المؤثرات المستوردة، ومناقشة هذه الأمور على انها شكل من اشكال الكتابة، يسطر فيها الكتّاب رؤاهم التنظيرية التي لا يمكن لها ان تشكل حضورا دون دراسة الوعي الشبابي بأثر الواقعية المعاشة، ولا تقدر تلك التنظيرات اللبقة ان تقدم شيئا يذكر لقضية تحصين الشباب من المؤثر المستورد.

وأغلب تلك الكتابات تتهم الشباب بالقصور الفكري؛ فتأتي وكأنها عبارة عن ارشادات خرساء، وعند تشخيصات التحصين لابد ان نبدأ بقراءة الواقع؛ لأن اغلب الدراسات تدور في المسعى التنظيري.

ولو نظرنا الى ما بين ايدينا، سنجد ان الحل الحقيقي للتحصين موجود عندنا وهو يرعب الاخرين، فتراهم يتطاولون على الشعائر الدينية والطقوس الولائية ويثيرون الكثير من النقاشات والسجالات تحت عناوين تهديمية براقة مثل (تهذيب الشعائر)، هذا يعني الخوف من تلك الشعائر التي سعت لها بمعرفة ووعي العتبات المقدسة من خلال بث روح العمل، واشغالهم، واحتواء فراغهم، وتسديد بعض نفقات عوزهم للتحرك نحو الزيارات والمناسبات الدينية والثقافية، واعداد برامج على جميع المستويات العمرية من اطفال وناشئة وشباب، واشراكهم في مناهج ثقافية (شعر - مسرح - خطابة – رسم - اعمال) والانفتاح بهم في فعاليات متنوعة، هذا هو الحلّ الاقرب، الذي يبعدنا عن تفاعلات التنظير، ويتجه بنا نحو العمل المثابر لتحصين الشباب بمناهج الوعي والنضوج.

# النهوة بين العرف والقانون

شفاء الحساني

تنتشر عند عشائرنا العديد من الاعراف الاجتماعية المخالفة للقانون والاعراف الانسانية: (الدكة العشارية، وزواج الفصلية، والنهوة العشائرية)، والنهوة عرف عشائري قديم يقضي بمنع الفتاة من الزواج برجل غريب عن العشيرة، وبموجب هذا العرف فابن العم ينهى على ابنة عمه ويمنعها من الزواج بشخص آخر حتى لو بقيت بلا زوج مدى الحياة.

والزواج تحت الإكراه يعدّ جريمة؛ لفقدانها أهم ركن من أركان الزواج والمتمثل بالقبول من كلا الطرفين، والذي دونه يصبح عقد الزواج باطلا ويعدّ ضمن جرائم التهديد. وهناك فقرة في القانون تنصّ على انه لا يحق لأي أحد من الاقارب إكراه أي شخص على الزواج كما يعدّ عقد الزواج بالإكراه باطلا.

وحدد القانون سجن المخالف ثلاث سنوات وأغلب الزيجات من هذا النوع تفتح اسرة غير سعيدة، بسبب عدم تفاهم الأبوين. النهوة العشائرية حرمت المرأة من أبسط حقوقها وهي اختيار الزوج الذي اشترطه الدين الاسلامي الحنيف، وتأكيد قبول الفتاة الزواج من أجل انشاء اسرة مبنية على أسس صحيحة وسليمة، والنهوة ظلم ان كان في عرف الدين أو العرف الشعبي والقانوني وخروق اجتماعية واخلاقية.

لقد نهى الإسلام عن النهوة؛ لأنها مصادرة لحقّ المرأة في الاختيار الذي نصّ عليه الدين وهو عامل من عوامل تخلف المجتمع وابتعاده عن الحكم الشرعي وانتهاك حقوق المرأة.

والكثير من رجال الفكر العشائري يقدم الانتماء العشائري على الحياة الأسرية، حتى أن بعضهم كان لا يأكل مع زوجته لو كانت من عشيرة أخرى.

والانتماء موروث قسري في العشيرة واختياري ارادي في المجتمع المدني، تقييم الفرد على أساس الانتماء في العشيرة وقيمها حتى لو تعارضت مع الدين، وهو يشكل خرقا اجتماعيا مثل وهب النساء والنهوة التي حرمتها المرجعية الدينية.

قضية النهوة تحولت الى صراعات عشائرية وحروب وضحايا لكسر النهوة وتحدث هذه الامور؛ لكون العشائر هي الحاكم الفعلي للبلد.

# خولة بنت جعفر

## [أمّ محمد ابن الحنفية]

فاطمة السعيدي

اختلفت الروايات حول السيدة خولة الحنفية، وأشهرها انها لم تكن سبية في حقيقةالامر، لأنها بالإسلام قد صارت حرة مالكة لأمرها، لكن الامام علي عليه السلام اخرجها من يد من استرقّها، ثم بعد اغارة خالد بن الوليد على قوم مالك بن نويرة ثم عقد عليها عقد النكاح.

خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة، بن عبد الله بن ثعلبة بن يربوع، بن الدؤال بن لحيم بن حنفية، وأمّها اسماء بنت عمرو بن أرقم الحنفي، من قبيلة مالك بن نويرة التي امتنعت عن دفع الزكاة، إلا لمن بايعته يوم غدير خم.

كانت خولة من بين الأسارى الذين حملهم خالد بن الوليد بعد أن قتل رجالهم بدعوى الارتداد عن الدين الاسلامي أيام الخليفة أبي بكر الصديق.

لم تكن خولة جارية سوداء من اليمن، ويؤكد ذلك ما رواه جابر بن عبد الله الأنصاري شاهد العيان على قصتها في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقطعا كلما كان الشاهد صادقا كان الحديث موثوقا به أكثر.

قال جابر كنت إلى جنب أبي بكر، وقد طلع سبي بني حنيفة، وكانت فيه جارية مرهقة، فلما دخلت المسجد سألت الناس عن قبر الرسول؟

قالوا: هذا قبره (صلى الله عليه وآله) وأشاروا اليه.

وقفت عند القبر ونطقت بكلماتها الملتهبة من سعير قلبها: «السلام عليك يا محمد يا رسول الله، أشهد أنك تسمع كلامي وتقدر على جوابي، وإنا سبينا من بعدك، وإنا نقول لا إله إلا الله وإنك رسول الله، وجلست». فوثب إليها رجلان

من المهاجرين أحدهما طلحة والآخر الزبير فطرحا ثوبيهما عليها. فقالت: ما بالكم معشر العرب تصونون حلائلكم وتهتكون حلائل الغير؟ أقسمت بالله ربّاً وبمحمد نبياً لا يملك رقبتي إلا من يخبرني بما رأت أمي وهي حامل بي؟ وما قالت عند الولادة؟ وما العلامة التي بيني وبينها؟ وإلا إن ملكني أحدكما بقرت جوفي بيدي فيذهب ماله، وتذهب نفسي، فيكون المطالب بهذا.

قالوا: يا بنية، أبدي رؤياك التي رأت أمك حتى نعبرها لك، وعند ذلك دخل أمير المؤمنين عليه السلام وسأل عن الرجفة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقالوا له: يا علي، امرأة من بني حنيفة حرّمت ثمنها على المسلمين. وقالت: ثمني من يخبرني بالرؤيا التي رأت أمي في منامها.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أخبروها تملكوها، فقالوا بأجمعهم: نحن لا نعلم الغيب، فقال أبو بكر: أخبرها يا أبا الحسن، أخبرها واملكها؟ قالوا: نعم، فتقدم إليها وقال: يا حنفية، أخبرك وأملكك، فقالت: من أنت الجريء دون أصحابك؟

قال: أنا علي بن أبي طالب فلما سمعت بذلك قامت وقالت: يا علي، أما نصبك رسول الله صبيحة يوم الجمعة بغدير خمّ علما للناس؟

قال: نعم.

قالت: فوالله نحن من اجلك سبينا، ومن نحوك أوتينا، ومن سبيلك أصبنا؛ لأن رجالنا قالوا: لا نسلم الصدقات من أموالنا ولا طاعة لأنفسنا إلا إلى الذي نصّبه محمد فينا وفيكم علما.

فقال أمير المؤمنين: إن أجركم لغير ضايع.

فقالت: أخبرني يا أبا الحسن بقصتي ؟

قال: ألم تحملك امك حمل مشوم في زمان غير مبارك، فلما كان بعد سبع شهور، رأت أمك في منامها كأنها وقد وضعتك وأنت تقولين: لا تتشأمي بي، فإني ولد مبارك، أنشأ نشئاً حسناً، يملكني سيد يُولد لي وليا مباركا يكون لبني حنيفة عزّا.

ولما وضعتك أمك كتبت كلامك والرؤيا في لوح من النحاس، وأودعته يمنة الباب، فلما كان بعد ثماني سنين، عرضته عليك، وقالت: يا بنية، إذا نزلت بساحتكم مصيبة من سافك دمائكم، وناهب أموالكم، وسابي ذراريكم، وسبيت فيمن يُسبى، فخذي هذا اللوح معك واجهدي أن لا يملكك من الجماعة إلا من يخبرك بالرؤيا واللوح.

واللوح الان في عنقك، قالت: صدقت يا أمير المؤمنين، ورفعت اللوح إليه فملكها. ثم قالت: يا معاشر الناس، نفسي كما أمرني أهلي، فقال الإمام عليه السلام: قد قبلتك زوجة.

خلصها الامام عليه السلام من الرق، وبعث بها الى اسماء بنت عميس، وبعد أن جاء أهلها أمهرها وتزوّجها، فأنجبت له ولداً أسمياه محمد الأكبر وكنيته أبو القاسم (بوصية من النبي)، ولقّب بـ(محمد بن الحنفية).

محمد بن الحنفية لم يدرك جدّه النبي محمدا صلى الله عليه وآله كما جاء في بعض الروايات المغرضة، لكنه متعلق بجده من كثرة ما سمعه من أبيه علي عليه السلام، فنشأ بطلاً مغواراً له مواقف مشهودة يوم الجمل، وصفين، والنهروان، وقف ضد قتلة أخيه الإمام الحسين عليه السلام، وكان مؤمناً بإمامة علي السجاد عليه السلام ماضياً بطاعته، وهو أحد رجال الإسلام، وأبطاله في العلم والزهد، والعبادة والشجاعة، فلنِعمَ ما أنجبتْ خولة الحنفية!

عاصرت السيدة خولة زمن الإمام علي والحسن والحسين والسجاد (عليهم السلام اجمعين)، لها دور كبير في نشر علوم آل البيت.

توفيت السيدة خولة (رضوان الله تعالى عليها)، أيام الإمام السجاد عليه السلام.

---

**مصادر البحث:**


- الشافي في الإمامة الشريف المرتضى، ج٣، ص٢٧١
- الدر النظيم، ابن حاتم العاملي، ص٤١٠
- شجرة طوبى، الشيخ محمد مهدي الحائري، ج١، ص٤٠-٤١
- مستدرك سفينة البحار، الشيخ علي النمازي الشاهرودي، ج٢، ص٤٤٧
- انساب الأشراف، البلاذري، ص٢٠١

# الحرف اليدوية وجمالية التراث

سارة صالح

تعدّ الصناعات والحرف التراثية واليدوية من الصناعات الابداعية التي تعبر عن تفاعلات الانسان مع البيئة المحلية، وهي مجال خصب للإبداع والابتداع، وتعبير عن الميراث الثقافي المحلي، وتشجيع الصناعات الوطنية، وتوفير فرص عمل، وتحسين الدخول، ومحاولة تحقيق التنمية.

وقد استثمرت الكثير من الدول الصناعات التراثية في إثراء عملية التنمية والاستثمار، وتسهم ايضا في توليد جملة من القيم والفضائل. ويزخر العراق بالكثير من الحرف والصناعات اليدوية التي لابد من تنشيطها؛ فهي هوية الثقافة العراقية وأصالتها الوطنية، ولهذا ترى الكثير من المؤسسات السياحية والتراثية سعت إلى الاهتمام بالصناعات اليدوية؛ كونها تمثل نشاطا لإحياء الموروث الاجتماعي والسعي لتطوير ونقل تراثنا من المحلية الى العالمية. الجميع ينظر الى هذا الموروث؛ باعتباره تعبيرا حقيقيا عن التقاليد الحية للإنسان، تتجلى فيها الابداع وتشجيع الحرفيين لا لتقليد منتجاتهم التراثية وانما السعي لتطويرها وتحديثها وتطوير اساليب انتاجها، والترويج لمنتجاتها، وأجمل ما في هذا الإرث الثقافي هو امتلاكه لمحاولات الابتكار، نشاط يسهم في تحسين الدخل ورفع مستوى المعيشة وتوفير فرص العمل، ويمكن استثمارها كمورد إقتصادي لإنعاش الحركة التجارية والسياحية وإمكانية ايجاد وظائف مناسبة للحرفيين وخاصة من النساء؛ لتنمية مهارتهن الحرفية وإحياء التراث من الاندثار، وفتح دورات لتعزيز العمل بالصناعات الحرفية، مثل: المنحوتات الخشبية والفخار وصناعة المزهريات العملاقة وصنع الادوات البيتية من السعف والخياطة والحياكة والكثير من المنسوجات والغزل وحفر الخشب.

## بمشاركة العتبة العباسية المقدسة

# افتتاح المعرض الزراعي الثالث عشر في العاصمة بغداد

**افتتح وزير الزراعة المهندس محمد الخفاجي الاسبوع الزراعي الثالث عشر بمشاركة العتبة العباسية المقدسة ومن خلال اقسامها المتخصصة بالإنتاج الزراعي؛ حيث انطلقت فعاليات المعرض في (١٩ آذار لغاية ٢٥ منه) تحت عنوان (معرض الزراعة لمعدات المكننة للإنتاج الزراعي والحيواني- الصناعات الغذائية) على أرض معرض بغداد الدولي تحت شعار (حماية ودعم المنتج الزراعي ضمانة لتحقيق الأمن الغذائي المستدام).**

أحمد صالح

وجاءت مشاركة العتبة العباسية المقدسة من خلال شركة الكفيل للاستثمارات العامة وشركة اللواء العالمية وايضا شركة خير الجود لتكنولوجيا الزراعة والصناعة الحديثة.

وللوقوف على تفاصيل اكثر عن هذه المشاركة، بيّن المهندس علي مزعل لايذ رئيس قسم الشؤون الزراعية والثروة الحيوانية في شركة الكفيل للاستثمارات العامة قائلًا:

تحرص شركة الكفيل على الحضور والمشاركة في معرض الأسبوع الزراعي؛ كونه يعدّ ملتقى للجهات المتخصصة في مجال الانتاج الزراعي والحيواني وهو ما يسهم بنقل وتبادل الخبرات، وبالتالي الافادة من الافكار المطروحة.

مبينا: مشاركتنا في هذا المعرض تضمّنت عرض منتجات شركة الكفيل الزراعية والحيوانية وتقديم

شرح مفصل للزائرين عن طبيعة هذه المنتجات وكيف انها تمتاز بالجودة والنوعية، لاسيما فيما يتعلق بالجانب الصحي حيث نعتمد في الزراعة على الاسمدة العضوية الخالية من المواد الكيمياوية التي تؤدي الى الإضرار بصحة الانسان.

موضحا: تم عرض منتجات الشركة: كالمحاصيل الخضرية كالخيار والطماطم والباذنجان والفلفل وغيرها وايضا المحاصيل الاستراتيجية: كالحنطة والشعير، بالإضافة الى الجانب الاخر وهو الدواجن والبيض ومنه بيض طائر السمان الذي افردت له العتبة العباسية المقدسة مشروعا مستقلا، بالإضافة الى مفقس الكفيل، وأيضا عسل الكفيل، والجانب الاخر الذي يشمله جناح الشركة الطرق والوسائل المعتمدة في عملية الانتاج تعدّ الأحدث في هذا المجال مما ينعكس على الانتاج كمّا ونوعا.

وعن شركة اللواء العالمية بيّنَ الاستاذ محمد الساعاتي قائلا:

جاءت مشاركة شركة اللواء في الاسبوع الزراعي من خلال عرض منتجاتها الزراعية والتي تمثل منتجا محليا ذات جودة ونوعية عاليتين والتي تمتاز بانها تعتمد استراتيجية زراعية لتحقيق الاستدامة.

مضيفا: شمل جناح الشركة عرض مجموعة من المنتجات الزراعية: كالحنطة العراقية والبطاطا بشقّيها الزراعي والصناعي فضلا عن التمور العراقية، ايضا يضاف الى ذلك الدجاج الذي تنتجه مجزرة دواجن كربلاء، وحقول العوالي لإنتاج الدجاج اللاحم.

وعلى صعيد متصل، بيّنَ المهندس ميثم البهادلي المدير

التنفيذي لشركة خير الجود لتكنولوجيا الزراعة والصناعة الحديثة قائلًا:

جاءت مشاركة شركة خير الجود للتكنولوجيا الزراعية والصناعة الحديثة في الاسبوع الزراعي المقام على ارض معرض بغداد الدولي من خلال عرض حزمة من المنتجات الخاصة بالجانب الزراعي والحيواني فضلا عن الصناعي والتي يتم انتاجها داخل مصانع الشركة وبملاكاتها المحلية. والهدف من المشاركة بيان مدى تطور الانتاج المحلي بواسطة الامكانات المتوفرة وايضا هي رسالة الى القطاعات المختلفة بضرورة دعم الصناعة المحلية والاستعاضة بها عن الخارجية؛ كونها تسهم بتطوير القطاع الاقتصادي الوطني.

وتابع البهادلي: ثمة مجموعة من المنتجات التي عرضت في جناح الشركة والتي تدخل في مجال الزراعة الاسمدة العضوية صديقة البيئة وايضا المكملات الغذائية الخاصة بالإنتاج الحيواني والدواجن، فضلا عن مجموعة من التراكيب المتطورة التي أسهمت بشكل كبير في الزيادة على المستويين الكمّي والنوعي. كما ان للشركة ادوارا مهمة في معالجة الكثير من المشاكل المستعصية لدى الفلاح منها: مشكلة ملوحة التربة وغيرها الكثير.

يُشار الى ان العتبة العباسية المقدسة سجلت حضورا لافتا خلال المعارض المخصصة بمشاركتها بأجنحة يتم فيها عرض مشاريعها المختلفة التي حملت عنوانا عامّا باتجاه دعم الاقتصاد المحلي وتحقيق الامن الغذائي وكلّ ما يتعلق بالجانب التنموي والتطويري.

# قسم إعلام العتبة العباسية المقدسة

## يستقبل وفدا تعليميا من محافظة البصرة

طارق الغانمي

ضمن برامجه التواصلية والتفاعلية مع مثقفي وتعليميّ العراق، استقبل قسم إعلام العتبة العباسية المقدسة وفداً ضمّ عدداً من تربويّ محافظة البصرة، وبالتعاون مع (رابطة منار الأمة) في محافظة البصرة، التي رتبت ونسقت مع إدارات المدارس الأمور اللوجستية والتغطية الإعلامية.

وقد أقام مركز الإعلام الوقائي التابع للقسم المذكور سلسلة ورش تطويرية وتثقيفية للوفد الضيف، واندرج هذا النشاط ضمن المنهاج الثقافي المستمر طوال العام لخلق الوعي ونشره في شرائح المجتمع.

الورش احتضنتها مدارس الرازي النموذجية الخاصة وحضرها مجموعة من مديري المدارس والمدرسين والمدرسات وبعض الطلبة المتفوقين، وقد توسّمت بـ: (الهوية الثقافية للشعوب - أهم أسباب: بقاء بلدانها - تقدمها - قوتها).

وتحدث الأستاذ جسام السعيدي مدير مركز الإعلام الوقائي ومعد الورشة، إنها تضمّنت الكثير من المحاور في جوانب علوم النفس والاجتماع والتأريـخ، وقد قدّمت موادها بما يلائم الأجواء التربوية.

وأضاف: طرحت في الندوة طرق التعامل مع الطلبة في مسألة الزي، وتأثيرات الأخير على الشخصية في تغيير سلوك الإنسان سلبا أو إيجابا، وسبل إرجاع الهوية الثقافية التي تشوّهت عند الكثير من أبناء شعبنا وخاصة الشباب، حيث تم استخدام العرض التقديمي ببرنامج الـ(Pawer Point) لعرض الوثائق الصورية والكتابية.

وفي السياق نفسه أشاد مدير مجموعة مدارس الرازي النموذجية الخاصة الأستاذ نبيل گاطع بهذه الخطوة، واعتبر أن هذه الندوة مهمة جداً في بناء الوعي لكل الملاكات التدريسية في العراق، وقد تشرفت مدارسنا باحتضانها في مقرها.

موضحاً: أسهمت هذه الورش بإثراء معلومات الأساتذة، وفتحت آفاقاً جديدة لفهم مخاطر زوال البلدان من خارطة العالم بزوال هويتها الثقافية، وكذلك تحذيرات المرجعية الدينية العُليا في الأسابيع الأولى لسقوط الطاغية من خطر زوال الهوية، وتكرار ذلك خلال ملحمة النصر على داعش في الأشهر الأولى منها، وفي خطبة النصر.

يذكر أن: مركز الإعلام الوقائي هو من مؤسسات قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة، ويُعنى بتحصين المواطنين عموماً والمؤمنين خصوصاً معلوماتياً؛ لخلق جدار صدّ عقلي للهجمات الفكرية والإعلامية والأخلاقية التي يتعرض لها مجتمعنا العراقي، وبالخصوص هويته الثقافية.

# المباشرة بصيانة وتزجيج
# قبّة مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) من الداخل

طارق صاحب

باشرت الملاكات العاملة في وحدة المرايا التابعة لقسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، بأعمالها الدورية لصيانة وترميم وتزجيج القبة المشرفة لمرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) من الداخل؛ وذلك بعد أن انتهت من جميع الأعمال المشابهة لها في جدار وسقف الحرم الشريف.

وقال المهندس سمير عباس رئيس قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية:

إنّ الأعمال التي تشرفت بتنفيذها وحدة المرايا في قسمنا، تعدّ المرحلة الأخيرة من أعمال صيانة وتزجيج أروقة الحرم الطاهر لمرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) بسقفه وجدرانه، وتسير تبعا لخطة وضعت لهذا الغرض تتسم بالدقة والحرفية، وإضافة لمسات جمالية تتناغم مع ما هو موجود في الحرم والصحن المطهرين.

وأضاف: تندرج الأعمال ضمن المهام الموضوعة لصيانة وتطوير حرم أبي الفضل العباس(عليه السلام)، التي تُنفذ حسب خطة وضعت لهذا الغرض، بشكل يلائم قدسية هذه البقعة المشرفة، وأيضا لما لها من أثر واضح على التصميم الهندسي والجمالي.

من جهته، أوضح المشرف على هذه الأعمال الأستاذ حسن سعيد مهدي:

أن الأعمال الجارية في صيانة القبة تسير حاليا بثلاثة خطوط متوازية:

الأول: رفع الزجاج القديم الذي بدأ بالتلف والتكسر وعدم ملاءمته، إضافة إلى رفع مواده اللاصقة وصولا إلى السطح الأصلي للقبة المطهرة، من ثم المباشرة بأعمال معالجتها باستخدام مواد كيميائية خاصة ذات مواصفات عالية، كـ(جروات grout) التي تحقن في الشروخ الدقيقة، ومادة (سيكا ديور Sika doo) ومواد أخر أسهمت في صيانة السطح، وأضفت عليه عامل قوة ومتانة ومقاومة لجميع الظروف.

الثاني: عمل التصاميم الخاصة بالنقوش الزخرفية الإسلامية، التي جاءت مطابقة لما سبقها من نقوش كانت موجودة في السابق، مع إضافة بعض اللمسات الفنية الحديثة.

الثالث: تقطيع الزجاج فنيا حسب القياسات وتبعا للتصاميم الموضوعة، والمباشرة بتثبيتها على السطح باستخدام مواد لاصقة خاصة تتلاءم وطبيعة سقف القبة، وتمتاز بقوة التصاقها ومقاومتها للظروف المحيطة بها.

وأكد: أن العمل متواصلٌ بواقع وجبتين يوميا؛ لأجل الانتهاء منه ضمن التوقيتات المحددة له، وأن ملاكات الوحدة تعمل بعدة خطوط متوازية من الصيانة والتقطيع والتثبيت، وجميع هذه الأعمال تحتاج إلى دقة وحرفية متناهية.

يُذكر أن: ملاكات العتبة العباسية المقدسة تقوم بأعمال يومية ودورية في داخل وخارج صحن المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) لغرض الصيانة والتأهيل والإدامة، وهذا العمل يجرى بشكل مستمر من دون حصول أي إعاقة أو تقاطع مع حركة الزائرين، وتبعا لخطة عمل مدروسة يتم من خلالها تقسيم العمل إلى مقاطع عدة.

# صفر على اليسار

أحمد الحسناوي

تأخذنا الحياة بأمواجها المتلاطمة الى مناطق غير مألوفة كجزء من الدروس والعبر الكثيرة التي نعيشها وسط زحمتها وتداخل الصور المعكوسة لنا عن طريقها، فتارة نراها جميلة خلاّبة تسرّ القلوب وتبعث فينا الطمأنينة والاستقرار النفسي إلا انها على حين غرة تثور بنا لتقلب اسفلها عاليها دون اي مقدمات.

ونحن وسط هذه التناقضات والتحوّلات، نحتاج الى كثير من التفكر والتعقّل بترويضها واللجوء الى منطق العقل والحكمة بمواجهة تلك الهجمات، ويمكن أن نشبّهها بذلك الوحش الكاسر المفترس الذي يلتهم كلّ ما يكون داخل محيط مكنته.

تفنى الأيام ونرى العمر يتناقص رغما عنا، فمن يؤمن انها دار اختبار ومغادرة حتما سوف تتشكل في ذهنه مجموعة من التصوّرات المكشوفة تساعده لصدّ الهجمات الممتدة الى أجل غير مسمّى.

على حين ان التفاني والحرص بالعمل أحد أسلحة الانسان يستعين بها على غارات الحياة المباغتة؛ كونها تعمل وفق قاعدة دسّ السمّ في العسل تصوّر لنا الاشياء حولنا بأنها جميلة؛ لتأخذنا الى حيث تريد وتطيح بالنفس الانسانية، وبالتالي تحقق مآربها.

لذا ينبغي ان يكون الفرد فعّالا داخل مجتمعه، يتسلح بالمعرفة والعلم شريطة ان يكون من مورد عذب لا شائبة فيه. ولا يقتصر التعلم هنا على التحصيل الدراسي فربما يكون موقفا عابرا فيه درس بليغ للإنسان، ولكي يواجه يجب اتخاذ سبيل الوضوح الذي يمكنه إدراك المعرفة الحقيقة مجردة دون زيف.

كما عليه حجز مكان يوفر له مساحة المشاركة بالقرار لا الانعزال والركن في زاوية مظلمة بعيدة، وعدم المساهمة مع الآخرين والاكتفاء بالنظر الى المواجهة والمراقبة عن بعد، يتحيّن فرصة انتهاء النزال؛ ليتقرب الى الجهة ذات الحظ الأوفر.

عليه ان يكون رقما مهمّا يشغل حيزا فاعلا لا صفرا على اليسار دون تأثير ايجابي، كإضافة في مصفوفة ارقام العمل الجماعي.

المبدأ لدى الانسان وأخذ العهد ليس مجرد شعار او لافتة ترفع للدلالة على فاعلها، بل انها مشروع له بداية لا نهاية فيه حتى ما بعد الموت يذكر بصاحبه.

# زيارة الأئمة عليهم السلام.. تنمية روحية ونفسية

منتهى محسن محمد

عَيّنَ المهتمون بتنمية المهارات البشرية اصعدة عديدة في الحياة وعلى الانسان الحرص على تطويرها ومتابعتها والعمل على تحسينها باستمرار، وهي: الصعيد الصحي، المالي، الاجتماعي، العلمي، العملي، الشخصي، والصعيد الروحي.

ومن المؤكد ان قدرة الانسان على وضع خطة نمو متوازنة لهذه الأصعدة دليل على تحقيق الهدف الالهي في خلافة الأرض كما ارادتها المشيئة الربانية؛ لأنها تهيء له فرص اللحاق بركب الناجحين والصالحين والرساليين.

وهنا لابد من المرور سريعا على أهم تلك الاصعدة، وصولا الى ما نودّ التوسع به في الاخير عبر صعيد التنمية الروحية والنفسية في زيارة الائمة عليهم السلام.

فعلى الصعيد الصحي يقتضي الالتزام بنظام غذائي صحي، والمداومة على ممارسة الرياضة، ولو الاكتفاء بالمشي لمدة نصف ساعة في اليوم، ويعدّ هذا الجانب الداعم لكلّ الأصعدة، فان استقرّ تعاقبت كلها بيسر وسلاسة، اما العكس فيعني اعلانا لتوقف باقي الاصعدة او تلكؤ مسارها.

وعلى الصعيد المالي، فينصح اذا كان عمل واحد لا يكفي لتلبية الاحتياجات اليومية، كان من الضروري التفكير في الحصول على

عمل ثان، او التخطيط للحصول على مشروع جديد، أو مشاركة الآخرين في عمل يحقق الزيادة وينمّي رصيد الفرد.

اما على الصعيد الاجتماعي والأسري؛ لابد من المحافظة على الأواصر الاجتماعية؛ لأنها نقطة فيصلية في ترسيخ العلاقات وتوسيعها، وبناء تواصل فعّال يقرب المسافات، ويمهّد لحياة انسانية بناءة.

وهكذا وصولا للصعيد العلمي؛ فعلى الانسان ألا يكفّ عن العلم والتعلم طيلة حياته، وألا يكتفي بحصوله على الشهادات الاكاديمية، بل عليه الاستمرار والبحث في الدائرة الأوسع من المعارف والعلوم وتنمية قدراته الفكرية، فمتى ما كفّ عن تلقّي العلم عُدّ حتما من غير الاحياء.

اما الصعيد العملي؛ فيظهر عبر الاهتمام بالجانب المهني ووضع خطة للتطوير والارتقاء بالعمل، والحصول على ترفيعات وظيفية؛ لأن العمل هو أساس حياة المرء ومصدر دخله وبه ينطلق لتحقيق تطلعاته الاخرى.

وعلى صعيد الجانب الشخصي، فغالبا ما يهمل الانسان هذا الجانب؛ نتيجة مسؤولياته وانشغاله في جوانب الحياة الاخرى، لذا يتحتم ألا ينسى المرء نفسه التي هي الأحقّ بالاهتمام وإعطاء الأولوية من خلال تطوير الذات وكسب المهارات وترك السلوكيات البذيئة، وتحقيق فارق على مستوى التفكير والانجاز.

وصلنا الى زبدة الحديث ومحط رحال المقال الا وهو تنمية الجانب الروحي، ان نماء هذا الجانب أشبه ما يكون بنماء الأرض وإزهارها، لاحظ ان وجود التربة والشمس غير كافية للنمو في ظلّ انقطاع رافد الماء، وهكذا حال روح الانسان، فهي تحتاج دائما لمنهل تشرق منه ازهار دوامها، لتحيا براقة صافية.

فكما ينتفي الزرع بعدم وجود الماء تذبل الروح وتنطفئ اذا غادرت معالم احيائها، فأيّ معالم تستلهم الروح قبسها، واي اجواء لابد ان تعتنقها بشكل دائم لتوثق العلاقة مع الخالق (عزّ وجل) الذي هو سرّ ومصدر سعادتها.

ان الجانب الروحي يزدهر في ظلّ الاتيان بجملة من الأفعال والمداومة عليها، ومن اهم تلك الافعال الارتباط بالله تعالى ونبيه وزيارة مراقد الائمة الأطهار عليهم السلام.

إن في تلك الزيارة اثرا كبيرا في ذات الانسان المؤمن بما تحدثه من تطهير للنفس واشباعها بأجواء الروحانيات المقدسة التي تدور في مناخ قبب ومنائر اهل بيت العصمة عليهم السلام.

ان قول العبد وهو يحث الخطى لزيارة احد ائمة اهل البيت قائلا: «اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة، اللهم اجعل محياي محيا محمد وآل محمد ومماتي ممات محمد وآل محمد...»(١)، كفيلة بأن تحدث ثورة نفسية توقد من خلالها مواثيق العهد مع الله تعالى ودعوة مخلصة للتمسك والحفاظ على دينه والسير على نهجه.

وان بقاعا فاحت من بين جنباتها انفاس الملائك وهي تحوم فوق اضرحة القداسة قادرة على تحويل تلك القطعة من الارض الى واحة من الجنة بأنسامها الزاكية والهامها الروحاني الخلاق، الذي يفعل فعلته السحرية مع الوافدين والعشاق عبر التزوّد من نهج أهل البيت والتحلّي بأخلاقهم، والسير على خطاهم التي عبّدت الطريق فكرا وثورة واصلاحا.

وان التشرف بزيارة تلك المشاهد المشرفة يعدّ محطات هداية روحية، واجتماعية يبث الوعي الفكري والبناء الروحي، وقد

شرعت جنان الأرض ابوابها طيلة أيام السنة تغذي الزائرين بالعزم، والإرادة والبصيرة النيرة.

وما ترديد زائر في فناء احد الائمة الابرار: «أشهد أنك أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر وجاهدت في الله حق جهاده وصبرت على الأذى في جنبه، وعبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين»(٢)، الا اقرار بجهود وجهاد الامام عليه السلام، واظهار فضائله في دنيا الاسلام، وبيان عظمة الرسالة التي ضحى من اجل احيائها بالغالي والنفيس.

كما ان زيارة مراقد اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعدّ ارتباطا بخط الأنبياء، والصالحين، وحلقة موصلة لركب الدعاة والمصلحين؛ لأنها تمثل عملية تواصل شعوري ووجداني مع مسيرة الخيرة من عباد الله اولئك الذين اصطفاهم الله لحمل الرسائل السماوية.

ولعل من ابلغ المناجاة الناصعة تلك التي نقرأها بخشوع في زيارة وارث للإمام الحسين عليه السلام:

«السلام عليك يا وارث علم الأنبياء، ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا وارث إسماعيل ذبيح الله، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله، السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله...»(٣).

وبناء على هذا الفهم، تكون زيارة أهل البيت عليهم السلام عملية إعداد روحي، وتنمية ذاتية فعالة، وبناء فكري، وترابط اجتماعي، وتصعيد ثوري، لتحدي قوى الطاغوت واهل الضلالة، لذا كان من اللازم الاهتمام ومتابعة الجانب الروحي؛ لأنه مصدر الوقود الذي يزوّد ويضخ كل تقنيات النماء والثراء للعبد المؤمن حتى يلاقي ربّه وخالقه بوجه مستبشر حسن، وهو غاية المراد ومنتهى المطالب.

---

**الهامش:**

(١) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٩٨/ الصفحة ٢٩٢.

(٢) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٩٩/ الصفحة ٢٣.

(٣) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٩٨/ الصفحة ١٦٣.

# العتبة العباسية المقدسة

# تستقبل وفدا طلابيّا من جامعة كركوك

علي طعمة

ضمن المُلتقى الثقافيّ الطلّابي الأسبوعيّ في مشروع فتية الكفيل الوطنيّ الذي تُشرفُ عليه شعبة العلاقات الجامعيّة والمدرسيّة، زار وفدٌ طلابي من طلبة المرحلة الرابعة في جامعة كركوك إلى قسم العلاقات العامّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، حيث يستقبل القسم المذكور بين فترة وأخرى وفوداً طلابية من مختلف الجامعات العراقيّة.

ويعدّ هذا البرنامج من الأنشطة والفعّاليات الهامّة، التي أفرد لها القسمُ مساحةً ضمن اهتماماته، النابعة من توجيهات الأمانة العامّة للعتبة المقدّسة ومتولّيها الشرعيّ سماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه)، بضرورة الاهتمام بهذه الشريحة وتقديم الدعم لها لمواصلة مسيرتها العلميّة.

المنسّقُ الإعلاميّ للشعبة الأستاذ مصطفى الكاظمي بيّن في تصريح:

استقبلنا وفداً طلّابياً تألّف من (٤٠) طالباً من مختلف الأقسام

والطوائف والمناطق في محافظة كركوك، بزيارةٍ تعدّ هي الأولى لهم لهذه البقاع الطاهرة.

مضيفاً: بعد الترحيب بالوفد أُعطِي لهم تعريفٌ بأهمّ نشاطات العتبة العبّاسية المقدّسة، التي خُصّصت للطلبة الجامعيّين، إضافةً إلى تعريفٍ بالبرنامج الذي وُضِع لهم، بعد ذلك كانت لهم زيارة لمرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العبّاس عليهما السلام والتجوال في أروقتهما المباركة، إضافةً إلى جولةٍ في متحف العتبة العبّاسية المقدّسة.

متابعاً: شمل برنامج الاستضافة كذلك تقديم محاضراتٍ إرشاديّة وتربويّة إضافةً إلى التعريف بالهويّة الوطنيّة وكيفيّة المحافظة عليها، وختام هذه الزيارة كان بتكريم هذا الوفد بشهاداتٍ تقديريّة وهدايا تبركيّة من مرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام، إضافةً إلى تنظيم جولةٍ في مشاتل العتبتَيْن المقدّستَيْن ومدينة سيّد الأوصياء التابعة للعتبة الحسينيّة، وجولة أخرى في مجمّع العفاف للتسوّق التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة، ليُودّع الوفد بمثل ما استُقبِل به.

كما وقد عبّر الوفد الزائر في ختام زيارته عن شكره وتقديره للقائمين على هذا البرنامج، وللعتبة العبّاسية المقدّسة التي تُعدّ أحد العناوين الثقافيّة والمعرفيّة البارزة في هذا البلد.

# رِحلَةُ تألّق

هيلين عبد الله - النجف الأشرف

بالأمس كانوا يلعبون ويقفزون ويمرحون ويحلمون أن يكبروا، واليوم هم عند نقطة البداية التي أرادوا، ستطأ أرواحهم النقية عتبة التكليف بكلّ أمل وافتخار، وسيرمقون مرحلة الطفولة بنظرة وداع، فقد حان الوقت ليدخلوا مرحلة أخرى مليئة بالعطاء والعمل والازدهار.

يا أولادي، يا ثمار حياتي، مبارك لكم تكليفكم، ومسددة على طريق الهدى خطواتكم، فقبل الآن لم يفتح سجل أعمالكم، أما اليوم فحالي حالكم، كلانا نتنافس ونتسابق في الخيرات، ونسعى لملء صحائف الأعمال بالحسنات، وبات يمكنكم الترقي والعروج وبلوغ أوج السمو والكمالات، إنه سنّ التكليف، وربما يجدر بنا أن نطلق عليه سنّ الاكرام والتشريف.

مرحلة يتلقى فيها أولادنا دعوة الحضور لموائد الكرم الإلهية، والنهل من نمير الألطاف والهبات الربانية، مرحلة عمرية تبدأ بطيّهم لسنوات الطفولة البهية وحدوث بعض التغيرات الجسدية المذكورة في الكتب الفقهية، أو إتمام الذكر منهم لخمسة عشر عاما والفتاة لتسع سنوات هلالية، فهنا يتشرف أولادنا بتلقي الخطاب الإلهي، ويُكلفون بالامتثال للأوامر واجتناب النواهي وتحمّل المسؤولية.

ولا بد من إدراك أن مسؤوليتنا كمربين تتمثل في إعداد أولادنا لهذه المرحلة قبل حلولها، وتهيئة نفوسهم لحسن استقبالها، فنحملهم منذ الصغر على طاعة الله تبارك وتعالى وتعظيم أمره، وندربهم بالتدريج على إتقان عبادته والخضوع له، ونستثمر السنوات الذهبية من أعمارهم في غرس حبّه سبحانه في نفوسهم؛ ليتعلقوا به، ويتعاملوا مع كلّ أمر يردّهم من زاوية حبّه وشكره، فهنا نسهّل عليهم الالتزام بالتكاليف الشرعية عند حلول وقتها، فمن الخطأ الجسيم الذي يقع فيه بعض الآباء والمربين هو ترك الأبناء بلا تعليم ولا تدريب حتى إذا جاء وقت التكليف فُوجئوا به، ولم يطيقوا احتماله، فيقع الأبناء في فخ التضييع والاهمال، ويتحملوا تَبعات التقصير في العبادات والأعمال، حتى إذا كبروا وثابوا إلى رشدهم حاروا في قضاء ما عليهم، وتكفير سيئاتهم، وإصلاح الخلل في سجل حياتهم.

إنّ مستقبل أولادنا مرهون بحسن اعدادنا لهم بالشكل الذي يليق بهم، والذي يجعلهم أهلا لتحمّل المسؤولية عند تكليفهم.

فألف مبارك لكلّ أب وأمّ ومربٍ أدركوا عظيم دورهم، ونهضوا لأداء مسؤولياتهم، ووضعوا بصمات إبداعهم في حياة أبنائهم.

هنيئا لمن وعى منهم قول الإمام زين العابدين عليه السلام في رسالة الحقوق وطبق ما جاء فيها اذ يقول: «وَأَمَّا حَقُّ وَلَدِكَ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْكَ وَمُضَافٌ إِلَيْكَ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا بِخَيْرِهِ وَشَرِّهِ وَأَنَّكَ مَسْئُولٌ عَمَّا وُلِّيتَهُ مِنْ حُسْنِ الْأَدَبِ وَالدَّلَالَةِ عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمَعُونَةِ عَلَى طَاعَتِهِ فَاعْمَلْ فِي أَمْرِهِ عَمَلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ مُثَابٌ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ مُعَاقَبٌ عَلَى الْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ..".

تعالوا لنعاهد إمامنا بأن نهتم بتكليف أبنائنا وبناتنا، ونعدّهم لاستقباله أفضل إعداد، ويكون استعدادنا لتثبيت أقدامهم على الصراط خير استعداد.

تعالوا لنحتفل بيوم تكليفهم أجمل احتفال، ونجعله يوما مميزا في حياتهم لا يمكنهم نسيانه بأيّ حال من الأحوال، يوم نجتمع فيه مع الأحباب والأهل والأصدقاء، ونبيّن من خلال فقراته روعة العطاء للأبناء، نذكر بعض أحكام الإسلام، ونعطّر الكلام ونطيبه بذكر محمد وآل بيته الكرام عليهم السلام.

نقدم الهدايا لهم، وننشد الأناشيد الدينية التي تبهج أرواحهم، وتحفر ذكراه في سجل ذاكرتهم، وتجعله يوم عهدهم لخالقهم بحسن التزامهم بدينهم، وبداية انطلاقهم إلى رحاب طاعة المولى (عزّ وجل) وطيّهم لطريق رضاه بمحض إرادتهم، ورغبتهم في أن تكون رحلتهم في عبوديته متألقة، وبألطاف عنايته موفقة، وبانتظار إمام زمانهم عامرة حتى تكون النتائج مباركة طيبة وبإذن الله تبارك وتعالى بهية ومشرقة.

PRESS

# الاعلام وحرب المفاهيم

نجاح الجيزاني

يقال: إنّ الحق بيّن والباطل بيّن، إلا إننا في زمن اختلطت فيه المفاهيم اختلاطا كبيراً، فالعدو المتربص بنا وبديننا، نجح الى حدّ ما في إحداث شرخ عميق في منظومتنا القيمية، من خلال إعلامه المتبجح، المطالب بالحرية الفكرية واطلاق العنان لذوي الفكر المريض بنشر أفكارهم السقيمة عبر منصات التواصل الاجتماعي؛ للنيل من عزة الاسلام ورموزه وعلمائه.

ألبس العدو بعض المفاهيم غير ثوبها، وحاول أن يدسّ السمّ بالعسل، فتارة يحط من قدر الاسلام واصفاً اياه بالدين الدموي، متخذاً من داعش أنموذجاً، وتارة اخرى بتصوير الاسلام كدين لا يصلح لقيادة العالم، وهو بذلك يتجنّى عليه بما ليس فيه، فمن قال: إن داعش يمثل الاسلام؟!

إنّ الحملة التي يشنّها العدو تجاه اسلامنا لم تهدأ يوماً، بل يحاول جاهداً لإبقائها مشتعلة لا يفتُر لهيبها ابدا وهذه هي بالذات الحرب المعلنة فما هي ادواتها؟ ومن هم ضحيتها يا ترى؟

إن الاداة الرئيسية هي الاعلام الاكثر فاعلية في بيان الحقائق او طمسها على حدّ سواء توصف بالسلاح ذي حدين، ويلعب دوراً مهماً في كل الدول والمجتمعات المحلية والعالمية، وذلك من حيث تعبئة الرأي العام العالمي بالأخبار والمعلومات، مما يزيد من مدى ثقافة وتأهيل وإدراك الناس، بالتالي تفاعلهم مع المجتمع الذي من حولهم، ووسائل التواصل الاجتماعي سهّلت هي الاخرى طرق ايصال المعلومة الى الجميع بلا استثناء.

فما يحدث في الواقع أن الاعلام الموجّه ضد قيمنا كأمة مسلمة، هو اعلام ممنهج لكسر شوكة الاسلام بعد انتشاره وتغلغله بين أمم الأرض، وبفعل الهجرة الحاصلة للمسلمين الى اوربا وانتشارهم هناك، كان لابدّ للعدو أن يدقّ ناقوس الخطر للحدّ من انتشاره، ولكي يقطع الطريق؛ لجأ الى تشويه صورة الاسلام، امّا الضحية فهم المسلمون انفسهم، حينما تخلّوا عن ايمانهم بعقيدتهم.

ففي قصة صراعنا مع أعداء الدين هناك حرب إرادات ومفاهيم، هي أشد خطراً من المواجهات المسلحة؛ لأنها أبعد مدى وأعمق تأثيراً.

وهي في الأصل جزء لا يتجزأ من مواجهتنا الشاملة مع الغرب، الذي لجأ إلى أهمية تزييف المصطلحات وتشويه الأفكار عبر عملية التلاعب بالعقول.

ألم يتحايلوا منذ زمن بعيد على الربا المحرم في ديننا، فأطلقوا عليه اسم (الفائدة)؟! أولم يمارسوا أرذل صنوف المخاتل والتدليس، حين دعوا أمّ الخبائث (الخمر) باسم (المشروبات الروحية)، وهذا غيض من فيض.

السؤال الان: ما هو السبيل الانجح لصدّ هذه الهجمات؟ وكيف لنا الخروج منتصرين من هذه الحرب المخفيّة خلف غطاء الانفتاح والحرية الفكرية؟

الجواب عن هذا السؤال يكمن في تقوية اعلامنا الملتزم، ونشر رسالة الدين الحنيف الذي يدعو الى المحبة والتسامح والعدل والمساواة والانصاف وغيرها من مفاهيم كتاب الله المجيد.

من هنا ينبغي لقادة الفكر والمثقفين وأصحاب العقيدة الحقة في الأمة، أن يوقظوا الغافلين من غفلتهم، منبّهين اياهم عدم الانجرار خلف يافطات العدو، واخذ الحيطة والحذر من الوقوع ضحايا اعلامهم الموجّه والمدمّر لقيمنا ومبادئنا؛ فالحرب حامية الوطيس، وعلى كل الجبهات.

# اختتام مهرجان ملتقى القمر في محافظة بابل

علي طعمة

ضمن سلسلةٍ من الأنشطة والفعاليات الفكرية والثقافية التي يقيمها مركزُ مُلتقى القمر الثقافيّ التابع لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة في عددٍ من المحافظات العراقية مستهدفاً شريحة الشباب؛ من أجل تقويتهم بدنيّاً وتنشيطهم فكريّاً، اختتم المركز المذكور مهرجاناً فكريّاً ثقافياً ورياضيّاً أقامَهُ في ناحية السدّة التابع إلى قضاء المسيّب في محافظة بابل.

مديرُ المركز الشيخ حارث الداحي قال في تصريـح:

إنّ فعّاليات وأنشطة المركز تنشطر في إقامتها إلى شطرين، منها ما يُقام داخل العتبة العبّاسية المقدّسة عبر استضافة مجموعاتٍ شبابيّة من مختلف المحافظات، والشطر الثاني يكون عبر تحرّكنا عليهم ميدانيّاً لإقامة وعقد هذه الأنشطة والفعّاليات، ومن ضمنها هذا المهرجان الذي أُقِيم لمجموعة أصدقاء مُلتقى القمر الشبابيّة في محافظة بابل.

مضيفاً: المهرجانُ استمرّت فعّالياته ثلاثة أيّام وضمّت فقراتٍ متنوّعة، كان أهمّها إقامة بطولة رياضيّة بكرة القدم اشترك فيها عدد من الفرق الشبابيّة، وقد جاءت هذه الفعّالية لأجل تنشيط هذه المجموعة بدنياً وفكريّاً كعاملٍ ترفيهي.

متابعاً: الجزء الآخر من هذا المهرجان كان بمحاور فكريّة؛ لكونها تُعدّ من أهم المرتكزات التي يرتكز عليها المركز، وشملت إقامة عددٍ من المحاضرات التثقيفيّة والإرشاديّة إضافةً إلى عقد حلقاتٍ حواريّة، وجميع هذه الفعّاليات دارت في فضاء المساهمة في زيادة مخزونهم الثقافي.

# زيارة فريقُ مشروع (اكفلْ موهبة)

## إلى مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية في مدينة الكاظمية المقدسة

**ضمن سلسلةٍ من الزيارات الميدانية التي يجريها فريقُ مشروع (اكفَلْ موهبة) المنبثق من قسم العلاقات العامّة في العتبة العباسية المقدسة لمجموعةٍ من المؤسّسات والجهات الخيريّة التي ترعى وتتكفّل اليتيم، زار وفدٌ من القسم المذكور مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية في مدينة الكاظمية المقدسة، حيث التقى الوفد بمعاون رئيس قسم العلاقات العامة فيها، وتمّ مناقشة توسيع وتطوير عمل المؤسسة سواء في المحافظات العراقية أو خارجها، بعدها أجرى الوفد جولة داخل أروقة المؤسسة؛ للإطلاع على أهم النشاطات والأعمال الخاصّة بالأقسام التابعة لها والتي تهتم برعاية الأيتام واكتشاف مواهبهم وصقلها وتطويرها من خلال تقديم الدعم المعنوي والمادي لهم مستمعين إلى شرحٍ مفصل عن طبيعة كل قسم واهم النشاطات الخاصة به.**

علي طعمة

معاون رئيس قسم العلاقات العامة في مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية الأستاذ سيف الدين محمد عبد الأمير، قال في تصريح لجريدة صدى الروضتين:

مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية هي مؤسسة إنسانية مستقلة تعنى بشؤون الأيتام في العراق وكفالتهم، وتقدم أكثر من (١٤) نوعا من الخدمات للأطفال الأيتام التي ترعاهم، ومنها: ما يخص الجانب المالي، إذ يكون هناك توزيع مبالغ مالية لهم وتتفاوت نسبة هذه المبالغ بينهم حسب درجة اليتم، إذا كان يتيم الأب أو مريضا من ذوي الاحتياجات الخاصّة، وكذلك من المتفوقين في الدراسة.

أما في ما يخصّ الجانب الصحّي فقد أُجريَت أكثر من (٨٠٠) حالة صحيّة بالتنسيق مع المستشفيات داخل وخارج العراق، فضلاً عن المراجعات الطبية المستمرة لعوائل المحتضنين في المؤسسة، وأمّا في الجانب النفسي فتقدم مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية

جلسات وإرشادات نفسية للأيتام من خلال الأنجم الزاهرة في مدينة الكاظمية المقدسة، بالإضافة إلى الجوانب الأخرى ومنها: الجانب التربوي والمواد العينية والمواد المنزلية وغيرها من المواد الأخرى التي تقدمها المؤسسة للأيتام.

وأضاف: المؤسسة مقبلة إن شاء الله على إطلاق حملة جديدة لبناء (١٥) مركزا للأنجم الزاهرة في (١٥) محافظة عراقية، يحتوي كل مركز على مركز صحّي للرعاية الصحيّة ومركز للتأهيل والإرشاد النفسي ومركز للتدريب المهني.

وبيّن: تستمر المؤسسة في رعاية اليتيم منذ لحظة دخوله لها، وتقديم الدعم الكامل للمتفوقين في الدراسة، ولدينا حالة وهي إحدى اليتيمات في هذه المؤسسة تمّت رعايتها وكانت متفوقة في الدراسة الإعدادية وقدمنا لها الأجواء الايجابية والدعم الكامل وحصلت على معدل أهلها أن تدخل كلية طب الأسنان، وبعد تخرجها أصبحت متطوعة في مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية، وكفلت يتيما من المؤسسة، وهذا هو مبدأ التكافل الاجتماعي، مشيراً إلى أنه في هذا العام الدراسي تم قبول (٦٥) طالبا من أيتام المؤسسة في المجموعة الطبيّة.

واختتم: نشكر العتبات

المقدسة وأخصّ بالذكر العتبة العباسية المقدسة والقائمين عليها على فتح أبوابها لمؤسسة العين للرعاية الاجتماعية؛ من أجل فتح آفاق التعاون المشترك والمستمر، والذي يصبّ في خدمة شرائح مختلفة من المجتمع.

من جهتهِ، قال مديرُ مشروع (أكفل موهبة) الأستاذ عمرو العُلا الكفائيّ: قمنا بزيارة إلى مؤسسة العين في مقرها الرئيسي الكائن في مدينة الكاظمية المقدسة؛ للاطلاع على أهمّ النشاطات التي تقوم بها وتقدمها للأيتام بصورةٍ عامة وتقوية وتطوير المواهب بصورةٍ خاصة، وكذلك الاطلاع على مشروع (اكفل موهبة) التابع إلى قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة، وفتح آفاق تعاون مع المؤسسة في المستقبل إن شاء الله لتطوير برامج تصبّ في مصلحة المواهب من الأيتام.

الجدير بالذكر أن مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية مسجّلة رسمياً في دائرة المنظّمات غير الحكومية وحاصلة على صفة النفع العام والصفة الاستشارية عام (٢٠١٦م) بالدرجة الخاصّة في منظمة الأمم المتّحدة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

# شناشيل الصمت

حنين ناظم

قلبي لا يموت ما دمت فيه، ينبض بالمحبة والحنين والأنين، يشتاق الى رؤياك وينتظر، تدمع عيني حين يأتي ذكرك في مجلس أو موقف، يسألوني: من أين لك هذه الأمنيات والأحلام؟ أقول لهم: هو لا يحتاج الى أين؟ ومن أين؟ هو للروح عين، لخاطر يمرّ في الرأي وينتظر.

—

يقول فيلسوف: ان الحنين ينبض بالقلب يسير في كل أوردة الجسد، فيحول الحياة الى صرخة.

.: ما سرّ تعلقك بالحياة؟ أنا أنتظر، وسأبقى منتظرة، الى حيث تلتقي كل الأنهار فيه، ليغرف بين كفيه الماء فيسقي كل عطاشى الكون من اول آهة الى آخر فاجعة مجبولة بالدم، والصبر، يعني أن أهيأ كل ورد الحدائق احتفاء به؛ كي يستقبله والورد معي ينتظر.

—

الشوق كالزرع يتنامى، يأخذني على تراتيل الصمت إليك، أبي (رحمه الله) كان يقول: الانتظار الحقيقي للموعود ان تذهبي انت اليه، قلت:. مازلت طفلة يا أبي أبحث عن معناي، قال: ابحثي عن معناك فيه، وبين الظل والظل، الصمت والسكون لا تجعلي ابتسامتك للحياة يوما تموت، وكل شيء فيك اجعليه معك ينتظر.

—

أنا مع كل الأغصان التي تلوح لك بالسلام، التوق لا الريح تحركها اليك، أنا مع المطر؛ لأنه يصنع الأنهار؛ كي لا يعطش بعد اليوم سبيل بين يديك، وانا أحمل الهمة معنى ان أكون وأنتظر.

—

أنا أراك وان غبت عني، لولاك ما كنت اشعر بمعنى الانتظار، اراك في ليلي صبحا وفي امنياتي منقذا يحمل العدل والطيبة والسلام،

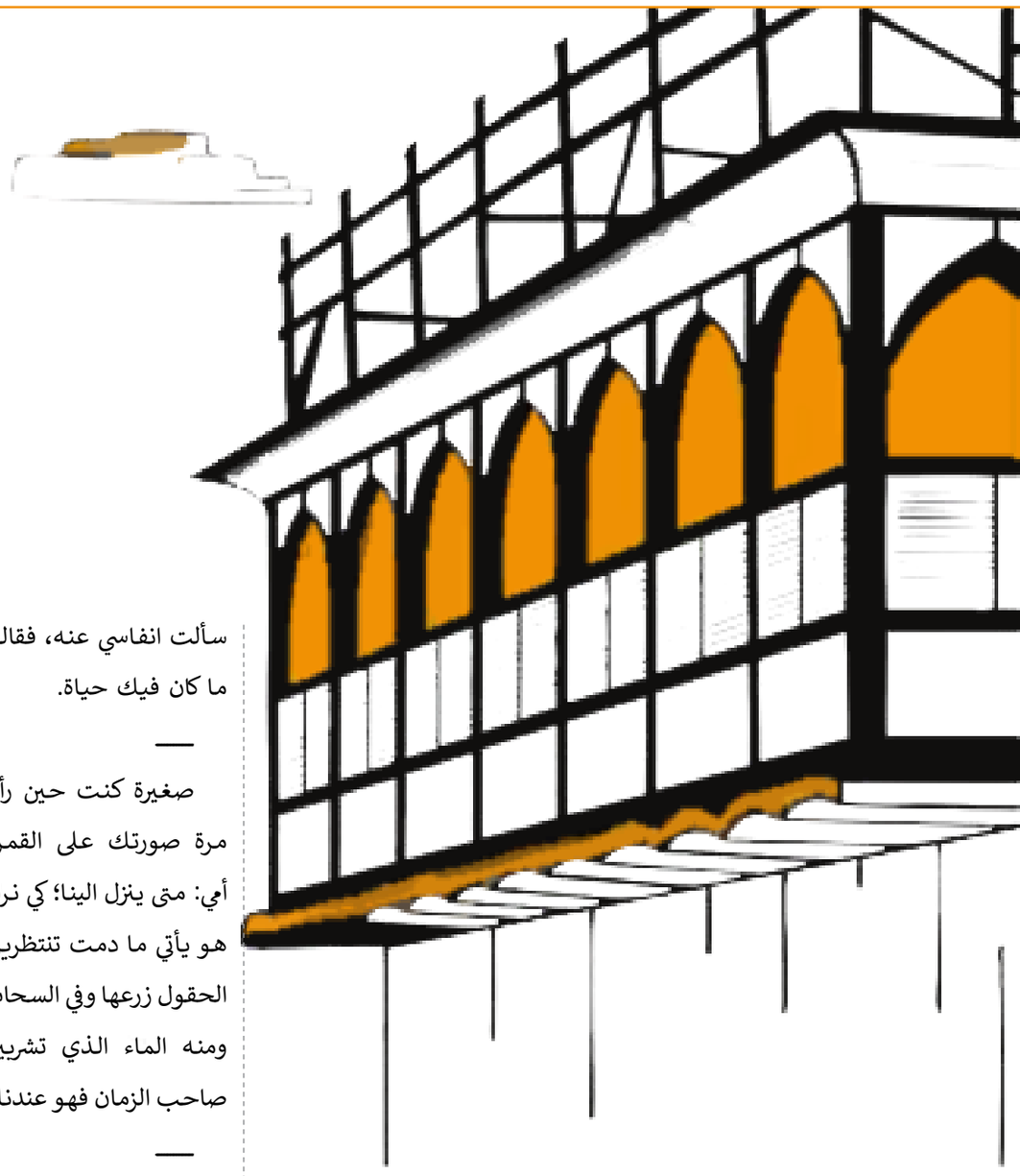

حين تصلي يسجد الكون معك، والاطفال بأمان يلعبون، وأرى في عينيك كيف يهمس بالدمع الحنين، نجتمع فيك مهما اختلطت الازمة؛ لأنك صاحبها، والامكنة؛ لأنك سيدها، انا اراك في صمتي وصوتي وانتظاري، انا اراك.

——

الصمت بانتظارك كلام، صمت السنابل أمنيات افواه الجياع، وصمتك في حضور، لذلك اتوعد بك كل خفوت، ويخشى صمتي الأفول ما دمت انتظر.

——

كل غد فيك وانت شاهد على كل يوم يمر من حياتي، وينتظرك معي الناس والأوطان وكل باب ومحراب صلاة، كل قبلة ايقظتها خد ضريح، كل دعاء، تقول جارتي: ان صمتك حين تناجيه جهور، سألت انفاسي عنه، فقالت: لولاه ما كان فيك حياة.

——

صغيرة كنت حين رأيت لأول مرة صورتك على القمر، سألت أمي: متى ينزل الينا؛ كي نراه، قالت: هو يأتي ما دمت تنتظرين، هو في الحقول زرعها وفي السحاب المطر، ومنه الماء الذي تشربين، ولأنه صاحب الزمان فهو عندنا كل حين.

——

يأخذني الشوق اليك، كلما رف هدب، أو حان وقت الصلاة؛ لأنك أنت الغائب الحاضر فينا، يزيح التعب الذي يطوف في ذرى النفوس، أفكر احيانا كيف كان يمكن أن يكون شكل العالم دونك؟ نزرع الصبر في فلوات الكون وننتظر، متى تكتحل بك العيون.

——

من قال إني لا أراك، وأرى ابتسامة السماء في عينيك، ما أجمل الحياة حين تكون بقلب أبيض، وأدري ان الموت لا يهزم روحا انت فيها نبض صلاة، حتى في غيابك تمنح المظلومين ظلّ أمان.

——

ماذا يعني الغياب وأنت روح الحضور، يزهر الحنين سنابل من يقين أنك أنت الملاذ، أنت يا صاحب الزمان من علّم الشجاعة معنى الضمير، لانتظارك طعم الحياة، وسرّ العلم ويفاعة اليقين، هل من مظلوم لأنصره؟ هو الصوت الذي يعيد مجد كربلاء.

——

يسألني: لمن تنتظرين؟ قلت: نبع الوحي المتدفق بالعصمة، صنو الدعاء حين يرتقي العقل الى مدارك الزهو، الى أفق لا يغفو، الى الإمامة وعنوان البهاء، الى النور الذي يشرق على الكون عدلا وسلاما.

# عيادة في البيت

فاطمة محمود الحسيني

من أنجح البرامج التلفزيونية تلك التي تحقق لقاء الطبيب المختص مع أسئلة الناس لتجيب عن استفساراتهم بشكل مباشر، فتكون ذات فوائد عديدة منها تعريف الناس بمشاكل أطفالهم، وتعدّ مثل هذه المادة تثقيفية تنفع المشاهدين وسلوتها التنوع المعلوماتي.

إحدى الأمهات أخبرت الطبيبة بأنّ ابنها كثير الأسئلة والفضول والفوضى، وبيّنت للطبيبة انها لا تعرف كيف تتعامل معها، وبعض الأسئلة محرجة ومتعددة وفضولية بشكل مؤذٍ.

ابتسمت الطبيبة حينها وقالت للأم: ان الذكي والمبدع يكون شديد الملاحظة، والفضول يدفعه إلى الكثير من الأسئلة، يتساءل عن كل شيء يراه أو يثير اهتمامه.

التفت حينها الى أمي فوجدتها تصغي معي إلى الطبيبة باهتمام، قالت: على الأمّ ان تجيب عن جميع الاسئلة وان تغذي عقل ابنها بالمعلومات، لهذا على الأمّ الاهتمام بما يطرحه الطفل من اسئلة، سألت أمي:. ماذا لو لم تجب الأم عن أسئلة ابنها؟

اجابت: ستكون غير قادرة على فهم عقلية ابنها، من خلال تلك الأسئلة تستطيع ان تعرف عقليته ونشاطه الادراكي.

:. طيب ماما ماذا لو كانت الاسئلة لا تناسب عمره، أوكانت الأم مشغولة عنه؟ ضحكت أمي وقالت: هذه أسوأ طريقة للإجابة، لا شيء لا يناسب عمره، الذهن لا يتقيد بالأعمار، هو يسأل ليتعلم، لهذا لابد من تشجيعه. قلت لأستوضح الأمر:. بعض الأمهات يراوغن الأطفال بإجابات موهومة؟ قالت أمي:. لابد ان تكون الإجابة عن كل الاسئلة مهما كانت بسيطة بالنسبة للأم أو تشعر فعلا انها لا تناسب عمره، لا يجوز مغالطة الأطفال او بتر الاجابة أو غموضها، الوضوح مهم بالنسبة لعالم الطفل، وعلى الأم اختيار الطريقة المناسبة لعقله وفهمه وعمره، ولابد ان تظهر الأم حماسها وتشيد بذكائه وذكاء سؤاله، وان توفر له العاب الذكاء مثل: المكعبات وأدوات الطب والهندسة لتتيح له فرصة الاكتشاف وتكوين عالمه الخاص ويجرب أشياء جديدة بنفسه كل يوم.

قلت: يا أمي هل كنت أنا كثيرة الأسئلة؟ قالت: اوه يا فاطمة، كانت الحياة مملة دون أسئلتك وفوضاك واكتشافاتك المميزة.

قلت: الله يحفظ الأمهات.

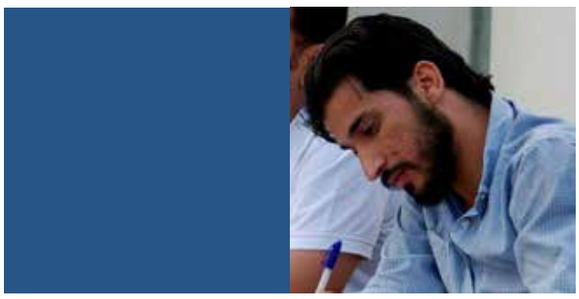

## حوار صدى الروضتين

# مع الكاتب والمخرج والممثل (علي العبادي)

**ما جدوى أسئلة تدور في رحى المنشور مع مبدع له الشهرة والنشر الواسع؟ ماذا لو ابتعدنا عن الأسئلة التعريفية، وذهبنا الى عوالم الرأي؟ المهم بطاقتك التعريفية كجواز لمرور التحاور:**

الجزء الأول

حاوره: علي الخباز

علي العبادي، حالم وسط الضجيج، مشاكس ضمن الحدود الجمالية والمعرفية وليس ضمن حدود العبث من أجل العبث، محتج متمرد على كل الأنساق التي أسهمت في الإساءة للإنسان بوصفه قيمة عليا عند الله سبحانه تعالى، لذا أنّ التدوينات التي أقوم بها على صعيد (التأليف والتمثيل والإخراج) ما هي إلا صراخ بوجه هذا الجحيم أو القيامات اليومية التي نعيش، ودفعنا فاتورتها من أعمارنا بطريقة مجانية، لذا ما مازلت حالما وسط كل هذا الضجيج الذي يلفنا، متأملاً خيراً في القادم أن يكون أقلّ وطأة مما نعيش، فأجسد هذا الحلم باشتغالي الفني في المجالات التالي (التمثيل، الإخراج، التأليف).

- دعني أسأل عن هواجس وتطلعات علي العبادي المسرحية؟ عن الفكر والناس ككاتب ومخرج؟ عن الحلم والواقع؟

تأسيسا على الجواب السابق، أقول لك: نحن العاملون في حقل الأدب والفن والثقافة عامة نعيش حال من الاغتراب إزاء هذه التحولات الكبيرة التي عصفت بالبلاد وهيمنة الهامش الرث على حساب المركز الرصين، الآن أصبح الحضور للتفاهة بشكل لافت، وأصبح لها خطاباتها وأنساقها الاعلامية في تشييد سلطتها على بنية المجتمع التي أصبحت إلى حدّ كبير متهرئة، لذا نجد أن فاعلية الفكر تكاد تكون ضئيلة جداً انحصرت على الطائفة التي تعمل فيه، نحن لا نعاني من الأمّي، بل نعاني من أمّية المتعلم، هذا الزمن هو منفلت بطريقة فجة، وهذا بحدّ ذاته يُحمّل المشتغل في الحقل المسرحي وخصوصاً الكاتب مسؤولية كبيرة في إعادة قراءة الواقع الصادم بطريقة غير واقعية؛ لكون الواقع العربي وبالتحديد العراقي هو أكبر من الكتابة، وما الكتابة إلا محاولات لرثاء هذا الواقع، ويبقى الحلم بكلّ مدياته الجمالية ابن هذا الواقع بالنسبة لنا في اشتغالنا. إنّ واقعنا صادم جداً، فأحاول أن

آخذ خلاصات هذا الواقع وأشظيها احتجاجاً، لذا كثيراً ما أسأل: لماذا لا تكتب عن الفرح؟ أنا أعتقد في الوقت الراهن ان الكتابة عن الفرح، هو نوع من أنواع الخيانة لـ(الضمير) ما جدوى أن نجمل القبح، أن هذا التجميل ما هو إلا تدجين لقيمنا وضمائرنا، المسرح ان لم يكن في الدول النامية أو المنكوبة احتجاجيا تنتفي حاجته؛ لأنّه جزء من ضمير الأمة ووجدانها، لذا الانشغال بالترف والترفية على حساب القيمة الفكرية والإنسانية يعد بحدّ ذاته خيانة.

- التقيتك لأعرف: هل يستطيع المسرح اليوم أن يقيّم الواقع الانساني؟ أن يقوّم السلوك العام؛ لكونه لا يسعى الى نقل الواقع الا بما يحب أن يكون؟

إن المسرح منذ بواكيره الأولى كانت له تأشيرات على الفاعل الإنساني سلوكياً، وإلى الآن، لكن ليست هذه المشكلة الجوهرية في التأشيرات على أضداد السلوك الإنساني، بل مدى فاعلية الخطاب الجمالي الذي يكشف عن هذا السلوك؛ لأنّ المسرح هو ليس منبراً للوعظ، بل هو فعل جمالي، يحتاج إلى تفكر في إعادة قراءة الظاهرة، وإن الفاعل الجمالي في المسرح له سطوته في منظومة العرض المسرحي وانعكاساته على المتفرج، أما فيما يخصّ تقويم السلوك الإنساني، فأن المشتغل في الحقل المسرحي يسعى إلى حياة أفضل، على الصعيد الشخصي أعتبر أن المسرح هو فرضية لحياة، لكن هذه الحياة تقدّم فرضياتها بطريقة جمالية وفكرية، وليس لها سطوة مادية، فهي تحارب القبح بالجمال والفكر، فالمسرح يؤشر الخطأ والمثالب، والخيارات عديدة للمتفرج في السلوك الذي يبتغي أن يسلكه، شخصياً، قريباً من الواقع بعيداً عن المثالية، أجزم أن المسرح الآن لا يستطيع أن يغيّر قيما ومفاهيم الذات الإنسانية خصوصاً في المجتمعات الشرقية، لأسباب عديدة: منها هيمنة الخطاب الاجتماعي المتطرف والذي ليس له رادع.

وفي غالبية الأحيان هو يتعالى حتى على الخطاب الديني المتمثل بالمدونة القرآنية، التحولات السياسية والاقتصادية التي جعلت إيقاع العصر سريعاً وحاولت أن تذوب الكثير من القيمة الإنسانية، هيمنة السوشيل ميديا، وللأسف الاخيرة هي مترعة إلى حدّ كبير بالإسفاف، وهذا ما أخشى في قادم الأيام على الأجيال القادمة في تعاطيها مع الواقع، فكلّ هذه الأسباب تجعل من المسرح عاجزا عن تقويم السلوك الإنساني، وما يقوم به المسرح في هذه الجنبة ما هو إلا محاولات أو النفخ في قربة مثقوبة.

- متى يستطيع المسرح أن يرفض الفوضى والنكوص الانساني ويشذب أخطاء الإنسان؟

متى ما ارتفع مستوى الوعي لدى المجتمع بحيث يؤمن أن المسرح ضرورة حياتية، ومتى ما ارتفع مستوى الوعي لدى السلطة بأهمية الثقافة والوعي والفن، لأن الفنان كما اسلفت سابقاً هو يحاول أن يقدّم كلّ ما من شانه أن يرتفع بالقيمة الإنسانية بوصفها سلطة ذات قيمة، لكن المتفرج الآن لا يعنيه المسرح؛ بسبب الفاعل الاقتصادي والسياسي والاجتماعي الذي يمر به، إضافة إلى تدني مستواه الفكري في معرفة ماهية هذا الخطاب.

وجاءت السلطات المتلاحقة في العالم العربي والعراق خصوصاً لتؤكد على هيمنة هذا التدني للمستوى الفكري والجمالي للذات الانسانية بعد أن طحنتها بحروب شتى لا ناقة له فيها ولا جمل، وبعد أن انفضت من هذه الحروب، لم تسهم في دعم الحراك المسرحي، لذا ظلّ المسرحي يعاني من اغتراب كبير، لذلك كما قلت لك: «نحن كمن ينفخ في قربة مثقوبة»، ما الذي يستطيع أن

**نحن العاملون في حقل الأدب والفن والثقافة عامة نعيش حال من الاغتراب إزاء هذه التحولات الكبيرة التي عصفت بالبلاد وهيمنة الهامش الرث على حساب المركز الرصين**

يقدّمه المسرحي في ظلّ هيمنة الميديا ومواقع التواصل الاجتماعي، وانعدام الانتاج المسرحي، متى ما كان هناك إيمان حقيقي من قبل السلطة بأن المسرح له دور في تعزيز الوعي الإنساني متجلياً ذلك الايمان بدعمه وتشجيعه يجعله أن يتواصل في فعله الابداعي؛ لأنه ليس من المعقول أن تقدّم تجارب فردية دون برنامج سنوي وبفترات زمنية متقطعة، وتكاد تكون طويلة، وأن نتأمل منها انعكاساً على واقع المجتمع، ولاسيما إذا آمنّا أن الفرد ابن بيئته بكلّ حمولاتها الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

- هل لدينا نقد مسرحي واكب العملية الابداعية وأثرى التجربة؟ لماذا أهملنا عراقية المسرح وكأننا نواكب العالمية من أجلها وليس لإثراء التجربة الوطنية للمسرح؟

إنّ الخطاب النقدي المسرحي العراقي الآن أسهم إلى حدّ ما بتراجع فاعلية الحراك المسرحي؛ لكون الكثير ممن يطلق عليهم نقاد ما هم إلا ببغاوات لمصطلحات ومفاهيم استنساخية، وهناك ممن ليس لديه سوى ورقة نقدية واحدة يلقيها في كلّ محفل مسرحي، وكل ما يقوم به هو تغيير اسم المسرحية وكادر العمل.

وهناك من النقاد الوصفيين الذين يتحدثون عمّا شاهدوه في قاعة العرض وليس بتحليل أنساقه، وهناك نقاد انطباعيون يكتبون انطباعهم الذاتي، وهذا يعتمد على المرجعيات الفكرية والجمالية والذوقية له، لكن بعضهم يحول الشك إلى يقينيات؛ أي هو يحاول أن يفرض هيمنته على منتج العمل في ضوء تأويله، معتقداً أنّ رأيه هو الصواب، وهناك فئة تتخذ من المديح منطلقاً في تدويناتها النقدية؛ كي تحافظ على علاقاتها الاجتماعية وأن يبقى مقعدها محجوزا في المهرجانات وما بين هذا وذاك أصبحنا نعيش في حلقة مفرغة، لكن هذا لا يلغي وجود الكثير من النقاد المجتهدين الذين هم بمرتبة (مفكر)، لكن هم قلة قليلة أقلّ من أصابع اليد الواحد وبعضهم مغيب؛ لأن بعض المهرجانات والمسابقات تعتمد على الفاعل الاجتماعي دون الفاعل المعرفي، أما لماذا أهملنا عراقية المسرح، فنحن في العراق والعالم العربي ليس لدينا مسرح خاص بنا، فكل ما موجود هو حراك مسرحي، باستثناء بعض التجارب، منها: تجربة الفنان المغربي (الطيب الصديقي) والفنان العراقي (قاسم محمد) في حقل (التراث) والتي لم يُكتب لها التأصيل، وتجربة الفنان المغربي (عبد الكريم برشيد) في محاولاته للتأصيل لـ(المسرح الاحتفالي).

لم ينفرد الحراك المسرحي العراقي والعربي بمسرح خاص له خصوصيته العربية؛ لأن الذات المسرحية العربية هي ذات تعشق الهالة وتنجر وراءها.

هنا أتذكر قولا للأديب الراحل (موسى كريدي) يقول فيه بما معناه: «نحن انشغلنا في المدارس والمذاهب أكثر مما انشغل بها أصحابها»، من هنا نتلمس نحن أمة اتخذت من نفسها أن تكون تابعة، انطلاقاً من سلوك اجتماعي قديم هو (الابوية) خصوصا العراقي لا يستطيع أن يحيا دون رمز، فهو اتخذ من الاكتشافات المسرحية الغربية منطلقاً له في اشتغاله.

وأؤكد لك ذلك أن بعض العروض المسرحية الأجنبية والعروض التي تُقدّم في المغرب العربي قد سرقت من قبل بعض المشتغلين في الحقل المسرحي العراقي.

ومن الجدير بالذكر أن المشتغل في الحقل المسرحي الغربي قد استثمر الفعل الاجتماعي البدائي والحضاري القديم للإنسان العربي وصاغ منه أشكالا مسرحية وخصوصاً ما تجلى منه في المسرح البيئي.

**أن المسرح هو فرضية لحياة، لكن هذه الحياة تقدّم فرضياتها بطريقة جمالية وفكرية، وليس لها سطوة مادية، فهي تحارب القبح بالجمال والفكر**

# ( السرّ )

منتظر العلي

افتقدته كثيرا، فهو لم يزرني منذ مدة بعدما عوّدني على زياراته المستمرة لي، والسؤال عني وعن الأصدقاء وعن الجبهة والناس وعن كل مقاتل يبعث السؤال والسلام.

تصور انه يسألني عن الشجر والبيوت المهجورة التي كانت وكرا للدواعش، الاصدقاء جميعهم استغربوا هذه القطيعة منه، ويسألوني عنه، المقاتل منا يشتاق الى بيته وعائلته وناسه، لكنه هناك بين العائلة والناس يشتاق الى الجبهة، الى الأصدقاء، إلى الالفة.

زيارته كانت لي بطعم الفرح، شعور غريب ينتابني وهو يقترب بهدوء نحوي وكأنه يستأذن الليل، ودوي البنادق والهاونات، تقرّب اليّ همس في اذني: انتبهوا الدواعش يعدّون العدة لهجوم شرس هذا اليوم، اطمئنوا سأكون معكم بعون الله.

قفزت من نومي مرعوبا: اسم الله، اسم الله.. وتجمع المقاتلون حولي، اعتقد انك تعرف ما معنى ان يهب الجميع ويلتفون حولك، واحد يقرأ التعويذات، وآخر يسقيني الماء ويغسل وجهي، والثالث يستفسر عن الذي حدث.

: عاد ثانية الي، هذه المرة يحذرنا من هجوم كبير يعدونه الدواعش اليوم على قاطعنا.

قال احمد: مبارك هذا السيد قلبه معنا منذ استشهد هو لم يتركنا يحضر بالشدات دائما والنعم منه.

قلت: من المؤكد هناك من يفسرها اضغاث احلام ولا يأخذونها على محمل الجد.

أجابني أحمد: نحن جربنا جميع تحذيراته السابقة، وكانت كلها حقائق وانت نفسك ما كنت تصدق ما تراه وتعدّها مجرد كوابيس، الآن صار الجميع يعرف ان تحذيرات سيد مؤيد لنا حقيقية، والرجل سجل في ذاكرة كل واحد منا أجمل المواقف.

قلت: القضية اكبر من حلم أو رؤيا أو نبوءات شهيد سأروي لكم حكايتي معه، واكشف لكم عن سرّ كنت أخشى أن ابيحه؛ مخافة ان اتهم بالجنون.

في احدى المعارك، اشتدّ زخم الموت فرأيته قلقا تجرأت لأسأله: هل انت خائف؟ اجابني مبتسما: انا ادعو الله سبحانه تعالى ان انشر هنا في الجبهة وان استشهد ثم اعود الى الحياة وانشر واقتل ثانية واعود لأقتل الف مرة ان كان الله سبحانه يدفع بقتلي عن وطني وناسي الخطر، لكنها تبقى المعادلة صعبة ان تحمل بيديك شهيدا لتدفنه وتعود وانت واثق من موته.

السرّ الذي خبأته في صدري، أني كنت اراه في كل هجوم يحوم حولنا ليفتدينا، يجعل جسده درعا دون اي واحد منا؛ كي لا تصله الشظايا، يُقتل ثم يعاود الكرة الى ان ينتهي الهجوم يحمل نفسه عنا ويغيب.

# وخبا نور السراج

نرجس مهدي

لازلت قابعاً في مكاني، شاهداً على قسوة زماني .سراج أنا ملتصق في جداره، معلقاً بمسمار عمري، عبثاً كنت أحاول أن أضيء أركان داره، والدار تتجلى بفيوضات انواره

وكلّ الكون يشعّ من سنا وجوده، جميل المحيا، حسن القامة، فريد في نسيجه، وحيد عصره في تكوينه، رجل تزاحمت السجايا في شيمه، جلال وهيبة، وصفاء سريرة.

اكتحل دين الله بوجوده، بعد أن رَمدها بالهادي والده.

يا لبهاء طلعته، اقترنت بشمائل النبيين صفاته، فتعددت مواهبه، تقطر بالندى يمينه .كثيراً ماكنت أسمع أنين صدره، يذكر باباً وضلعاً ومسمارا، ينوح لعليل خيام ونار، مصاب وبلاء، يعيش أهوال كربلاء .

فأنوح لنوحه، والحرف على شفتيّ يتحيّر، ودمعي بآهاتها تتعثر .

حبيس بيته، جليس داره، ممنوع من لقاء شيعته، يراقبون خطواته، يحسبون انفاسه.

غلوا الحق وصفدوا الكلمات، فزمجرت أعاصير حقدهم ليقتلوك، وتحت مراجل غيّهم اوقدوا نار غلّهم، ولأنك سراج أهل الجنة فأبوا إلا أن يوتروك .

لم يمهلوه، ومن ذعاف سمّهم سقوه، يلوكه الألم، تعتصر شغاف قلبه مخالب الفراق، يتنفس ألماً ويزفر حسرةً .

تأججت ناري ونزلت دمعة قلبي قبل جفني؛ أسفاً عليه وتحنناً له .

ثاني شباب الأئمة بعد جدّه الجواد .

إيه يا أبا محمد: تُقرب صغيرك إليك، تودعه أسرار الإمامة .يسقيك ماءً ليرويك، ونظرات عينك تناديه: ولدي يا مهدي، أنت البقية من اهل بيتي .

تصدع كبدي وحبيب القلوب يتوسّد الفراش وعيناه في عينيّ ولده على مضض يودعه، فكان الفراق كالعلقم في طعمه، فذبلت تويجات روحه ونحلت بتلات عمره، وكأني بمولاتي نرجس عليها السلام بلهفة وتوجع تحنّ إليه، تضمّ مسبحته تناجيها، لا زالت تحتفظ بدفء أنامله، وتاج الإمامة يشكو حاله، يذرف حسرته .

ومحرابه ظلّ واجماً لا يدري ما يقول! كأنه في خفاء يناديني، أواسيه ويواسيني .والصدى صار له ضجيج .

فيا روح ما اجفاك، كيف تستقرين وأنتِ بعيدة عن مولاكِ .

فقررت أنا السراج أن أُطفئ جذوتي؛ لِأُعلنَ الحداد على مصيبة مولاي الحسن العسكري عليه السلام.

## سؤال صدى الروضتين إلى المبدعين والمبدعات

# ما أهمية معرفة التأريخ للأديب؟

**لإغناء الرأي بتنوع عارف داخل فضاءات الحوار، ترسل صدى الروضتين في كلّ عدد سؤالا، وسؤال هذا العدد تمحور حول:. ما أهمية معرفة التأريـخ للأديب؟**

خاص: صدى الروضتين

الشاعر كفاح وتوت:

تتحدد أهمية دراسة التاريـخ والغور في أعماقه بأمور كثيرة منها: التعرف على التراث الثقافي والأدبي وأهميته وتأثيره على المجتمع آنذاك. ثانيا معرفة أساليب الكتاب على مرور التاريـخ والمضامين التي وظفوها والأهداف المرجوة منها. ثالثا الخبرات المتنوعة على مدى التاريـخ تفتح للأديب أبوابا وآفاقا تجعله يتحمس في تفجير طاقاته وإغناء تجاربه الأدبية بالاستفادة من المضامين والظروف التاريخية المختلفة وربطها واسقاطها على ظروف العالم الحالية. والأديب هو شاهد عصره عليه معرفة تاريخه؛ لكي يكتشف الغثّ والسمين؛ ليكون ذا خلفية واعية يستفيد منها في أعماله الأدبية وتوظيفها كما ينبغي بشكل مؤثر وفعال.

الشاعر عودة ضاحي التميمي:

معرفة التاريـخ والتعمق في دراسته وتحليله من ضروريات مسار الاديب وتوجهاته؛ حتى يستطيع أن يتعامل مع الأحداث بعلمية تجعله واثقا حين يكتب فيه. ولكن على الاديب ان يكون حذرا من التاريـخ، وعليه أن لا يكتب عنه بل يكتب فيه، وإلا تحوّل الى مؤرخ، وهذا ليس من توجهات الأديب الإبداعية.

الشاعر السعودي ياسر آل غريب:

على الأديب أن يمتلك حصيلة وافرة من العلوم والفنون والمهارات، ومن بينها التأريخ، فهو يمثل قاعدة كتابية مهمة يُبنى بها العمل الأدبي؛ فالشاعر يتنقل بين الأزمنة وكذلك السارد والمسرحي. إنّ العودة إلى الزمن الماضي تجعلنا نفهم الحاضر بشكل جيد ونستشرف المستقبل.

التاريـخ أحد مكونات الهوية الإنسانية، فلا نستطيع قطع الأواصر مع مصابيح الزمن الغابر مهما بلغت حداثتنا.

القاصة زينب الأسدي:

التبحّر في علم التاريـخ ومعرفة أغواره يعدّ من المفاصل الأساسيّة التي تشخّص مدى الوعي الثقافيّ للأشخاص عمومًا وللأديب خصوصًا، فالمتبحّر في التاريـخ (لسبب وآخر) سيفرض هيمنته في إدارة المسرح الثقافيّ في البيئة التي يدور فيها، وقد يرجع السبب في ذلك لقدراته التحليليّة التي اكتسبها جرّاء اهتمامه هذا وهو أمر بالغ الأهميّة؛ لأنّه سيمكّنه من تشريح القضايا الفيصليّة التي أدّت إلى تحوّلات تاريخيّة كبيرة، وبالتالي التركيز على توثيقها والاستفادة منها والوقوف على غرائبها، كما سيمكّنه من إشهار أصابع الاتّهام للمطبّات التي أحدثت انهيارًا في سير الحركات التنمويّة للمجتمعات، فيجلّيها بصياغة لطيفة تسمح للمتلقّي الاطّلاع عليها، وتجنّب الوقوع فيها مرّة أخرى.

الكاتب والباحث والمؤرخ الدكتور صالح الطائي:

يعرف الأدب بأنه: فنّ القول أو التعبير بكلمات مختارة لها وقعها على المتلقي، ولها قدرة إثارة المشاعر والعواطف والذكريات، وعادة ما يعبر الأديب من خلال تلك الأقوال عن أفكاره ومشاعره الخاصة به كشخص أو أفكار ومشاعر المجتمع بعمومه؛ التي يوحيها له ما يراه ويعيشه من أحداث يومية أو ما يسمعه عنها. إذن الأدب هو ترجمة للمشاعر الفردية والجمعية.

ويعرف التاريخ بأنه: مصطلح يرتبط معناه بالذاكرة الشخصية أو الجمعية، والبحث في أحداث الماضي قديمها وحديثها، ومن هنا عرفه ابن خلدون بقوله: "إنَّ التاريخ في باطنه هو النظر والتحقيق وتعليل الكائنات ومبادئها، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها". وعرفه الفيلسوف والمؤرخ وعالم الآثار البريطاني روبن جورج كولينجوود بأنه: "الماضي الذي يدرسه المؤرخ، بحيث يكون الماضي ما زال حياً في الزمن الحاضر".

ولما كان الأدب المقروء والمسموع والمشاهد هو أحد أرقى وأجمل أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف الإنسان فردا أو مجتمعا، من خلال ترجمة الأفكار والخواطر والهواجس والذكريات والمواقف إلى شيء مقروء، وهو ما قال عنه وليم هازلت: "إنّ أدب أي أمة هو الصورة الصادقة التي تنعكس عليها أفكارها"، وهذا يتبيّن من استخدام كلمة (أدب) التي جاءت في بدايتها للدلالة على معرفة القراءة والكتابة، ثم اختصت بمن له القدرة ليعطي للكلام صفة الجمال والتأنق، ويجعله إيحائياً دلالياً.

من هنا أرى أن حاجة الأدب للتاريخ لا تقلّ أهمية عن حاجة التاريخ للأدب، والأديب الذي يجهل تاريخه الجمعي مثل: عصفور جميل يسير برجل واحدة، تنظر إليه فيعجبك جماله، ولكن اختلاط مشيته يسرق من عينيك أثر ذاك الجمال.!

والأديب الحق لا يمكن أن يكون أديبا ناجحا ومثقفا إذا لم يلمّ بتاريخ الأمة، ليس التاريخ المشوّه المتداول، فمعرفة ذلك لا تستعصي على أحد مهما كانت ثقافته، بل التاريخ الحقيقي الذي يثير الحديث عنه اندهاش الناس ويجذب انتباههم، وهذا يعني أن الحاجة بينهما تبادلية نفعية.

الناقد د. صباح التميمي:

تُحيلنا مفردة (التاريخ) إلى مناطق رحبة شاسعة من حياة هذا الكون، وهي مزيج من ذاكرة جمعية، وقاموس أساطير وخرافات، ورفات نصوص ميّتة، وأخرى حية تتنفس رغم تقادم العهد بها، وهو بالنسبة للأديب مادة خام، ومذخر ثقافي، منه يستمد، وينسج نصوصه، لذا نجد (كرستيفا) تنظر للنص بوصفه (فسيفساء) أي انه مزيج من نصوص الماضي ونصوص الحاضر، وكما جاء في موروثنا، لولا أن الكلام يُعاد لنفد، وهكذا فالتاريخ هو حجر الزاوية للأديب، بشعور منه أو بلا شعور، فالأسد هو في حقيقته مجموعة خراف مهضو مة .

الكاتبة نجاح الجيزاني:

أهميّة التأريخ من حيث المبدأ ولجميع الناس تكمن في أخذهم العبر «لَقَدْ كانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لأُولِي الأَلْبابِ»، أمّا الأديب خصوصا فقد يلتقط من وقائع أحداثه وعلائق شخوصه مفاهيم تجريدية وصورا إيحائية لبناء قصة أو صياغة قصيدة.

وتبقى القضية مرهونة بقدرة الأديب على التقاط الحدث التأريخي، وبراعته في تحديد ما يتلاءم منه واسقاطه على الوضع الراهن، دون أن يحرّف الحدث التأريخي، أي بمعنى أدقّ يكون نزيها في نقله للوقائع التأريخية غير خادش للحقيقة مهما كانت وجهتها.

الكاتبة ميعاد اللاوندي:

لا يكاد يخفى على أحد ما لأهمية التأريخ في حياة الناس وواقعهم المرتبط به بخيوط الذاكرة المتينة، وأقواها وأكثرها التصاقا بتعاملاتهم هي الأمثلة الشعبية القديمة والتي لا يكاد يمرّ يوم او حتى سويعات إلا واعتمد

أحدنا بمثل شعبي ندعم به أقوالنا وأفعالنا باعتماده كتجربة وعبرة وحكمة، كأنها أمست المرجع الذي نستند عليه بعد القرآن الكريم والسنة النبوية وتراث اهل البيت عليهم السلام.

وحتى الكاتب والأديب يستند على هذا التاريخ العريق بصورة مباشرة وغير مباشرة أحيانا عن طريق كتاباته ونصوصه المتسمة بعبق الماضي الأصيل والذي ينقل القارئ الى العصور التي لم يعشها بثقلها العريق ويفتح عبر التأريخ نوافذ الأحداث والشخوص بل وحتى الأدوات بفضل أسلوبه وطريقته العبقرية في التعبير عن رصد هذه الوقائع، ونقل التفاصيل وكأنه كان جزءا منها بروحه وتأثره فيخط بقلمه هذا الثقل ويترجمه ويضعه أمام المتلقي حدثا تصوريا أمينا بالدقة والبراعة والمهنية المستوحاة من أهمية التأريخ في حياة الشعوب.

ولن ينجح أحد بهذه المهمة بقدر الأديب والكاتب، فالعناصر التي يمتلكها وهي الموهبة والخبرة والحب والتعلق وغيرها كفيلة بأن تجعله رسولا بقلمه وذهنه وأمانته بأن يستخرج التأريخ من بطون المجلدات والحكوات حاضرا حيا أمام الأجيال الجديدة وكلهم شوق الى المزيد سماعا وقراءة وتأثرا.

الكاتبة فاطمة الحسيني:

يلعب التأريخ دوراً بارزاً في حياة كل إنسان فكيف إذا كان للأديب ؟!

بالتأكيد انه يضيف إليه الكثير من ثقافة تأريخية وتربية اخلاقية وإسلامية، ويوظفها الأديب في حياته الأدبية ونصوصه النثرية والشعرية وغيرها، ويمكن أيضًا من خلاله محاكاة الحاضر عن طريق الربط بينهما بأسلوب مميز وهذا مهم جداً بالنسبة للأدباء.

رحاب سالم البهادلي:

يكون له ركيزة ومرجع في استنباط القصة والمقال وكتابة الشعر الى اخره من الادبيات، ان تعرف وتقرأ حقيقة التاريخ، أي أنك ستكتب جوهر التاريخ في مجالك الادبي، قراءة التاريخ يجعل منك شخصا مثقفا ملمّا في هذا المجال، لا تكتب استعباطاً انما ملمّ بالموضوع من كلّ الجوانب، فتكون أديبا وناقلا للتاريخ بشكل جديد وبصورة ادبية.

بالنسبة لي لا اكتب اي مقال عن التاريخ إلا بعد الرجوع لأمهات المصادر من الكتب الموثوقة، فكما معروف نحن أصحاب الدليل اينما مال نميل.

الكاتبة مريم حميد:

معرفة التاريخ ضمن أسلحة الأديب بل يخجل أن يكون أديبا من لم يطلع عليه، ولعل التاريخ أقرب العلوم للأدب بل صاغ الأدب الكثير من صفحاته. وتقع أحيانا ضمن المهام الأديب تدوين أحداث عاشها هي جزء من التاريخ، مثلما الأدب ضمن مهام المؤرخ كيف يُصاغ التاريخ دون أدب، ودون أسلوب كتابة.

وكيف يُصاغ الأدب دون تاريخ يتزوّد منه الأديب ويتعلم من وقائعه بل لكل أديب عشيرة من الشخصيات التاريخية يحبهم وينتمي ويقتدي بهم أو يخالفهم، ومن الوقائع ما يتخذه حجة في مواقف يتخذها أدبيا وفكريا، ويعيد توظيفها لتنبيه الأجيال أو دعوته للاتعاظ أو الاقتداء بما كان.

الكاتبة عبير المنظور:

برأيي فرض معايير الكتابة على الكاتب لها سلبيات أكثر من الايجابيات؛ فالإيجابية الوحيدة التي اراها هي تقنين المادة المكتوبة وفق قوانين الجهة الاعلامية وسياقاتها المحددة التي تعبر عن وجهة نظرها ولا تتعداها الى ما يخالفها، اضافة الى اشاعة روح النظام للمادة المكتوبة لكنها كما تفضلتم تشكل كتابة نمطية بالنسبة للقارئ والكاتب معا؛ فإعلامنا الملتزم عندما يضع معايير للكتابة فانه يحصرها ضمن الاطر الملتزمة ويبعدها عن الدائرة المنفلتة والمتحررة كثيرا وهذا شيء ايجابي.

أما عدم وجود معايير كثيرة ودقيقة على الكاتب - أي بكلمة اخرى ان تكون هناك معايير عامة في عدم التجاوز على المعايير الدينية والاخلاقية والسخرية منها - فإنها بالتأكيد افضل واكثر ابداعا من ناحية اختيار الموضوعات وعدم التقيد بعدد الكلمات، اضافة توضيح المفاهيم بشكل اكثر وايراد الآراء المخالفة ومناقشتها واظهار شخصية الكاتب وآرائه الحقيقية عندما يطلق لقلمه العنان دون قيود فكرية وهي بالتأكيد ممارسة ديمقراطية لجهات النشر التي تنوّه ان ما يرد فيها لا يعبر بالضرورة عن وجهة نظرها بل يمثل وجهة نظر الكاتب.

اذن، فسلبيات المعايير الدقيقة والكثيرة على الكاتب قد تقتل فيه روح التفكير والغوص في الأفكار وحرية التعبير عن آرائه او حتى في بعض الاحيان تشويه

أو إخفاء أو بتر للحقائق؛ فعندما يشترط في الكتابة عن الحشد عدم ذكر فصائلهم وانتماءاتهم؛ تحاشيا للإشكالات والأقاويل هو بتر للحقيقة، وعلى هذا نقيس الأمور الأخرى.

رجاء بيطار:

إنّ معرفة التاريخ هي الركيزة التي يقوم عليها العمل الأدبي التأريخي خصوصًا، فهي تفيد الأديب على صعيدين:

أوّلًا- على مستوى تحديد موقعية الأديب في سياق عالم الادب، قديما وحديثا. ثانيا: على مستوى معلومات الأديب وركيزته الفكرية

فالأدب عالم من الجمال والفكر القائم على القلب والعقل، والذاكرة التخيلية للأديب لا تغنيها إلا المعلومات المكتسبة عبر الاطلاع الواسع، ومن هنا فإن معرفة التاريخ ترتقي بالأدب ليكون عالميا، إذا استطاع الأديب أن يواكب الماضي والحاضر والمستقبل، فما هو حاضر الآن هو ماضٍ بعد حين، وهو تاريخ للأجيال المقبلة، ولذا فإن على الأديب من خلال اطلاعه على تاريخه ومراعاته لحاضره على ضوء ذاك التاريخ، أن يصنع للمستقبل تاريخًا أدبيا مشرفا نقيا صادقا.

التاريخ هو رحم الأدب الذي غذاه ومنه تنطلق كلّ العلوم، والادب هو لسان العلوم وقلبها، ولذا فإن ارتباطه بالتاريخ ارتباط وثيق، يقوم على أدوات أصيلة، وكلما كان إدراك الأديب لهذا المغزى عميقا وعمليا كان أدبه أكثر شمولية وعمقا، وتاريخ الآداب الإنسانية شاهد على ما نقول، فهذه ملاحم الإغريق، والإلياذة والأوديسة، شاهدة على تاريخهم، وكليلة ودمنة وألف ليلة وليلة والشاهنامة ورباعيات الخيام وغيرها شاهدة على الحضارات القديمة، الهندية والفارسية وسواها... وهذه معلقات العرب شاهدة على تاريخهم.

أما القرآن الكريم، وهو عنوان البلاغة والفصاحة العربية فهو كتاب الدين والتاريخ والشريعة ومصدر العلوم والآداب كلها، وقد حدثنا فيه الباري (عز وجل) بأخبار الأمم الماضية لأخذ العبر، وهو الشاهد الأبين على أهمية التاريخ في حياة الإنسان عموما والأديب خصوصا، فالتاريخ هو الجذور للحضارة الإنسانية، ولا حاضر ولا مستقبل لمن لا جذور ولا تاريخ له.

الكاتبة زينب ناشي:

التاريخ له عمق أسسي ومبدئي ادبي، وهو امتداد لمسيرة ادبية امتدت منذ خلق اول بشري إلى يومنا هذا، وهو لا يرتبط فقط بالقوة المفكرة لدى الانسان بل بمن افاض هذه الخاصية على الإنسان، الخالق (جلّ علاه) واهب الكتابة والأدب ودليلنا كتابه القرآن الكريم، كلمات لا نفاد لها، مثلت الميزان للغة والكتابة اعجاز باق ابدي مع من فهم موارده، وهم الانبياء والمرسلون وبمن اقترنوا مع الكتاب العظيم.

فلو اردنا في ضوء فهمنا القاصر اختصار اهمية التاريخ بإيجاز بسيط نقول تكمن في: انه الميزان، انه الاساس، انه المرجع، انه خزانة المفردات، انه المبدأ، انه الجامع لمعنى الكلم، انه الحجة والبرهان، انه العبر والمواعظ، انه القصص، انه التجارب، انه الماضي، انه الحاضر، انه الصانع، انه المنتج، انه الصائغ، انه المصور، انه الموجز، انه القوة... إلخ.

فاليوم اذا أمسك الأديب قلمه وبدأ الفكر يحاوره تراه يغوص أولا بتلك الأغوار للماضي بعيدا وقريبا، وتراه يعود بسلاله محملة من تلك التجارب والأحداث، فيلحقها بحاضر تناسب معها في وجوده مع انه غير الزمكان

في التحدي والتشخيص وبقدرة الكاتب لحياكة الحروف والمعاني؛ لينسج صورة تمثل واقعا مهجورا كقرية خاوية، أو من غادر الحياة خوفا على ذاته كأصحاب الكهف، أو من جلس في فسحة مرتعة كمن حقق اهدافا سامية، تلك نتائج بنيت على مقدمتين: كبرى هي التاريخ، وصغرى هي فكر الاديب. فلأهمية التاريخ اسرار لا يمكن كشفها كلها الا اذا رجعنا معا لذلك التاريخ.

## قراءة انطباعية في كتاب

# (مقاربات نقدية في إشكاليات القصة القصيرة جدا)

## للباحث: عباس عجاج

الجزء الأول

علي الخباز

ترتبط بعض البحوث بعناوينها ارتباطا مباشرا، والعنوان يعين لنا طبيعة النصّ البحثي، ويعلن نوايا المبدع، وكتاب مقاربات نقدية في إشكاليات القصة القصيرة جدا للباحث عباس عجاج لخّص مقدمته بهذا المعنى ليقدم الحيادية كدافع من دوافع الحرص على توخي المعلومة من مصادرها, وأن لا يفسر رؤيته، بل ترك الحكم والتشخيص لسعة الفضاء، واعتمد على المنهج التحليلي القادر على إجلاء الاشكاليات لدراسة مكنون الظاهرة، ويساعده لبلوغ الغاية ووضوح الرؤية، وانفتح على قيم التجارب المتنوعة من خلال تقصي التجارب تفسيرا وتفكيكا، واستنباط معلومات دون ان يعطي حكما أو يفرض رؤية أو يميل لجهة دون أخرى.

والجهد التنظيري الموجود في الساحة يتباين ويختلف من ناقد لآخر، وهذه التباينات ستحتاج الى جهد اضافي من الباحث؛ ليرسخ لنا مفهوم القصة القصيرة جدا، ويقدم الإجراءات التطبيقية مقابل التضاد التنظيري.

الناقد نبيل عودة يرى أن التجربة الابداعية جميلة، لكنها سريعة العبور والتلاشي، ويصف بعضها بالثرثرة بلا معنى، ولا فكرة، ولا رؤية، ويتحدى بإمكانياته تأليف انماط قادرة على ان تقارع القصة القصيرة جدا، ويعلن عن عدم اقتناعه؛ لكون هذا اللون ينتمي الى عالم القصة القصيرة، ويرى أنّ التسمية معيبة، والردّ الحقيقي للباحث عباس العجاج هو ارتكازه

على المعايير الجمالية والتقنية.

وأعتقد انه تجاهل عن قصد مثل هذه الأحكام المجانية الجائرة على فن تنامى عبر تجارب كثيرة، واعتمد على اللقطة (التصوير للحدث - التكثيف - الرمزية). وقدم الباحث العجاج مرتكزات ديمومة هذا النموذج الابداعي، أو القدرة على الوصول للذروة من خلال المفارقة والمفاجأة والضربة الفنية (الساخرة أو المؤلمة) في صنع الحدث والمكان والشخصية بشكل موجز غاية بالحساسية والتركيز أمام هذا المعترك.

هل نعد رؤى نبيل عودة واحكامه منهجا له اتباعه أم مجرد رأي تنظيري عابر غير مؤثر لا يقف عند المقومات التي اعتمدها الباحث عجاج؟ وارى ان نبيل عودة تخلف عن التطورات الاجتماعية والفكرية والثقافية وتجاهل البنى الفكرية الحداثية، وعجز ان يكوّن تصورا، بينما البحث كان يبحث في اتقان (لعبة النص - ايجاز الايجاز - بنائية النص) التي تعتمد (الايحائية - التأويلية - الاحالات - خرق المألوف بالانفعال الذي يتحكم به القاص الماهر)، ودرس المنجز القصصي لكثير من الاديبات والادباء مثل: منجز (حميد المختار - حنون مجيد - ابراهيم سبتي - هيثم الجاسم - علي السباعي - عباس عجاج) والكثير من الاسماء الاخرى، وكتب تحليلات مهمة عن تجارب حقيقية مثل: تجربة القاص حمودي الكناني، والقاصة السعودية مريم الحسن، ومع متابعة الجبهتين لم أرَ من ينكر القصة القصيرة جدا من الجذر كما فعلها نبيل عودة.

يرى الناقد الدكتور حسين حمودة تصاعد اشكال قصصية، تعدّ اختبارا لحدود القصص القصيرة وتم طرح نتاج قصصي جديد فرض نفسه، انتبه اليه النقاد.

حققت القصة القصيرة جدا انتشارا ملحوظا في اغلب البلدان العربية، الباحث عباس عجاج قرأ المساحة الضيقة لفضاء البناء السردي في القصة القصيرة جدا، فيراها وضعت القاص امام المهارات التقنية لتستفز له ثقافته العامة المكتنزة للخروج بالنص الى صفة الابداع.

يقول الأديب (منير عتيبة) كاتب قصة قصيرة وله مجموعة (روح الحكاية) بأنّ: القصة القصيرة جدا ابداع مقطر، ذكاء في الكتابة والتلقي وعمق الفكر وجمال في اللغة، وكتابتها أصعب من كتابة القصة القصيرة، في كل كلمة رمز اشاري له دلالته المتعددة.

ويرى ما يراه باحثنا عباس عجاج ان انتشار هذا النوع جاء بسبب ضيق الوقت للكاتب والمتلقي، فهو تعبير عن تسميته (روح العصر) ورؤية عباس العجاج للغة والتواصل الدلالي وثنائية المعنى بين القاص والمتلقي، ووجدت تقارب الفكرة عند الباحث مع الكثير من العقليات الناضجة للنقاد العرب من ناحية نزعة التحرر التي انتبه إليها البحث. الدكتور محمود الضبع يجدها فنّا قائما بذاته، فلا يعدّها تطورا ناتجا عن القصة القصيرة ولا هي من توابع السيناريو، بل هي شكل أدبي جديد لو ضوابطه وآلياته وفنيته التي تعتمد على السرد المكثف المبني على اتساع الرؤية وضيق العبارة وكثافة المعنى والمفارقة الدلالية والبنية والمفارقة المشهدية.

ويرى ان العقلية العربية تخاف من التجريب الجديد الذي ليس له مرجعيات تراثية، والباحث عباس عجاج يرى ان النقد عدّ الاشتغال التجريبي مظهرا من مظاهر التخلص من التشبث بتقاليد الواقعية والدخول في مناطق تعبيرية جديدة، فاشتغلت القصة القصيرة جدا على عنصر المفارقة وشعرية اللغة.

ويرى الدكتور شريف عابدين: «ان القصة القصيرة جدا فنّ راسخ في الغرب ومعترف به في العالم العربي». وانا اقرأ تلك التشخيصات شعرت بالحزن حين وجدت اغلب النقاد يستشهدون بتجارب عربية واسماء من جميع الدول العربية دون ان يذكروا اسما واحدا من العراق وكأن العراق يخلو من مبدعين عراقيين.

ولهذا أرى ان كتابة هذا البحث يعدّ مهمة ثقافية وطنية وفكرية توضح الهوية المستقلة وارتباطها بالواقع الحياتي المعبر عنه من خلال تجارب متباينة الآفاق والرؤى، وتظهر معالم التجربة العراقية الكبيرة في هذا المضمار.

والقاصة هناء عبد القادر تكشف لنا حيزا آخر للنقاش والمتابعة حين ترى أن القصة القصيرة تعاني من معضلة التلقي سواء على مستوى النقاد أو على مستوى القراء، فنرى أن معظم جيل النقاد ينتمون للجيل القديم الذي يعتمد الرواية كفنّ للسرد الأول، وبالمقابل لها تشخيص آخر يرى بأن القصة القصيرة جدا فنّ مستقل بذاته عن القصة القصيرة وليس اختزالا لها, فهي تمثل تصورا يعكس تطور الحياة ، وخلقت جسورا من التواصل مع الجيل الجديد, وبهذا المعنى تلقي اللوم على النقاد في تجاهلهم للقصة القصيرة جدا، بل التشكيك فيها.

ويؤكد الباحث عباس عجاج هذا المعنى فهي ليست امتدادا أو تصغيرا للقصة القصيرة، ويحاور تسمية الدكتور صالح هويدي الذي تطوع ليسميها (السرد الوامض)، ويرى الباحث أن السرد الوامض لا يوحي إلا إلى معنى القصص القصيرة جدا، والقصة غير الرواية وكلاهما نوع سردي لكن مختلف، لا يعني اخراج النوع من الجنس، بل لكل نوع خصائصه التي تميزه عن سواه.

ويذكر الباحث ما يعده مثيرا للاستغراب؛ إذ أن استاذ النقد والأدب المقارن د. نجم عبد الله كاظم يشكك بوجود مصطلح بعنوان (قصة قصيرة جدا)، وينكر وجود أي تعريف أو مفهوم واضح أو صريح في مصادر المصطلحات والاجناس.

ويعتقد الباحث عباس عجاج ومن باب الانصاف ان تلك النظرة للمرحوم د. نجم كانت نظرة مبكرة في وقت لم تتبلور لديه القناعة التامة بأن تفرض وتحقق هذا الانتشار.

وهناك رأي جميل للباحث شوقي بدر يوسف يصفها بالطفل المدلل, ويرى ان تأصيلها في المشهد السردي واستيعابها لرؤية الكاتب جعلها موجودة في العالم العربي, وينبغي على الحركة النقدية مواكبة تقدمها.

لا أعرف: هل نحن بحاجة الى مساءلة المنجز النقدي لتعزيز النموذج أو لنقضه؟, وهذا النقض سيكون عبثا امام حضور القصة القصيرة جدا بهذه القوة، ويعني هناك حاجة ابداعية لوجودها، وعلى النقاد اليوم السعي لمؤازرتها مادام هناك رؤية وهوية وزخم اجرائي، ومن ينكرها من النقاد لابد له من امتلاك أدوات معرفية وفكر نقدي, واغلب المنتقصين من التجربة الابداعية للقصة القصيرة جدا ينطلقون من حاصل نظري فردي, وكان يفترض الارتكاز على النتاج المدروس للوقوف عند قيمها الجمالية والفنية.

واستشهد الباحث بتجربة د. جميل حمداوي في كتابه (القصة القصيرة جدا بين النظرية والتطبيق- مقاربة ميكروسردية) الذي عدّها من الاجناس الأدبية المستحدثة, واعتبر وجودها في العراق والشام ومن ثم المغرب, وأكد وجود ملامح هذا الشكل السردي في التراث القديم (الخبر - الفكاهة - الحديث - النادرة - المثل - القصة - الاحجية – الخرافة), وأكد كذلك من وجود جذوتها عند (جبران خليل جبران - نجيب محفوظ - ابراهيم ابو علو - محمد زفزاف - احمد زيادي - زكريا ثامر).

ويرى الباحث عباس عجاج ان الناقد جميل حمداوي لم تقف رؤيته عند أركان وعناصر بل رصد أركانا اساسية وشروطا تكميلية مثل: (التركيز - التفكير - التلغيز - الاقتضاب – التكثيف) ما بين معيار تركيبي وآخر معماري ليصل الى خلاصة بأن الباحثين لم يتفقوا على معايير ثابتة.

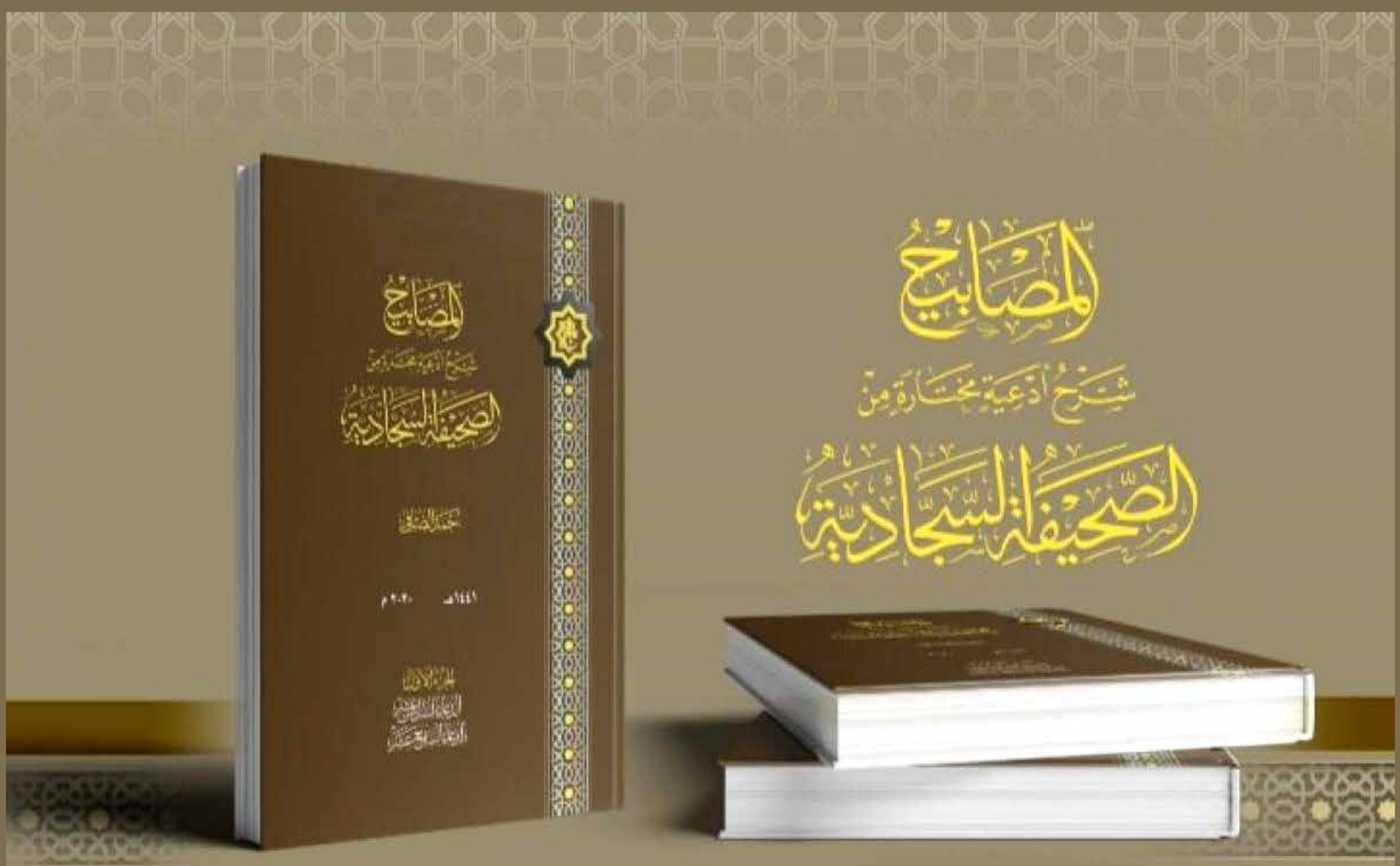


# قراءة في كتاب المصابيح

## لسماحة السيد أحمد الصافي [دام عزه]

الجزء الثاني

`علي حسين الخباز

ركّز الكتاب في جميع محاوره على الصحيفة السجادية، وما تحمل من فكر يمثل انتقالة الى عالم روحاني مقدّس، فيه قدرات قصوى، وإمكانات لا متناهية، وهو يعدّ مدرسة أهل البيت عليهم السلام بكل أبعادها وامتداداتها هي امتداد لوحي السماء النازل على قلب المصطفى، وأن الأئمة عليهم السلام هم السلسلة الذهبية المباركة، وحديث احدهم هو حديث ابيه، وهكذا الى ان يصل الى جبرئيل عليه السلام، الى الله تعالى.

عالم الدعاء عالم متخيل نستوعبه ونعيش فيه بمقدار فهمنا للنص والتأثر به، فكان معنى التركيز هو استشعار أهمية الدعاء وقيمته الفكرية والروحية والنفسية التي تأخذ طريقها في حياة الانسان؛ لتنصب سلوكا ومواقف انسانية في محيط الفرد والجماعة البشرية.

وبالتأمل في الأدعية، ندرك ان هذه المدرسة الاسلامية اتخذت طابعا خاصا في الدعاء والمناجاة، فصارت منهجا للأخلاق والعقيدة والمفاهيم والسلوك.

وانطلق البحث بمحاور عدة:

المحور الأول: (الامام السجاد عليه السلام)؛ باعتباره من الائمة الذين اقترن اسمهم بواقعة الطف، وكان لهم دور مهم جدا في الواقعة، لكن الوضع التأريخي لم ينقل لنا كل ما حدث، وقرن الامام السجاد بالصحيفة السجادية بشكل اوسع، فكان نهج الامام السجاد وافرا في تربية اتباعه ومريديه وشيعته.

وقد احتوت الصحيفة الكثير

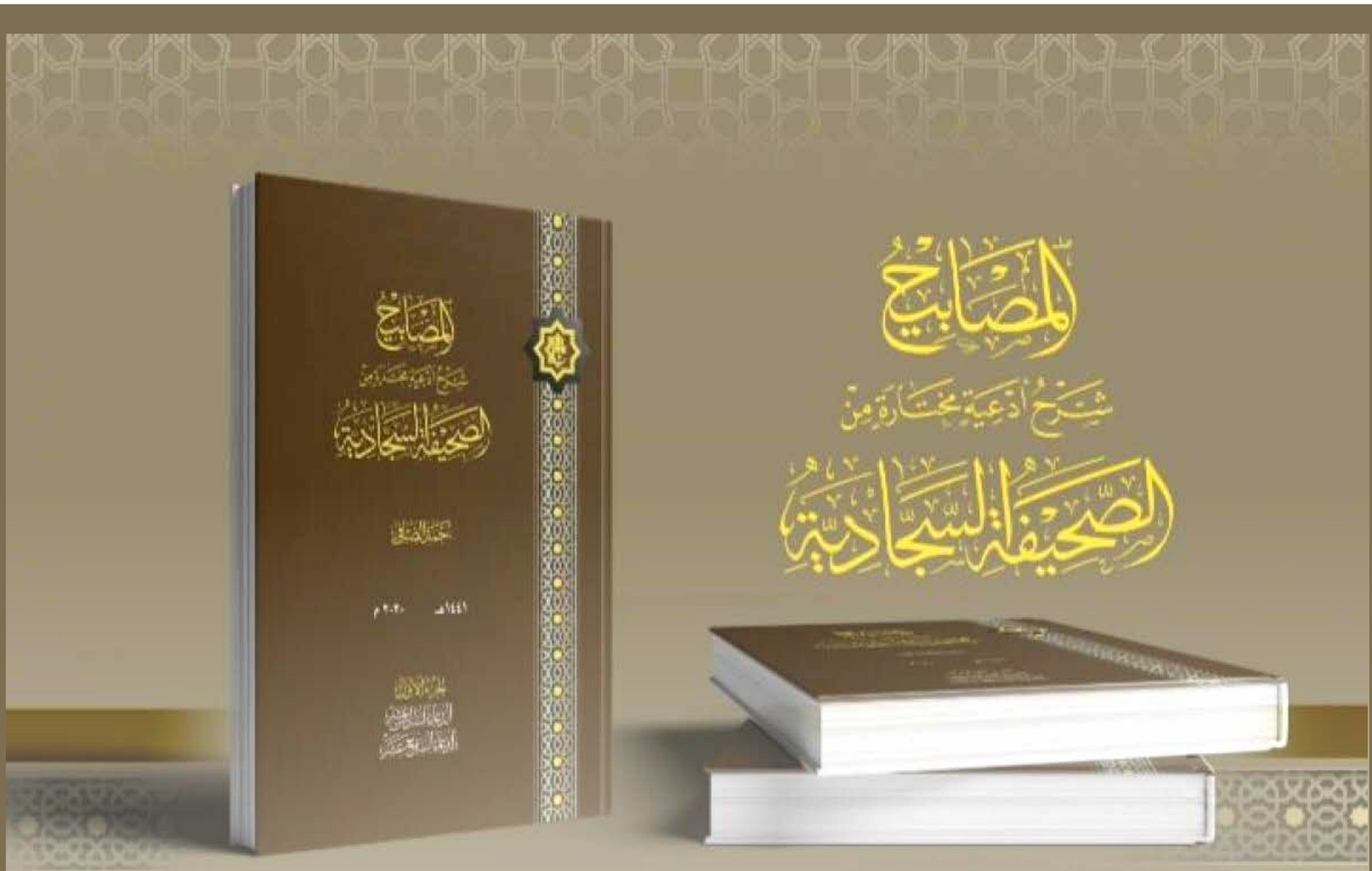


من صنوف التربية والارشاد والتوجيه وامتازت هذه الصحيفة المباركة بدقة التعبير وبراعة التشخيص وسلامة العلاج للمشاكل الروحية التي يعاني منها المجتمع.

المحور الثاني: هو تعريف الصحيفة السجادية بأنها من الآثار الدعائية المهمة التي يعجز البيان عن اطرائها، وتعدّ موسوعة علمية ثمينة، ليست على الصعيد الروحي الذي بلغت به القمة من حيث براعة التعبير والمضمون الذي له صلة وثيقة بالقرآن الكريم، وتمثل تجليات من تجلياته ومن تجليات نهج البلاغة، سواء على مستوى الألفاظ والأساليب أو على مستوى الافكار والمضامين، عليها مسحة من العلم الالهي ومنها الكلام النبوي تشتمل على حقائق المعرفة الالهية واسرار حكمة الله تعالى وبلاغة وفصاحة تستمد من الكتب السماوية؛ لما تمتاز به من ابعاد معرفية وخصائص اسلوبية، كانت اللغة فيها وسيلة بيان تلك المعاني.

وبيّنَ سماحة السيد الصافي أن الصحيفة السجادية تحتوي على (٥٤) دعاء وتسمّى (أخت القرآن) وزبور آل محمد ﷺ، وتعدّ من أهم المعادن الالهية؛ فهي تشتمل على مضامين فاخرة في شتى المواضيع المختلفة. الظرف الذي عاش فيه الإمام، أي في عصر الظلم والقتل والتشريد من قبل السلطة الجائرة من بني أمية، فأصبحت الصحيفة سببا للهداية والارشاد ووسيلة للاتصال بين العبد وربه، فكان الامام السجاد عليه السلام يقول: آيات القرآن خزائن من العلم، فكلما فتحت خزانة ينبغي لك ان تنظر فيها.

نتأمل في هذا المحور المهم لمحات جميلة جاءت في كتاب المصابيح، حيث ركز فيها سماحة السيد الصافي على بعض الأمور المهمة:

اللمحة الأولى: القرآن الكريم هو الكتاب العظيم المنزل من الله سبحانه تعالى النبي الأعظم، وقد احتوى على المعارف الهائلة الكثيرة وهو مشعل وضاء وضياء نافع لمن أراد الهداية.

اللمحة الثانية: تعرضت المدارس الفكرية والقرآنية والتفسيرية لمكونات القرآن الكريم فأخذت الشيء الكثير منه، وما زالت هناك كنوز لم تكشف لعظم

القرآن الكريم وجسامة المطالب المبثوثة فيه.

اللمحة الثالثة: كلام أهل البيت عليهم السلام قد احتوى على معارف عظيمة، فلابد أن نستنطقها، وجاءت هذه المعارف والتعاليم مكملة وشارحة ومبينة لما أجمله القرآن الكريم وهي مبثوثة في المجاميع الحديثية.

اللمحة الرابعة: قسم من هذه المعارف جاء على شكل دعاء لكن في واقعه يشتمل على معارف وتعاليم جمة، ولهذا نجد ان الصحيفة السجادية تحاكي الاستعمال القرآني في رقة الاسلوب ودقة اختيار الالفاظ والاساليب؛ مما يجعلها مؤهلة وصالحة للاستدلال بها والاحتجاج بما ورد فيها من ألفاظ وأساليب، فأهل البيت عليهم السلام هم تلاميذ القرآن الكريم.

اللمحة الخامسة: كلّ مدرسة من المدارس الفكرية والروحية والتربوية تدّعي انها استطاعت أن تضع علاجا لمشكلة ما، لكننا لا نجزم انها وفقت في ذلك؛ لوجود ثغرات علمية دقيقة في كثير مما ذكرته.

ونجد ان هذا التشخيص دقيق جدا وأقرّت به الاكاديميات نفسها. السيد الصافي يؤكد على انها جهود انسانية مشكورة خدمت الانسانية، لكنها لم تعالج مساحات كثيرة من النفس الانسانية، واستميح الباحث عذرا؛ لكوني أريد أن أقف عند هذه اللمحة المثابرة، دراسات علم النفس تركت لنا نظريات فضفاضة رخوة تتطاحن من أجل تأكيد مفاهيم لا تستطيع ان تثبتها للواقع، لهذا يرى السيد الصافي ان البحث عن منهج فكري يطمئن في كثير من المسالك والمناهج الفكرية امر صعب.

واما اذا تأملنا في فكر الامام السجاد عليه السلام في أدعيته وأقواله فأننا نشعر بالاطمئنان الى سلامة المنهج، وبراعة المعلم في تشخيص الأدواء، وتشعر بأن هذا المسير يسعى الى نقلنا الى واقع أهم ويفتح الأعين والاذهان على مطالب تكون خافية عندنا، وهذا يقرن لنا تأثر الصحيفة بالقرآن الكريم واستيعابه لمفاهيمه واساليبه.

الاسلوب التوجيهي، اسلوب تربوي ينسب كل تقصيرات الانسان الى النفس لهذا نجد الامام عليه السلام يوجه الناس بترك المعاصي ونبذ المنكرات والترفع عن الظلم بأسلوب دعائي، وتعليم الانسان كيف يعمل لرضا الله بشكل تفسيري؛ سعيا للوصول الى المتلقي الشمولي.

من أهم مهام الخطاب اختيار طرق نقل الافكار الى الآخرين فيختار كل باحث وكاتب وخطيب اسلوبا خاصا به؛ سعيا لكسب قوة تأثير، وهذا البحث اشتغل على اسلوب تبسيط المعلومة وتوجيهها بأسلوب توضيحي، وتأمل في ثنايا الادعية، وعدّ هذا التأمل تذكرة وتقوى وخضوعا وانقيادا مؤمنا.

أدرك الباحث الولوج الى العمق المعنوي عبر قراءات عدة:

القراءة الأولى: جنح بعض الكتاب الى الطعن في قضية العصمة وتساءلوا عن معنى الذنوب الواردة في كتب الأدعية على لسان المعصوم، فكيف نوفق بين القول بعصمتهم وما يقولونه من التوبة والغفران في هذا الدعاء؟

أولًا- بعضهم يحملها على التعليم، أي: تعليم الإمام اتباعه كيف يتوبون الى الله ويعترفون بذنوبهم ويطلبون رحمته، مثلًا زيارة الإمام الصادق عليه السلام لشهداء واقعة الطف يمكن أن تعدّ من باب التعليم، لأصحابه فهو يقول: «بأبي أنتم وأمي طبتم وطابت الأرض التي فيها دفنتم»، وهو أجلّ وأعلى منزلة، هو الأفضل في حال المقارنة، لكن جاء هذا القول ليعلم محمد بن مسلم الزيارة.

ثانيا- هناك أدعية مناجاة بأثناء الليل حيث لا أحد معه، أو كمناجاة الامام الكاظم عليه السلام في السجن الانفرادي، الامام مصلح يعمل لإرساء تلك المناجاة كسلوك تعبّدي وتوظيفها توظيفا انسانيا.

ثالثا- علينا أن لا ندرس الذنب ومعناه بمعرفتنا نحن، بل علينا أن ننظر الى الذنب من وجهه نظر المعصوم عليه السلام الأئمة عليهم السلام يعرفون الذنب ممكن أن يكون عبارة عن خاطرة تشغل تفكيره حتى لو برمشة عين تبعده عن ذكر الله هو ذنب، فكلما يخرج خارج الذوبان الالهي يعدّه غفلة وابتعادا عن ذكر الله تعالى، اللذة كلّ اللذة هو في الذوبان بمحبة الله تعالى.

القراءة الثانية:

البحث في العمق النصّي يمنحنا الوعي الايمان المعرفي، بقضية الثناء على الله تعالى:

أولا- تبدأ دائما المقدمة بذكر النبي صلى الله عليه وآله والتحميد والتهليل لتطمئن القلوب، ومن آداب طلب الحاجة هو التقديم الذي يؤمّن قبول الدعاء.

ثانيا- الاقرار بالذنب عن طريق الدعاء: «اللهم يا من برحمته يستغيث المذنبون».

ثالثا- المناجاة، بذكر الصفات الالهية لطلب العفو والمغفرة.

رابعا- استبطان طلب التجاوز عن الذنب أي بمعنى الدلالة (يا سريع الرضا) لطلب التوبة والغفران.

# وحدة الزينة والتشجير

## تشرع بحملتها الموسمية لتنظيف وإدامة أشجار بين الحرمين

طارق صاحب

مع حلول موسم الربيع وهو موسم الخصب والنماء، قامت ملاكات وحدة الزينة والتشجير في قسم ما بين الحرمين الشريفين التابع للعتبة العباسية المقدسة، بحملتها الموسمية لتنظيف وتشذيب وتلقيح النخيل المزروع في ساحة ما بين الحرمين.

وقال رئيس القسم السيد نافع الموسوي: إن الاهتمام بحدائق ساحة ما بين الحرمين الشريفين يعدّ من الأعمال التي نولي لها اهتماما بالغا، وتعدّ نخيلاتها المزروعة فيها من أهم إيقوناتها الخضراء ودلالاتها الهامة، لذلك فإن وحدة الزينة والتشجير لديها جدول سنوي مستمر لإدامتها وتنظيفها والعناية بها وجعلها ذات منظر خلاب.

وأضاف: أن هذه الحملة التي بُوشر بها مؤخرا هي واحدة من بين حملات عدة، حيث تبدأ من منتصف هذا الشهر وتشمل أعمالا عدة، منها تنظيف رأس النخلات من مخلفات العام الماضي من السعف والكرب اليابس والليف ومخلفات أعشاش الطيور في قلب النخلة، وإزالة بعض أشواك السعف التي تعيق اعتلاء النخيل، إضافة إلى تلقيح الأغاريد (طلع النخيل) التي تكون عبر ارتقائها لمرة أو مرتين لكل نخلة، لضمان إنتاج ثمر جيد ونضج متوازن في ظلّ ثبات الخدمة لها جميعا.

يذكر أن: أشجار النخيل المزروعة ضمن مسارين في ساحة ما بين الحرمين الشريفين، تعدّ من أهم المناظر الخضراء فيها، فضلا عن خصوصيتها في مثل هذا المكان، إذ يبلغ عددها (٥٧ نخلة) إشارة إلى عمر الإمام الحسين عليه السلام يوم استشهاده في واقعة الطف الأليمة.

# توزيع الوجاهة حسب الحصة التموينية

تبارك صباح

الوجاهة من الألقاب الاجتماعية يتداولها الناس، وهي مرتبطة بالمكانة الاقتصادية، والريف الى الآن يتعامل معها تحت عنوان (ابن اجاويد) والأجاويد لا تطلق على الفقراء، وإنما مختصة بأغنياء العشائر وشيوخها وبعض من أبناء الاجاويد ليسوا بأجاويد إلا أنهم توارثوا الوجاهة من أهاليهم.

والوجيه سيد القوم وصاحب المنصب المرموق، او صاحب الحظوة والسطوة او العطاء المالي السخي. الوجاهة صارت تعزز بالتعالي والفوقية، وهي نفسها تطالب بنبذ الطبقية وتمارسها بقوة، والعرب هم أسسوا لمعنى الوجاهة، ولقّب العربي نفسه (سيد الصحراء)، وهو شعور بالتسامي اثر القنص والصيد والفروسية جعلته يحتقر أهل المهن، ويعدهم اقل شأنا وأدنى مكانة.

كتبت الدكتورة (ملحة عبد الله): لا توجد في المجتمعات الغربية مثل هذه التصنيفات. وفي كتاب (قلق المكانة) للكاتب الفرنسي (آلان دوبوتون): تمنح المجتمعات المكانة لمجموعات مختلفة: صيادي حيوانات، المحاربين، العائلات العريقة، الكهنة، الفرسان.

الوجاهة عند العرب لمن يملك عددا اكبر من الإبل يصبح وجيه قومه، الوجاهة لأصحاب المال، أهل المهنة يقدّرون في دول العالم، وهذا الاحترام سبب زيادة بالإنتاج، صارت الوجاهة عندنا تعني قيمة ما يرتديه أو ما يمتلكه أو من قصر يسكنه أو سيارة يركبها.

استفحل ظهور الطبقة البرجوازية، والوجاهة المكتسبة خواء اجتماعي يجب التغلب عليه لصالح البناء الاجتماعي، أي السعي لبناء المنزلة أو الاعتبار وهي من علامات احترام الناس، ومن علامات بناء الذات الحرة.

ويرى الكاتب محمد عبد الله فضل: ان الله تعالى قال عن عيسى بن مريم عليه السلام: «إِذْ قالَتِ الْمَلائِكَةُ يا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ»[سورة آل عمران: ٤٥].

الإنسان الوجيه الذي يشيد نفسه، يجاهد هواه، يتجنب نزاوته وأطماعه، قادر على التحكم بانفعالاته وتصرفاته، فليس الجاه لمال أو لسلطة أو لنفوذ، الجاه الحقيقي ان يكون الانسان عند الله صاحب خطوة وقيمة ودرجة والتحلي بالايمان.

بعضهم الى الآن يعدّ الوجاهة الأمور الظاهرية والتظاهر الخداع حتى ان بعضا منهم يستدين ليلبس، قدمت لنا الأحزاب السياسية الكثير من وجهاء الانتماءات الفرعية والتحزبية من لصوص وقتلة ومرتشين ومخادعين باعوا الوطن والناس من اجل وجاهة خادعة (الكرسي).

ومن بعض الوجاهة المبتذلة التعامل بأناقة مبالغ فيها الى حين انتهاء صلاحيات التثقيف الانتخابي ويتغير الحال بعد الانتخابات وتصبح تلك الوجاهة حوتا يلتهم القمر ويبلع معه كل الوعود، وتتأجل الوجاهة ويفقد طعمها الى اربع سنوات أخرى لنخبة وجهاء أخرى، ووعود حصص تموينية تصدر وجهاء جدد، والله كريم.

# استطلاع رأي

# (المروءة)

سوسن عبد الله

**قال الإمام علي (عليه السلام) المروءة العدل في الأمرة والعفو مع القدرة والمواساة مع العشرة، والمروءة تعني انجاز الوعد، والامام الحسين (عليه السلام) يرى الوفاء مروءة، وانجاز الوعد مروءة، ولكل عمل جميل مروءة، فنريد أن نستطلع اليوم عن اسباب خرم المروءة، التقينا بالدكتورة (سنا جاسم العطار) فقالت:**

ـ المروءة هي هيبة المسلم، لها سمة عامة، ويمكن أن تختلف معاييرها من زمن الى زمن، ومن مكان الى مكان، هي العفة وقيل: تعني أن لا تفعل شيئا في السر تستحي منه في العلن، لكن هذه المروءة تتعرض إلى المرض والخرم والموت أحيانا؛ بسبب المال الحرام.

واليوم تلاحظ أن الكثير من المظاهر الاجتماعية تخرم المروءة؛ بسبب ضعف الوازع التربوي والديني وقلة الوعي الاجتماعي. الان لو أردنا ان نتدارك لنحيي المروءة، علينا أن نعدّ أبناءنا بمنهج تربوي يعلمهم التمسك بمنهج آل البيت (عليهم السلام)، كان يمثل لدينا الكثير من ضوابط المروءة مثل: الحضور في المآتم الحسينية، والزيارات، ومواصلة الناس بالمعروف.

جاسم عبد معين – كاسب:

تغيرت مفاهيم المروءة عندنا وأصبحت المروءة تشكل خطر أحيانا على الإنسان، لقد قتلت روتينية القانون الكثير من المروءات عندنا في بلد المروءات، فهل من المروءة أن تتركي شخصا دهسته السيارة وهرب الجاني عنه؛ لأنه إنسان لا يمكن تركه بين الحياة والموت، مع وجود قانون يتهمك اذا مات بالطريق، وتحمّلك عشيرته الديّة، والقانون يريد العدل.

رجل اتهمته عشيرة المدهوس، لكن خلصته كاميرا صورت الحدث عن طريق الصدفة، هل من المروءة أن يستدين منك محتاج فلا تعطيه حاجته؛ خوفا من عدم استرجاع القرض؛ نتيجة حالات سلبية مشابهة؟ فهذا وأمثاله قتلوا المروءة، فعلينا كمجتمع أن ننصف بعضنا البعض؛ لأن الإنصاف هو جذر المروءة.

مليحة عبد الله - تربوية:

ظهور مستورد فكري أثّر على قيم المروءة، وخرّب لنا ترابط البيئة الاجتماعية، وعمل على استبدال القيمة بالثمن، تحويل القيمة إلى ثمن، كل قيمة إنسانية بمقابل مادي، استبدال الشرف بالمال حوّلت لنا الشرف إلى سلعة او تسليع المرأة لتتحول الى دخل، وضعوا صورتها على الاعلانات على أي سلعة تجارية عادية، أنا أتكلم عن بنات بيوت وليس كلامي عن موديلات استعراض، الان نجد في هذا العالم إسقاط الشخصية من الوالدين والاستهانة برموز الثقافة والأدب، إذا أردنا إحياء الحضارة علينا ان نعمل بعطر المروءة.

رضا مهدي النجار – مهندس:

مع كل الذي يقال عن تردي المجتمعات الحمد لله ما زلنا نمتلك الكثير من الشباب الواعي، قدم للعالم أروع الصور؛ بسبب التزامه في مشاريع التضحية والالتحاق بالجبهات، وقدّم شبابنا أروع الصور في المناسبات الولائية والشعائر الدينية بخدمات توقر الانسان الزائر، والخدمة الحسينية يتطوع لها شبابنا بالملايين خدمة مجانية تدلّ على انسانية شبابنا وتمسكهم بالمروءة الحسينية لم يردعهم الخوف ولا يهدهم التعب، وأعتقد ان هذه

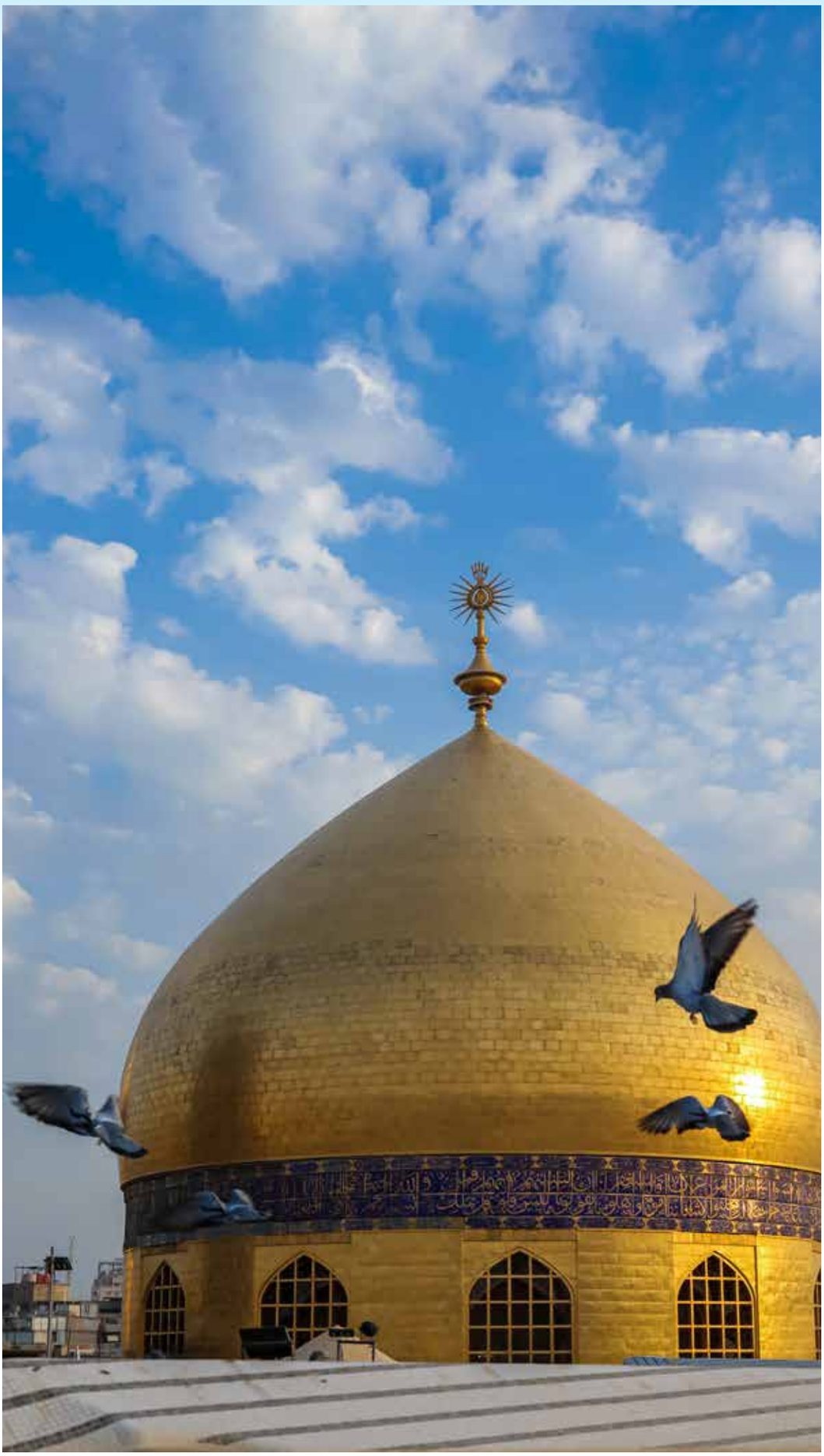

التضحيات هي التي قدّمتهم الى العالم بمروءة يُحسدون عليها.

أنعام حميد الحجية – كاتبة:

للمروءة أخلاق منظمة لوجود المجتمعات لابد من تفعيلها، لتحصّن لنا القيم والتقاليد من التلاشي، ورسم حدود المروءة إمامنا أمير المؤمنين (عليه السلام)، يقول: لابد من إبعاد الكراهية والقلق وتقبّل روح البساطة الاجتماعية وتوقع الحيز والابتسامة والدعاء، المجتمع الذي يدرك معنى المروءة ينجو ان شاء الله.

الخلاصة:

جميع الشباب يدركون معنى المروءة في الصدق والصبر والمروءة فهي السبيل الوحيد للوصول إلى الأمان.

# مركز تراث البصرة

# يشرع بأعمال تحقيق مخطوطة تعنى بتفسير القرآن الكريم

أحمد صالح

اهتمت العتبة العباسية المقدسة بمجال التأليف والتحقيق؛ سعيا الى إثراء المكتبة بالمؤلفات التي تكشف سلسلة من الجوانب المغيبة في مختلف المجالات، لاسيما الفكرية وما يتصل بها من أعمال تهدف الى ابراز الارث الرصين.

ولأجل السير في هذا المشروع، كان لابد من توفير مراكز متخصصة تسعى من خلالها العتبة العباسية المقدسة الى تحقيق تلك الأهداف على المدى البعيد.

ويعد مركز تراث البصرة التابع لقسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية في العتبة العباسية المقدسة ومن خلال وحدة التحقيق فيه من المراكز التي قطعت أشواطا بعيدة في هذا المجال، مؤسّسة بذلك مكتبة حملت بين طيّاتها نفائس الكتب والمؤلفات، فضلا عن المخطوطات التي يُضاف اليها تحقيق مخطوطة تعود الى القرن الحادي عشر.

ولمعرفة تفاصيل اكثر يبيّن الأستاذ ياسين اليوسف معاون مدير مركز تراث البصرة قائلًا:

من الأعمال التي شرعت الوحدةُ في تحقيقها هي تحقيق مخطوطة

الصفحة الاولى من مخطوطة المغاني لمهذب الدين احمد بن عبد الرضا البصري
كان حيا سنة 1098هـ

(تفسير المغاني المعطوف على المعاني والمثاني والمباني) للشيخ أحمد بن عبد الرضا المشتهر بمهذّب الدين البصري الذي يعد من ابرز الشخصيات البصرية في القرن الحادي عشر الهجري.

مبينا: تُعدّ المخطوطة إحدى المخطوطات في تفسير القرآن الكريم، التي اعتمد فيها المؤلف (قدس سره) على تفسير مقطعي للآية الواحدة، وتضمن في طياتها اقتباسات نظمها المؤلف بقلمه، معتمداً على عدة مصادر منها: (التبيان في تفسير القرآن للشيخ الطوسي)، وكتابي (جوامع الجامع ومجمع البيان) للطبرسي، و(زبدة التفسير) لملا فتح الله الكاشاني، و(أنوار التنزيل وأسرار التأويل) لعبد الله بن محمد الشيرازي البيضاوي، وتبلغ من الصفحات (٥٨٢) صفحة، كما وقد وصلت نسبة الانجاز في هذا المخطوط (٢٥٪).

موضحا: تُعد وحدةُ التحقيقِ في مركزِ تراث البَصرة التّابع لقسمِ شؤونِ المعارِف الإسلاميَّة والإنسانيَّة في العَتبة العباسيّة المقدَّسة، إحدى الوحدات المهمَّة والفاعلة في مجال تحقيق المخطوطات البصريّة والكتب غير المحقَّقة، وإظهارها بحُلَّةٍ علميّة جديدةٍ عبر مراجعتها وتدقيق ما ورد فيها وتحقيقه من قِبل كادرٍ علميٍّ متخصّص؛ بهدف إعادة إحياء وحفظ وتوثيق تراث وتأريـخ مدينة البصرة الفيحاء وعلمائِها الكبار.

ومن الجدير بذكره أنَّ وحدة التحقيق في مركز تراث البصرة تعمل على تطوير كادرها عبر إشراكه في دوراتٍ تدريبيّة نظريّة وعمليّة، والعمل على تحقيق المخطوط بشكلٍ جمَاعيٍّ؛ من أجل اكتساب المعرفة والخبرة في هذا الجانب، للمساهمة في تحقيق أكبر عددٍ من المخطوطات البصريَّة.

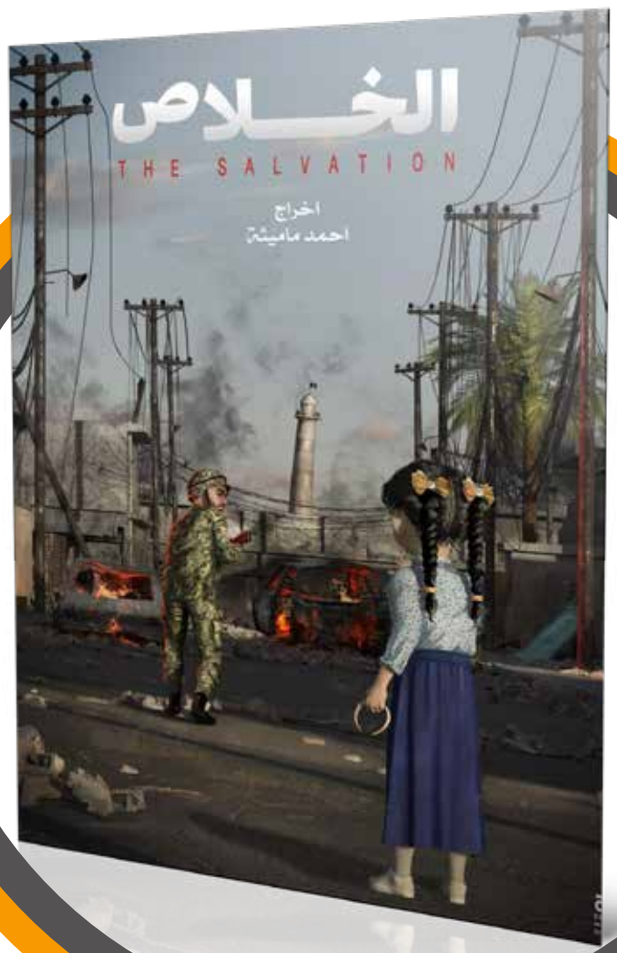


# فيلم الخلاص

## ينال جائزة في مهرجان بابل لسينما

طارق الغانمي

نال فيلم (الخلاص) المنتج من قبل مركز الجود للرسوم المتحركة التابع لقسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة على إحدى الجوائز الثلاث لمهرجان بابل الدولي لسينما الانيميشن (Babel Film Festival for Animation) في دورته الثانية وهي جائزة لجنة التحكيم.

المهرجان أقامته كلية الفنون الجميلة في محافظة بابل، وبالتعاون مع نقابة الفنانين العراقيين، ودعم من السفارة الفرنسية في العراق، وشهد مشاركة (١٦) دولة عربية واجنبية وأكثر من (٣٠) عملاً.

وبيّنَ مخرج العمل الأستاذ أحمد ماميثة:

الفيلم هو عمل خالص من المركز وبملاكاته العاملة فيه قصة واقعية مستوحاة من إحدى صفحات تحرير العراق من عصابات داعش الإرهابية، وكيف هبّ أبناؤه الغيارى لتلبية نداء الوطن والمرجعية العليا للدفاع عن العراق ومقدساته.

موضحاً: في فصوله الروح الوطنية والحماسة التي تحلى بها أبناء هذا البلد، وذادوا عنه ضدّ أبشع هجمة تعرض لها عبر التأريخ.

وأضاف: رُوعي في العمل

الأسلوب الفني المشوق من خلال المادة القصصية والسيناريو والحوار والشخوص المشتركة في العمل، إضافة لجوانب فنية كثيرة كانت محصلتها هذا العمل الذي عرض على اللجنة التحكيمية للمهرجان، واستطاع أن ينافس كبريات قريناته من الشركات المنتجة والمتخصصة بهذا المجال من داخل العراق وخارجه وحصل على هذه الجائزة.

وهذه ليست المرة الأولى التي يشترك فيها المركز في عمل فني ثلاثي الأبعاد، ويحصد جائزة متقدمة، بل سبقته مشاركات عدة في مهرجانات محلية ودولية.

يُذكر أن هذا العمل هو واحد من بين أعمال عدة أنتجها المركز بملاكاته الفنية المتخصصة التي تمتلك باعاً طويلاً بهذا المجال، وجاء متناغماً لما يحويه من أجهزة ومعدات متطورة، إضافة إلى استوديو متخصص لإنجاز الرسوم المتحركة والمشاريع الكارتونية ثنائية وثلاثية الأبعاد.

الخلاص
THE SALVATION
اخراج
احمد ماهيذا
BABYLON ANIMATION CINEMA FESTIVAL
مهرجان بابل لسينما الانيميشن
الفيلم الفائز بجائزة لجنة التحكيم
فيلم الخلاص